



بلاك أند واइट में देश की पहली AI एंकर सना

«سنة... أول مثلية (تكملة صناعي) مثلية» (الإسلام)



www.aawsat.com

## مسؤول كردي يطالب بوساطة عربية لحل الأزمة السورية تركيا تقيم منطقة عسكرية محظورة في الحسكة

ولفت وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، في مقابلة تلفزيونية، إلى أن «أمريكا تريد إنشاء دولة إرهابية بالقرب منا. نحن نتخذ الاحتياطات، لقد نفذنا 4 عمليات عسكرية كبرى (في سوريا) ضد ذلك». فيما تواصلت احتجاجات أهالي قريتي راوية والعزينة، الواقعتين قرب رأس العين، ضمن منطقة نبع السلام، شمال غربي الحسكة، احتجاجاً على قيام القوات التركية بحفر خنادق في الأراضي الزراعية التي تبعد عن الحدود التركية بمسافة 300 متر لإقامة منطقة عسكرية محظورة. في هذه الأثناء، طالب مسؤول كردي بارز، في «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا، الدول العربية والأمم المتحدة بلعب دور إيجابي فعال لحل الأزمة السورية. وقال بدران جيا كرد، رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالإدارة لـ«الشرق الأوسط»، إن كل المبادرات والجهود الدولية ومسارات الحل لإنهاء المحرقة السورية، وصلت إلى مرحلة «الانسداد والجمود». ودعا المسؤول الكردي الدول العربية إلى العمل بشكل حثيث وفعال، لإشراك جميع الأطراف السورية في العملية السياسية، وناشداً إيجاد حل شامل وخلق حالة من الاستقرار داخل سوريا، مشدداً على أن الإدارة «ترى أن الظروف مواتية لقيام الدول العربية بهذا الدور». (تفاصيل ص 7)

## الأردن يتابع قضية نائب برلماني اعتقاله إسرائيل ضبط كمية كبيرة من الذهب والسلاح على جسر «النبى»

في حال وجوده خارج البلاد. وكانت وسائل إعلام عربية قد نشرت، ظهر أمس (الأحد)، أن السلطات الإسرائيلية قد ضبطت محاولة تهريب 3 أكياس تضم 12 سلاحاً طويلاً و270 سلاحاً متعرجاً و167 من نوع غلوك، و100 كيلوغرام من الذهب عبر جسر النبي، بعد تفتيشها. (تفاصيل ص 6)

والتحت مصادر سياسية أردنية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الجانب الإسرائيلي قد يتشدد في موقفه من قضية النائب، خصوصاً أمام التصعيد البرلماني الأخير الضاغظ على الحكومة لطرد السفير الإسرائيلي في عمان. كما قد تتشدد الحكومة الإسرائيلية في موقفها بذريعة نوع وحجم القضية المزعومة بحق النائب الذي تسقط حصانته الدستورية وأُعتقل في اعتقال النائب. وأعربت مصادر متابعة للموقف عن مخاوف من أن تشهد العلاقات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي توتراً مضاعفاً في الدبلوماسية، أمام التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة من قبل متطرفين للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، واللهاجة الحادة التي تستخدمها وزارة الخارجية في مواجهة التعنت العربي.

وقالت وزارة الخارجية الأردنية إنها تتشوق مع الجهات المعنية، وتتابع قضية النائب عن دائرة اللقاء الانتخابية عماد العدوان، الذي أوقفته السلطات الإسرائيلية للتحقيق معه، على خلفية عملية «تهريب مزعومة» لكميات من السلاح والذهب. ولم يتطرق البيان الرسمي إلى أي إجراءات تتعلق بالحادثة، أو إرسال فريق حقوقي لمناخبة عمان، محمد خير الرواشدة.

## غضب عربي من تشكيك صيني في سيادة الدول السوفياتية السابقة

كييف - باريس، «الشرق الأوسط» أشار سفير الصين لدى فرنسا غضباً في أوروبا الشرقية وأوكرانيا بعدما شكك في سيادة الدول المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي السابق. وقال السفير الصيني، لو شايي، عندما سئل في مقابلة نُشرت على التلفزيون الفرنسي يوم الجمعة، إن شبه جزيرة القرم تعد تاريخياً جزءاً من روسيا وقدمها الزعيم السوفياتي السابق نيكيتا خروشوف لأوكرانيا. وأضاف أن «الدول المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي لا تملك وضعاً فعلياً في القانون الدولي بسبب عدم وجود اتفاق دولي لتحقيق حالة سيادتها». ورد مستشار الرئاسة

إستونيا وليتوانيا ولاتفيا وكل الجمهوريات السوفياتية السابقة، تعليقات السفير الصيني. في غضون ذلك، أفاد مسؤولون صينيون بأن خسارة صواريخ روسية على الأقل أصابت مدينة خاركييف في شرق أوكرانيا والمناطق المحيطة بها، مساء السبت، مما لحق أضراراً بمبانٍ مدنية. في سياق متصل، دعت «مجموعة السبع» في بيان، أمس، إلى «التمديد والتنفيذ الكامل والتوسيع» في اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، علماً بأن موسكو تتحفظ على هذا التمديد لعدم تلبية مطالب تخص تسهيل صادراتها من الحبوب. (تفاصيل ص 9)

## اتصالات سعودية واسعة لوقف الحرب... وغموض حول مكان البشير تسارع عمليات الإجلاء يعمق مخاوف السودانيين

شهد السودان لعدد كبير من إجلاء مكثفة لعدد كبير من دبلوماسيين ورجال الدول الإقليمية والدولية، ما زاد من مخاوف السودانيين الذين يرون فيه مؤشراً على أن أمد الحرب التي اندلعت في السودان منذ 9 أيام بين الجيش وقوات «الدعم السريع» قد يطول. وكانت السعودية أول من أجلت رعاياها وبعض رعايا 11 دولة أخرى يوم السبت، عبر البحر الأحمر إلى مدينة جدة. فيما أعلنت واشنطن أمس أنها علقت العمل في سفارتها بالخرطوم، وأجلت جميع موظفيها وعائلاتهم عبر طائرات حربية، بينها هليكوبتر من طراز «إم إتش - 47 شينوك»، انطلقت من قاعدة أميركية في جيبوتي. وأعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن شكره لكل من السعودية وجيبوتي وإثيوبيا لمساعدتها في هذه العملية. وفي هذه الأثناء، تلقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي سلسلة من الاتصالات الهاتفية أمس من الشيخ محمد بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري، ومن وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، ووزير الخارجية الباكستاني بجاوال بوتو زرداري، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل، وقد بحث معهم الجهود المبذولة لإنهاء العنف في السودان. إضافة إلى ذلك، ساء الغموض حول مكان وجود الرئيس السابق عمر البشير بعد أن هاجمت مجموعة مسلحة «سجن كوبن»، حيث ظل البشير محتجزاً منذ إطاحته في أبريل (نيسان) 2019. وتردأت أوضاع عن خروجه من السجن ضمن عدد كبير من نزلائه، فيما قال قائد قوات «الدعم السريع» الفرقي محمد حمدان «حميدتي» في لقاء مع قناة «سكاى نيوز»، إنه غير متأكد مما إذا خرج البشير أم لا. (تفاصيل ص 5 و4)

## نتنياهو يلمح لاستئناف سياسة الاغتيالات ضدها ملاحقة «حماس» أمام القضاء اللبناني

بيروت، يوسف دياب رام الله، كفاح زبون في أول إجراء قضائي من نوعه ضد حركة «حماس» في لبنان، تقدمت «الجهة السيادية» إلى احتمال استئناف سياسة الاغتيالات ضد حركة «حماس» وقصائل أخرى مع أي تصعيد سياسي للحركة باعتباره الهدف «رقم واحد» للاغتيال. ونقلت «القناة 12» الإسرائيلية، الحديث العلني عن خيار العودة إلى سياسة الاغتيالات، لا عبر المطالبة بذلك ولا التلميح إلى أنه قد يكون خياراً على الطاولة. وجاء طلب تنفيذها بعد نقاش حول المسألة، في إطار نقاش أوسع كان منصفاً على استعادة «الردع الذي تاكل»، ومن بين أشياء أخرى تم نقاشها، إعادة تفعيل سياسة الاغتيالات حتى لو كلف الأمر في النهاية الدخول في جولة قتال مع قطاع غزة. ورداً على هذه التلميحات الإسرائيلية، أكد حازم قاسم، الناطق باسم «حماس»، في تصريح، أن يد إسرائيل «ليست مطلقاً لتمارس إرهابها». وأضاف: «سنواصل نضالنا المشروع ضد الاحتلال ولن نخشى هذه التهديدات». كما نقلت إسرائيل لن تخيف الفصائل ولن تغير شيئاً في قواعد الاشتباك، وهي محاولة فاشلة لترميم «قوة الردع» التي تاكلت. كما نقلت مواقع تابعة لـ«الجهاد» عن طارق سلمي، الناطق باسم الحركة، قوله إن «المقاومة الفلسطينية يدها على الزنا»، وإن إسرائيل ستدفع «ثمنًا غالياً» عن «أي حماقة أو عملية اغتيال» تنفذها ضد قادة الفصائل. (تفاصيل ص 6)

## انتقدت تصريحات بليكن بشأن عرقلة مشترياتها من السلاح طهران اتهم واشنطن بإثارة الخلافات بين دول المنطقة

بلينكن الخميس الماضي، عرقلة مشتريات إيران العسكرية، متهمًا طهران بـ«زعزعة الاستقرار». وفرضت الولايات المتحدة، عقوبات على شبكة دولية من الشركات التي تحاول التحايل على العقوبات الأميركية في إرسال قطع غيار تستخدم في تطوير المسيرات الإيرانية. ويتوقع أن يسير الاتحاد الأوروبي على خطى الولايات المتحدة عندما يلتزم شمل وزراء خارجيته في بروكسل اليوم.

وقال كنعاني إن «برنامج إيران العسكري أعاده (دفاعية) وراعية» فقط وليس ضد أي دولة لا تنوي مهاجمة إيران، واصفاً تصريحات بليكن بـ«الاستفزازية» التي «تهدف إلى تسويق الأسلحة الأميركية»، متهمًا واشنطن بـ«السعي لترسيخ مشروع التهريب من إيران». وأضاف كنعاني: «على خلاف التصريحات غير المدروسة لوزير الخارجية الأميركي، أكدت إيران على الحوار والتعاون

## في أول حفل غنائي لها بالعاصمة العراقية نانسي عجرم تصدح في بغداد

بغداد، فاضل الشمي حطت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم في بغداد، أول من أمس، وأحيت مساءً، بمناسبة عيد الفطر، أول حفل غنائي لها في العاصمة العراقية، الذي أظرت خلاله الجمهور. وعبرت نانسي عجرم عن سعادتها وفرحتها بلقاء جمهورها العراقي، ويأتي الحفل مؤشراً مهماً على مساحات الأمن التي تتمتع بها بغداد خلال هذا العيد. ولفت انتباه المراقبين عدم قيام الجماعات المتشددة» بتعكير أجواء الحفل، مثلما حدث العام الماضي مع الفنان المصري محمد رمضان. ويتوقع أن يحضر إلى بغداد هذه الأيام كثير من المطربين والفنانيين العرب لإحياء حفلات مماثلة. وقال مهدي الشمري، مالك «مجمع نخيل بغداد الترفيهي»، الذي أقيم فيه حفل المطربة نانسي عجرم لـ«الشرق الأوسط» إن «الحفل جاء في سياق مهرجان (عيدنا بغداد) الذي ترعاه قناة (يو تي) التلفزيونية، وتنظمه شركة (بابلون)، ويستمر لثلاثة أيام»، وحسب الشمري كان مقرراً أن يشارك في حفل مساء أمس المطرب التونسي لطفي بوشناق، وعميد المقام العراقي حسين الأعظمي، ويأتي مساء اليوم دور المطرب اللبناني عاصي الحلاني والمطربة العراقية أصيل هميم.

## احتفالات مئوية «النبي» تنطلق من أميركا جبران خليل جبران يعود إلى نيويورك

بيروت، سوسن الأبطح يصادف هذا العام مرور 100 سنة على صدور كتاب «النبي» لجبران خليل جبران، أحد أشهر الكُتُب في العالم وأكثرها مبيعاً. وبهذه المناسبة تنطلق الاحتفالات من نيويورك، حيث سيفتح يوم 25 من الحالي معرض بيوي 30 قطعة لجبران، بينها 23 لوحة تشكيلية، ودفاتر، وأدوات رسم عائدة له ومخطوطات ووثائق. هذه المعروضات نقلت من «متحف جبران» في مسقط رأسه بشري (شمال لبنان) إلى أميركا، لتعرض في مبنى الأمم المتحدة لمدة ثلاثة أيام. ويقول مدير متحف جبران، جوزيف جعجع: «إن المعرض يحضر له من قبل حلول جائحة «كورونا»، وشاء الظروف أن يتأجل تكراراً، ليصبح جزءاً من احتفالات مئوية (النبي)». ووصلت اللوحات قبل ما يقارب

الأيام العشرة من الافتتاح إلى أميركا، كي ترتاح، وتمضي فترة التأقلم المناخي قبل أن يعاد فتحها وتعليقها». يحمل المعرض عنوان «جبران يعود إلى نيويورك بعد 100 عام»، واللوحات المعروضة تدور على ثلاثة محاور رئيسية: 12 لوحة منها هي من كتاب «النبي». والمجموعة الثانية رسمها جبران من وحي وادي قاديشا، والطبيعة الساحرة في بلدته بشري. أما المجموعة الثالثة من اللوحات فهي للنساء اللاتي تعرف إليهن جبران في نيويورك، مثل ماري هاسكل التي كان لها دور أساسي في مسيرته الإبداعية وشارلوت تيلر وأخريات. وهناك سبعة دفاتر مخطوطة لجبران هي من أتمن مقتنيات متحف، من بينها اثنتان لكتاب «النبي» الذي هو محور الاحتفال. (تفاصيل الثقافة)



## المليشيات استهلت العيد بقتل وإصابة 12 مدنياً وتفجير 3 منازل

## تصعيد حوثي في تعز ومأرب يهدد بعرقلة مساعي السلام ونسف التهدئة

الصعوبة في ظل ما عرفوه عن عدم وفاء الحوثيين. وفي أحدث تصريحات رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي أشار إلى «الجهود السعودية المخلصة» من أجل دفع المليشيات الحوثية نحو تجديد الهدنة، ووقف إطلاق النار، وإطلاق عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة. وأكد العلمي خوض جولات مكثفة في سبيل السلام، غير أنه اتهم المليشيات بأنها «تواصلت

كما اتهم الجماعة بأنها اختارت إشعال الحرب، وأنها تختار استمرارها، دون الاكتراث لمعاناة الشعب، وقال: «لا يجب إغفال حقيقة أن حرب وانقلاب المليشيات على التوافق الوطني، وتدمير ونهب المؤسسات والملكيات العامة والخاصة، وتعبوية، وحملات إعلامية مضللة».

وأوضح العلمي أن مجلس الحكم الذي يقوده منذ أكثر من عام قدم «كل التنازلات الضرورية لتخفيف المعاناة، وتعبيد الطريق أمام جهود الوساطة والإقليميين والأمميين والدوليين».

عقب إطلاق المليشيات النار على أسلاك الكهرباء في موقع توزيع المساعدات من قبل إحدى المجموعات التجارية. ويواصل الشوارع اليمنية أن تسفر الجهود السعودية والعمانية عن اختراق في جدار الأزمة اليمنية في الأيام المقبلة، يمهّد لسلام دائم، إلا أن التصعيد الذي تقوم به الجماعة يهدد بنسف تلك الآمال، وفق ما يقوله مراقبون.

وكانت الحكومة اليمنية والحوثيون قد أنجزوا أخيراً صفقة لتبادل الأسرى والمحتجزين شملت نحو 900 شخص من الجانبين، فيما أفرجت السعودية عن أكثر من 100 أسير حوثي في مبادرة

أحادية، وجرى نقلهم إلى صنعاء عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتقول السعودية وسلطنة عمان والمجتمع الدولي جهوداً متواصلة من أجل إقناع الحوثيين بخريطة طريق تبدأ من تثبيت وقف النار، وتجديد الهدنة، وتوسيعها لتشمل دفع رواتب موظفي القطاع العام في كافة المناطق، وصولاً إلى إطلاق مسار تفاوضي يفضي في نهايته إلى سلام مستدام، وهي الغاية التي يرى قطاع عريض من الشارع اليمني أنها بالغة



منظر عام لمدينة تعز اليمنية التي يحاصرها الحوثيون منذ 8 سنوات (سبا)

الوطنية للأحزاب اليمنية ممارسات المليشيات المتمثلة بالسلط من سلوك الجماعة الذي قاد إلى إفقار المجتمع مع تعمدتها السطو على كافة الموارد، ومنعها توزيع المساعدات على المحتاجين والفقراء.

في هذه الأثناء، دان التحالف الوطني للاحزاب اليمنية في وقت يعج فيه الشارع اليمني بالسلط من سلوك الجماعة الذي قاد إلى إفقار المجتمع مع تعمدتها السطو على كافة الموارد، ومنعها توزيع المساعدات على المحتاجين والفقراء.

قوية الزور وحدها التابعة إدارياً لمديرية صرواح منذ منتصف شهر فبراير (شباط) الفائت بلغ أكثر من تسعة منازل، وذلك في إطار سياسة المليشيات المنهجية لترهيب معارضيه، وتهجيرهم قسراً من مناطقهم بعد تفجير منازلهم.

المليشيات على تفجير منازل كل من صالح بن صالح الدولة، وعبد الله صالح الدولة، وصالح ناصر الدولة الجهمي، في قرية الزور غرب محافظة مأرب. وأوضحت المنظمة في بيانها أن إجمالي ما فجرته المليشيات الحوثية من منازل السكان في

وشقيقته مريم عبد الباسط الحبشي، قتلوا في القصف الحوثي الذي استهدف منزلاً في قرية «المجش الأعلى» بعزلة العواشقة في مديرية موزع. وأوضح المصدران، أن الجرحى تعرضوا لإصابات متفاوتة بعضها خطيرة؛ في حين أشار المصدر الطبي إلى احتمالية ارتفاع عدد القتلى نظراً للإصابات البالغة التي يجري التعامل معها في غرفة العناية المركزة في مدينة المخا.

وفي حين نُقل القتلى والجرحى إلى المستشفى في مدينة المخا، قامت الوكالة الحكومية اليمنية (سبا) إن جريمة جاءت «في سياق جرائم يومية ترتكبها مليشيات الحوثي الإرهابية لنسف جهود السلام المبدولة محلياً وإقليمياً واستمرار إراقة دماء اليمنيين وقتل أفرانهم».

إضافة إلى ذلك، أفادت منظمة حقوقية بأن المليشيات الحوثية أقدمت الجمعة الماضي، وهو أول أيام عيد الفطر، على تفجير منازل ثلاثة مواطنين في قرية الزور بمديرية صرواح غرب محافظة مأرب. وذكرت منظمة «مساواة» للحقوق والحريات في بيان وزعته على وسائل الإعلام أنها تلقت بلاغات تفيد بإقدام

عدن، علي ربيع

استهلت الجماعة الحوثية في اليمن أيام عيد الفطر بارتكاب المزيد من الجرائم المتهمة للتهدئة الميدانية الهشة التي يامل الشارع السياسي المحلي والدوائر الأممية والدولية أن تواصل صمودها، على أمل موافقة الجماعة على خريطة سلام دائم تسعي من أجلها السعودية وسلطنة عمان.

تمثل في شنها قصفاً على مناطق مدنية في مديرية موزع الواقعة في الريف الغربي من محافظة تعز (جنوبي غرب)، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح 12 مدنياً بينهم نساء وأطفال، وذلك بالتوازي مع قيامها بتفجير 3 منازل في مديرية صرواح غرب محافظة مأرب انتقاماً من المناهضين لوجودها الانقلابي.

ووفق ما ذكرته مصادر رسمية، أدى القصف الذي شنته المليشيات الحوثية على مديرية موزع إلى مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفلة وامرأة، إلى جانب إصابة تسعة آخرين. ونقلت وكالة «سبا» الرسمية عن مصدر محلي وآخر طبي قولهما: «إن الطلقة نجوى حسان مقل بجاش (12 عاماً)، والمواطن محمد عبد الباسط الحبشي،

## دراسة أممية رصدت تدهوراً كبيراً بسبب الحرب وتراجع دور الحكومة المركزية اليمن الثاني عالمياً في «لامساواة التنمية»

أبعاد التنمية البشرية الأساسية المتمثلة في الصحة والتعليم والدخل، وأصاب الفقر 65 في المائة من السكان، فلنهم وقعوا في برائته بسبب الصراع. كما شهد اليمن انخفاضاً في التحديتات المرتبطة بالاستدامة البيئية على مدى العقدين الماضيين، وذلك نتيجة تدني تحديتات تغير المناخ وكفاءة الطاقة، إلى جانب الثبات في التحديتات البيئية، ورغم ذلك فإن حصة تحديتات الصحة البيئية من إجمالي تحديتات الاستدامة البيئية لليمن في أعلى بكثير من الحصة التي تسجلها البلدان الأخرى، طبقاً للدراسة.

ويستنتج من ذلك أن التحديتات المرتبطة بتلوث الهواء والحصول على الخدمات مثل المياه والصرف الصحي لا تزال مرتفعة على نحو مقلق، ولم تشهد تحديتات تغير المناخ وكفاءة الطاقة زيادة مطابقة بسبب تراجع النشاط الاقتصادي منذ بداية الحرب التي تسببت بتراجع الناتج المحلي الإجمالي لليمن بنسبة 50 في المائة.

وفي دليل تحديتات الحكومة؛ سجل اليمن أعلى درجة في العالم بلغت 0,866 مقارنة بدرجة قدرها 0,658 في عام 2000، حيث سجل اليمن بين عامي 2010 و2021 زيادة كبيرة ومقلقة في هذا البعد الذي يقدم حافزاً لإجراء تحسينات في التنمية. وهي الزيادة الأعلى بين مجموعة البلدان في القيمة المطلقة وبالنسبة المئوية.

2000، مسجلاً درجة أعلى بكثير من المتوسط العالمي ومن متوسط المنطقة العربية والبلدان الأقل نمواً، وحتى البلدان التي تواجه تحديتات مرتفعة. وفي حين شهدت جميع البلدان الشبيهة باليمن انخفاضاً في مستوى التحديتات، ارتفعت الدرجة التي سجلتها في دليل تحديتات التنمية بنسبة 12 في المائة خلال الفترة 2010 - 2021، بعد أن كانت هذه الدرجة قد انخفضت قليلاً بين عامي 2000 و2010.

وتتوقع الدراسة أنه لو حافظ اليمن على متوسط معدل التغير السنوي الذي شهدته خلال الفترة 2010 - 2021؛ لكانت انتقلت من فئة التحديتات المرتفعة جداً إلى فئة التحديتات المرتفعة، عازية هذا التراجع في الاتجاه التنموي على مدى العقد الماضي إلى الحرب وما ترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية وإنسانية مدمرة.

ويؤكد معدو الدراسة أن الدور المحدود للحكومة المركزية في اليمن وعدم قدرتها على توفير خدمات عامة عالية الجودة، جعل التحديتات المتصلة بالحكومة الحصة الكبرى في دليل تحديتات التنمية.

ومقارنةً بباقي البلدان؛ فإن اليمن يسجل درجات أعلى في دليل تحديتات التنمية البشرية المعدلة حسب الجودة، والذي يكشف عن تدهور ظروف رفاهية الإنسان، وتفاقم أوجه القصور في

عمل متكاملة تبدأ بنهج شامل لبناء السلام، وإجراء إصلاحات على صعيد الحكومة والمؤسسات لضمان استدامة خطط الإعمار وإعادة الإعمار والحفاظ على مكانة اليمن في مجال التنمية. وأشارت الدراسة إلى أن اليمن هو أحد البلدان العربية الخمسة التي تبذل جهوداً في الناتج المحلي الإجمالي العالمي أقل من 2 في المائة، بينما تبلغ حصة من التجارة العالمية في السلع نحو 1 في المائة، رغم أنه يعيش في هذه البلدان نحو 12 في المائة من سكان العالم. ويعاني اليمن، على غرار البلدان الأقل نمواً؛ من تدني مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وضعف القدرات الإنمائية، والتفاوت في الدخل، ونقص الموارد المالية المحلية، إضافة إلى كونه عرضة للآزمات المتصلة بمعدلات التبادل التجاري الخارجي، ويواجه قيوداً تعيق التنمية وعدم كفاية ما تتم تعبئته من موارد محلية، وانخفاض القدرة على الإدارة الاقتصادية، وضعفاً في تصميم البرامج وتنفيذها، والاعتماد الشديد على التمويل الخارجي.

وحسب نتائج دليل تحديتات التنمية؛ فاليمن هو البلد الثاني الذي واجه أشد التحديتات الاقتصادية، بدرجة 0,635، ما يعني أنه لا يزال في فئة التحديتات المرتفعة، وقد تراجع ترتيبه بمقدار 26 مركزاً مقارنة بعام

عدن، وضاح الجليل

كشفت دراسة أممية حديثة عن وقوع اليمن في المرتبة الثانية من بين 159 دولة من حيث اللامساواة التي تبذل جهوداً في الناتج المحلي الإجمالي العالمي أقل من 2 في المائة، بينما تبلغ حصة من التجارة العالمية في السلع نحو 1 في المائة، رغم أنه يعيش في هذه البلدان نحو 12 في المائة من سكان العالم. ويعاني اليمن، على غرار البلدان الأقل نمواً؛ من تدني مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وضعف القدرات الإنمائية، والتفاوت في الدخل، ونقص الموارد المالية المحلية، إضافة إلى كونه عرضة للآزمات المتصلة بمعدلات التبادل التجاري الخارجي، ويواجه قيوداً تعيق التنمية وعدم كفاية ما تتم تعبئته من موارد محلية، وانخفاض القدرة على الإدارة الاقتصادية، وضعفاً في تصميم البرامج وتنفيذها، والاعتماد الشديد على التمويل الخارجي.

وحسب نتائج دليل تحديتات التنمية؛ فاليمن هو البلد الثاني الذي واجه أشد التحديتات الاقتصادية، بدرجة 0,635، ما يعني أنه لا يزال في فئة التحديتات المرتفعة، وقد تراجع ترتيبه بمقدار 26 مركزاً مقارنة بعام

وحسب نتائج دليل تحديتات التنمية؛ فاليمن هو البلد الثاني الذي واجه أشد التحديتات الاقتصادية، بدرجة 0,635، ما يعني أنه لا يزال في فئة التحديتات المرتفعة، وقد تراجع ترتيبه بمقدار 26 مركزاً مقارنة بعام

وحسب نتائج دليل تحديتات التنمية؛ فاليمن هو البلد الثاني الذي واجه أشد التحديتات الاقتصادية، بدرجة 0,635، ما يعني أنه لا يزال في فئة التحديتات المرتفعة، وقد تراجع ترتيبه بمقدار 26 مركزاً مقارنة بعام

## المليشيات حصرت توزيع المليارات من الموارد على قادتها وأتباعها اليمنيون يفتقدون بهجة العيد بمنغصات الحوثيين وتدهور الاقتصاد

أنها نتاج لارتفاعات غير المسبوقة هذا العام في أسعار الملابس وغيرها من مستلزمات العيد، إلى جانب صعوبة أوضاعهم المادية الحرجة التي قادت إلى تدني قدرتهم الشرائية. يأتي ذلك في وقت أقبل فيه كبار قادة ومشرفي المليشيات الحوثية والموالين لهم على اقتناء أفخر الملابس، إضافة إلى إنفاقهم الأموال ببذخ على شراء بقية مستلزمات العيد لهم ولأسرهم، دون النظر إلى حجم المعاناة التي يكابدها وملايين اليمنيين في أب وغيرها، تواصل المليشيات الحوثية العبث بمليارات الريالات وتسخيرها فقط لصلصة أتباعها غير أبهة بحرمان ملايين اليمنيين.

في سياق ذلك، أكد العديد من العائلات في صنعاء ومدن أخرى خاضعة للانقلاب لـ«الشرق الأوسط»، عجزها هذا العام كسابقه عن تلبية متطلبات العيد، بفعل ظروفهم المادية الصعبة التي رافقتها تفشي رقعة البطالة والفقر وانعدام تام في فرص العمل.

وعزا بعض العائلات الأسباب إلى عدم توفر الملابس المناسبة للعيد، إضافة إلى ارتفاع أسعارها، وقال: «حتى المسبوقة في أسعار السلع الأساسية والملابس وجميع متطلبات العيد،

ماداً يده للمصلين لطلب العون المادي ليستنى له كسوة أولاده.

وشكا الموظف التربوي من استمرار تدهور أوضاعه وأسرته المادية عاماً بعد آخر. وقال: «إنه عمل جاهداً رغم حدة الظروف لإيجاد أي وسيلة تمكنه من إدخال الفرجة لأسرته لكي تسطيعهم الماسي والألام التي عصفت بهم منذ أكثر من 8 سنوات ماضية».

وأشار إلى أنه وفي ظل هذه المعاناة التي يكابدها وملايين اليمنيين في أب وغيرها، تواصل المليشيات الحوثية العبث بمليارات الريالات وتسخيرها فقط لصلصة أتباعها غير أبهة بحرمان ملايين اليمنيين.

في سياق ذلك، أكد العديد من العائلات في صنعاء ومدن أخرى خاضعة للانقلاب لـ«الشرق الأوسط»، عجزها هذا العام كسابقه عن تلبية متطلبات العيد، بفعل ظروفهم المادية الصعبة التي رافقتها تفشي رقعة البطالة والفقر وانعدام تام في فرص العمل.



متجر في مدينة صنعاء اليمنية لبيع الأحذية (أ.ف)

الأشد احتياجاً في المحافظة، إلى التفتل بين مساجد عدة في نطاق مركز المحافظة ليقف عقب كل صلاة

ونتيجة استمرار انقطاع المرتبات ومنع المليشيات فاعلي الخير من مد يد العون له وغيره من الأسر

بدوره، أكد موظف تربوي من إب أنه اضطر بعد أن قطعت به السبل وعجز عن الإيفاء بالتزامات أسرته،



## سيناتور بارز يطالب إيران بالإفراج عن أميركيين محتجزين لديها

وقالت ابنة مراد طاهبان، وهو ناشط بيئي محتجز في زنجان «الحرس الثوري»، إنها فقدت الثقة في جهود الرئيس الأميركي جو بايدن لإطلاق سراح والدها. وقضى الإيراني طاهبان الذي يحمل أيضاً الجنسيتين البريطانية والأميركية، 5 سنوات، من عقوبة 10 سنوات سجناً بعد إدانته بالجنس. وأفرج عنه لفترة وجيزة ووضعه تحت الإقامة الجبرية مع تركيب سوار إلكتروني لمراقبته في مارس (آذار) 2022 عندما سُمح لأثنين آخرين من مزدوجي الجنسية، من بينهما عاملة لإغاثة البريطانية، الإيرانية الأصل، نازنين زاغري راتكليف بمغادرة إيران.

وفي يوليو (تموز)، نُقل عن محاميه القول إنه حصل على إفراج بكفالة، لكن ابنته قالت إنه أُعيد الآن إلى السجن. وقالت تارا طاهبان لـ«رويترز» في مدريد، التي جاءت إليها من الولايات المتحدة لزيارة أقاربها: «قبل لي على ما اعتقد منذ أن تولى بايدن المنصب إن رعاياتنا بشكلين أولوية، لكنني لم أزل أي إجراء، من الصعب أن أتسك بالأمم». وأضافت أن أسرتهما وأقارب أميركيين آخرين مسجونين في إيران يأملون في أن يمنحهم بايدن فرصة لنشر وضعهم في اجتماع في واشنطن، مقرر عقده الشهر المقبل.

لندن - الشرق الأوسط

جدد عضو بارز بالكونغرس الأميركي، امس، مطالبة واشنطن لإيران بالإفراج عن أميركيين وبريطانيي محتجزهم طهران، منذ أكثر من 5 سنوات.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بوب مينيندين، عبر حسابه على «تويتر»، إن بلاده لن يهدأ لها بال حتى يتم إطلاق سراح الأميركيين عماد شرقي وسيامك نمازني، والبريطاني الأميركي مراد طاهبان، والأميركيين الآخرين جميعاً، الذين تحتجزهم إيران. وكان مينيندين يشير إلى مضي 5 سنوات على احتجاز شرقي. واتهم مينيندين النظام الإيراني باحتجاز «الأبرياء» لتحقيق مكاسب سياسية، حسبما نقلت وكالة «أنباء العالم العربي».

وطالبت الخارجية الأميركية، السبت، بإطلاق سراح شرقي وباقي السجناء. وكتب بايدن المنصب إن رعاياتنا بشكلين أولوية، لكنني لم أزل أي إجراء، من الصعب أن أتسك بالأمم». وأضافت أن أسرتهما وأقارب أميركيين آخرين مسجونين في إيران يأملون في أن يمنحهم بايدن فرصة لنشر وضعهم في اجتماع في واشنطن، مقرر عقده الشهر المقبل.

## تركيا لرعاية المصالح الإيرانية في ألبانيا



شرطي ألباني يقف أمام بوابة السفارة الإيرانية في تيرانا سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

وتوترت العلاقات بين طهران وتيرانا في السنوات الأخيرة بعدما وافقت الدولة الواقعة في منطقة البلقان على أن تستقبل على أراضيها 3 آلاف من أعضاء من منظمة «مجاهدي خلق»، أبرز فصائل المعارضة الإيرانية في المنفى، بناء على طلب من واشنطن والأمم المتحدة في 2013.

وأرجأت منظمة «مجاهدي خلق» في يوليو مؤتمر عالمياً في ألبانيا مخصصاً للدعوة إلى تغيير النظام في إيران، «بناءً على توصيات من الحكومة الألبانية لأسباب أمنية وسبب تهديدات إرهابية ومؤامرات».

وقبل إلغاء المؤتمر حذرت السفارة الأميركية في تيرانا بشكل مفصل من «تهديد محتمل» يستهدف القصة، حاضراً مواطنيها في ألبانيا على تجنب الحدث وعدم لفت الانتظار. وقالت إن «الحكومة الأميركية تدرك وجود تهديد محتمل يستهدف القصة العالمية لإيران الحرة».

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان نظيره التركي مولود جاويش أوغلو موافقة طهران على إنشاء مكتب لرعاية المصالح الإيرانية في ألبانيا، عبر تركيا، وذلك بعد ستة أشهر من قطع العلاقات الدبلوماسية بين تيرانا وطهران.

وذكرت وكالة «إرنا» الرسمية، أن عبد اللهيان أجرى اتصالاً هاتفياً بجاويش أوغلو وشكره على مساعي إنقاره في إقامة مكتب برعي مصالح بلاده، لدى ألبانيا.

وطردت ألبانيا في سبتمبر (أيلول) الماضي طاقم البعثة الدبلوماسية الإيرانية في تيرانا على خلفية إحباط هجوم إلكتروني استهدف مؤسسات حكومية ألبانية في منتصف يوليو (تموز) الماضي.

## «الخارجية» الإيرانية اتهمت الولايات المتحدة بـ«إثارة الخلافات» بين دول المنطقة

# طهران غاضبة من تعهد واشنطن عرقلة برنامجها للتسلح

لندن - طهران، الشرق الأوسط

أعربت طهران عن غضبها إزاء تعهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عرقلة مشتريات إيران من الأسلحة، ووصفها بـ«الاستفزازية»، ومحاولة لـ«إثارة الخلافات» بين دول المنطقة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن «برنامج إيران العسكري لإعادة دفاعية وراعية فقط، وليس ضد أي دولة لا تنوي مهاجمة إيران». وتعهد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الخميس الماضي، عرقلة السعي الإيراني للانخراط في سوق الأسلحة، متعهداً طهران بالسعي لـ«إعززة الاستقرار». وكان بلينكن يعلق على حزمة جديدة من العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية الأربعاء الماضي على شبكة دولية من شركات دولية تتحال على العقوبات الهادفة لمنع حصول إيران على قطع غيار الطائرات المسيرة.

وانتقد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية العقوبات الأميركية، قائلاً، إن «التصريحات الاستفزازية لوزير الخارجية الأميركي بشأن البرنامج العسكري الإيراني تهدف إلى مواصلة تسويق الأسلحة الأميركية»، منتهماً واشنطن بأنها «تسعى لترسيخ مشروع التهديد من إيران الفاشل، وإثارة الخلافات بين دول المنطقة». وأضاف كنعاني «على خلاف التصريحات غير المدروسة لوزير الخارجية الأميركي، أكدت إيران على الحوار والتعاون الإقليمي في إطار حسن الجوار، لضمان الأمن والمصالح المشتركة بين دول المنطقة بعيداً عن التدخل الأجنبي». وتابع «التطورات الإيجابية، التي تضمني قديماً تأتي في هذا السياق»، وذلك في إشارة إلى تحسين علاقات إيران مع عدد دول المنطقة، على رأسها المملكة العربية السعودية.

كما حمل كنعاني ما سماها «التصرفات غير المدروسة والصائبة» للولايات المتحدة بأنها «مصدر لانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة على مدى عقود». وقال «من مصلحة هذا البلد أن يتحلى مع مقارباته الخطأ والتدخلية وغير المسؤولة تجاه قضايا دول المنطقة، بدورها، ووصفت وكالة «سنتينج» النزاع الإعلامية لـ«الحرس الثوري» الإيراني بتصريحات بليكن بشأن البرنامج العسكري الإيراني بـ«التخرفات».

### مسيرات الجيش

وأعلن الجيش الإيراني الأسبوع الماضي، حصوله على عشرات المسيرات الهجومية والاستطلاعية، وقال نائب عمليات الجيش الإيراني،



طائرات مسيرة انتحارية في حفل بمناسبة تقديمها لجيش الأمة الإيراني الخميس الماضي (أ.ب)

محمود موسوي، إن قواته باتت بمقدورها التخطيط لتنفيذ هجمات بالمسيرات ضد أهداف بعيدة، ونقلت في الوقت نفسه، وسائل إعلام رسمية في إيران عن مسؤول منظمة الصناعات الجوية بالجيش الإيراني، افشين خواجيه فرد، قوله، إن «أحد المكونات الاستراتيجية للجيش الإيراني يسعى للوصول إلى مديات أبعد للمسيرات، وأيضاً ذلك بناءً على المكونات الاستراتيجية التي تمكننا من اختراق العمق الاستراتيجي للعداء».

يسارع الجيش الإيراني تحديث أسلحته، بعد سنوات من تفوق «الحرس الثوري» الذي يعد جهازاً موازياً للجيش، ويحظى بدعم أكبر من المرشد الإيراني علي خامنئي.

وتسبب «الحرس الثوري» على ترسانة من الصواريخ الباليستية، والمسيرات، بينما تشكلت ترسانة الجيش النظامي من ذخائر ومعدات أغلبها يعود إلى الأسلحة التي اشترتها إيران من الغرب بموجب صفقات أسلحة، في زمن نظام الشاه، الذي سقط في ثورة 1979.

وقال رئيس الأركان محمد باقري، في بيان بمناسبة ذكرى تأسيس «الحرس الثوري» الذي صادف السبت، إن «قدرات (الحرس الثوري) الاستراتيجية سبب أمن وسلامة الأمة الإيرانية... وتحسين قوة الردع للبلاد»، وأسبب الخوف والغضب في معسكر العدو وركيزة مهمة لحماية الثورة والنظام». حسبما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية.

وأعربت دول مجموعة السبع الثلاثاء الماضي، عن قلقها إزاء

أنشطة إيران التي وصفها بالمرعزة للاستقرار، والتي قال، إنها تشمل نقل صواريخ وطائرات مسيرة وتقنيات مرتبطة بها، داعياً طهران إلى التوقف عن نقل الطائرات المسيرة التي يتم استخدامها في أوكرانيا.

وقال وزير خارجية المجموعة في ختام اجتماعهم في اليابان «نؤكد عزمنا الواضح لتطوير إيران أيضاً سلاحاً نووياً، وتدعوها إلى وقف التصعيد النووي». تدعو إيران إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية والتزاماتها السياسية فيما يخص عدم الانتشار النووي دون مزيد من التأخير.

تأتي أحدث الخطوات الأميركية ضد برنامج المسيرات الإيرانية بعدما تعثرت جهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، وتوترت العلاقات بين طهران والغرب على نحو متزايد بعد أن واجهت قوات الأمن الإيرانية الاحتجاجات على وفاة امرأة كردية وهي رهن الاحتجاز لدى شرطة الأخلاق في سبتمبر (أيلول) بالقمع العنيف.

وتحاول إيران الحصول على مقاتلات حديثة من طراز «سوخوي 35» الروسية، لتحديث أسطولها الجوي المتهالك، رغم أنها أحرزت تقدماً في صناعة المسيرات، ويعود جزئياً إلى تحالفها على العقوبات الأميركية، وحصولها على قطع غيار من شركات أميركية وأخرى أوروبية. لا تزال العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والدول الغربية سارية على نشاط إيران في سوق الأسلحة، رغم فشل إدارة الرئيس

بغداد، حمزة مصطفي

## رئيس وزراء العراق يدعو إلى استثمار «أجواء الهدوء» في المنطقة

بغداد، حمزة مصطفي

دعا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى استثمار أجواء الهدوء في المنطقة، لا سيما بعد الاتفاق الأخير بين المملكة العربية السعودية وإيران الذي رعته الصين، وطبقاً لبيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي فإن دعوة الأخير جاءت بعد اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وطبقاً للبيان فإن السوداني «أعرب عن تمنياته باستثمار أجواء الهدوء السياسي في

المنطقة من أجل خير وسلام جميع الشعوب والبلدان الشقيقة والصديقة». وأضاف البيان أنه «جرى تأكيد عمق العلاقات التاريخية مع البلدين الجارين، وإهمية تعزيز التعاون المتبادل، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة، وترسيخ أمن المنطقة وازدهار شعوبها». وبدوره، أكد الرئيس الإيراني خلال الاتصال الهاتفي مع السوداني أن «التفكير الكامل للاتفاقيات بين طهران وبغداد سيرفع العلاقات والتعاون بين البلدين إلى مستوى جديد» طبقاً لوكالة «مهر» الإيرانية.

ولم تفصح الوكالة الإيرانية عن طبيعة الاتفاقات التي يعين تنفيذها بالكامل بين العراق وإيران. وأعلنت السعودية وإيران الشهر الماضي التوصل لاتفاق بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية، وإعادة فتح سفارتي وممثليات البلدين خلال شهرين كحد أقصى، في خطوة لافتة ترحيباً عربياً ودولياً واسعاً.

وأكد خبراء عراقيون لـ«الشرق الأوسط» الأهمية استمرار أجواء الهدوء التي باتت تسود في المنطقة بعد

الاتفاق السعودي - الإيراني، خصوصاً حاجة العراق الماسة إلى مثل هذه الأجواء من أجل الاستمرار في تنفيذ البرنامج الحكومي لوزارة السوداني، الذي يعتمد كثيراً على توفير الأجواء المناسبة للاستثمارات الأجنبية في العراق.

ويقول رئيس مركز التفكير السياسي في العراق الدكتور إحسان الشمسري لـ«الشرق الأوسط» إن «دبلوماسية الهاتف» التي سبقت تسويق الموقف بين العراق من جهة والسعودية من جهة أخرى، خصوصاً أن العراق بات يستشعر الاستقرار

في المنطقة نتيجة المصالحة ما بين السعودية وإيران، خصوصاً أن السعودية تقدم حزم مبادرات من أجل استقرار المنطقة، وهذا يصب في مصلحة العراق بشكل مباشر وغير مباشر على توافر الأجواء المناسبة للاستثمارات الأجنبية استقراراً داخلياً في العراق على كل المستويات».

ويرى الشمسري أن «هناك أمراً آخر يؤكد استمرار العراق على بناء علاقات جيدة مع المجموعة العربية، وبالذات مع السعودية وهو ما يمكن أن يسهم في زيادة فرص التنمية المستدامة». أما استناد الإعلام الدولي

أن تكون مساهمة بغالوية في رفع الأزمات، وتفكيك الأزمات الاقتصادية في الداخل العراقي». وبين الشمسري أن «الجانب الآخر هو ما يرتبط بالتمهيد في تنسيق المواقف بين بغداد والرياض على مستوى القمة العربية التي ستعقد في المملكة في الشهر القادم، وبالتالي فإن العراق يريد من خلال هذا الهدوء أن يكون هناك استقرار، وحل كثير من القضايا في المنطقة، بحيث يمكن أن يسهم في زيادة فرص التنمية المستدامة». أما استناد الإعلام الدولي

## البغداديون يحتفلون بعيد الفطر بعيداً عن الإجراءات الأمنية المشددة

بغداد، فاضل الشمسي

يحتفل البغداديون بأعياد الفطر هذه الأيام بعيداً عن سطوة الإجراءات المشددة التي اعتمدها السلطات الأمنية خلال السنوات الماضية، للتحلولة دون وقوع هجمات إرهابية على جموع المدنيين في الأسواق والحدائق والأماكن العامة التي كانت شائعة في تلك السنوات.

وكانت السلطات تضطر في ذروة أعمال العنف التي تستهدف العاصمة بغداد، إلى قطع معظم الطرق المؤدية إلى المنتزهات ومدن الألعاب والأماكن التي تشهد حضوراً كبيراً للمواطنين المحتفلين بالعيد، ما يتسبب باختناقات مرورية كبيرة تدفع الكثير من العوائل البغدادية إلى تفصيل البقاء في منازلهم تلافياً للمخاطر الأمنية المحتملة،

وصعوبة التحرك في شوارع العاصمة. وكوئش واضح على التحسن الأمني تخلت قيادة عمليات بغداد، لأول مرة منذ نحو عقدين، عن خططها السابقة بإغلاق الطرق خلال احتفالات العيد. وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، امس، لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن «استحضرات خطة العيد بدأت منذ الخامس عشر من (أبريل) نيسان الحالي، وجرى تنفيذ عمليات استباقية لتأمين مناطق حزام بغداد، وتفقيش وملاحقة ومتابعة العناصر المطلوبة بمناطق العاصمة». وأضاف الخفاجي أن «الخطة لم تشهد هذا العام قطعاً للشوارع، وهذا يحدث لأول مرة، والمواطنون مطالبون بالامتثال لرجال الأمن، وعدم ركن عدالتهم في المناطق التي تشهد وجوداً بشرياً لمنع

حصول زحامات تضر بهم، وتقليل انسيابية الحركة، مع أهمية الإبلاغ عن أي حالات مشبوهة لضمان توفير أجواء آمنة بشكل تام». وتابع أن «جميع القطعات الأمنية تشترك بخطة العيد ممثلة بوزارتي الدفاع والدخالية، وهيئة الحشد الشعبي، وجهاز مكافحة الإرهاب، وأجهزة الاستخبارات، وجرى نشر 4 آلاف عنصر استخباري بزي مدني». ورغم الخطة الأمنية التي لم تعد إلى قطع الطرق، فإن شوارع العاصمة شهدت ازدحامات كبيرة نتيجة الزخم السكاني، ومحاولة وصول آلاف الأسر البغدادية إلى الحدائق والمطاعم والمنتزهات العامة، ويمتد هذا الزخم إلى ساعات متأخرة من الليل. أما معاون قائد عمليات بغداد، العميد إحسان عبد الخالق

فقد قال في تصريحات إن «القوات الأمنية تقوم بتأمين وحماية المساجد والحسينيات، وكذلك التركيز على المناطق الترفيهية، التي سوف يكون عليها تركيز إجراءات التفقيش والتنظيم من قبل إدارة المرور العامة». ولفت عبد الخالق إلى أن «الوضع الأمني في بغداد تحسن من قبل القوات الأمنية، التي وجهت ضربات موجعة للإرهابيين، ولا وجود لقطع الطرق داخل مدينة بغداد، إنما هناك قطوعات فنية تحتاج إليها إدارة المرور لمدد معينة». وأوضح عبد الخالق أن «هناك ممرات يجري فتحها في حال الاضطراب للأمور الحفائية في بغداد، وخصوصاً في مناطق الضيقة للضرورة الخدمية، وكننتجة أخرى لسحلات الأمن التي تشهدها بغداد، عمدت الحكومة



أطفال عراقيون يركبون أرجوحة في حديقة محلية خلال احتفالات عيد الفطر في بغداد أول من امس (د.ب.أ)







## السودان في صور



جانب من الدمار في العاصمة السودانية (أ.ف.ب)



الدخان يتصاعد فوق أحد أحياء الخرطوم (رويترز)



سكان العاصمة يعانون أزمة مياه للشرب (رويترز)



اللجوء إلى الآبار للحصول على الماء (أ.ف.ب)



المدنيون يلزمون منازلهم وسط احتدام القتال (أ.ف.ب)



انتشار واسع للآليات العسكرية في مناطق مختلفة من الخرطوم (أ.ف.ب)

وسط تبادل اتهامات روسية - أميركية بشأن دور «فاغنر»... وحذر صيني وأوروبي

## هل بدأ «استقطاب دولي» بشأن السودان؟

## تطليل إخباري

القاهرة، أسامة السعيد

تعتبر الأزمة السودانية الراهنة، والإشتباكات المتواصلة بين القوات المسلحة وبين قوات الدعم السريع مخاوف متصاعدة، لا تقتصر على الداخل السوداني، بل تمتد إلى مستويات إقليمية ودولية، في ظل استقطاب دولي حاد في أفريقيا، ومسامح من جانب القوى الدولية لتعزير حضورها، في منطقتي شرق أفريقيا والساحل والصحراء، ويمثل السودان حلقة استراتيجية مهمة تربط بينهما.

ورغم المواقف الدولية المعتدلة، التي تشدد على ضرورة إبقاء الأزمة في إطارها السوداني، ورفض التدخلات الخارجية، فإن مراقبين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» أكدوا أن الأهمية الجيو - استراتيجية التي يتمتع بها السودان، وسعي الأطراف المتصارعة إلى توفير داعمين إقليميين ودوليين، يمكن أن يفتح ذلك المجال أمام تحول السودان إلى ساحة للاستقطاب الدولي، في ظل اتهامات أميركية ونفي روسي بشأن وجود دور لناصر «فاغنر» الروسية في الصراع.

## اتهامات أميركية

كانت الولايات المتحدة أعربت عن قلقها إزاء الوضع في السودان وأجرى وزير خارجيتها، أنتوني بلينكن، اتصالات هاتفية مع قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، ومع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، ودعاهما إلى وقف فوري للأعمال العدائية بين الطرفين، وينطلق اهتمام الولايات المتحدة باستقرار السودان من أهداف استراتيجية تتعلق ببعضها بمكافحة الإرهاب وتعزيز الديمقراطية، بينما يتعلق البعض الآخر بتحجيم نفوذ الصين وروسيا في القارة السمراء. ويقت شبكة CNN الأميركية قبل أيام تقارير أفادت بأن «فاغنر» الروسية عرضت تقديم أنظمة صواريخ مضادة للطائرات مخزنة

## القاهرة، الشرق الأوسط،

أبدت إثيوبيا استعدادها للعب دور في حل الأزمة الحالية في السودان، عبر الحوار والوسائل السلمية، فيما نفت مجددا دخول قواتها في مناطق حدودية متنازعة عليها، استغلالاً للاضطرابات الأخيرة في السودان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية السفير ميليس، إن «إثيوبيا تلعب دوراً محورياً في تهدئة الأوضاع في السودان، وتستمر في الوقوف إلى جانب الشعب السوداني، وإن الاعساءات التي نشرت في بعض وسائل التواصل الاجتماعي هي

## الخرطوم، وجدان طلحة

صبيحة يوم العيد، حزم الدكتور معاوية سيف الدين أمتعته، واصطحب أبناءه إلى الميناء البري، ليستقل الحافلة متجهاً إلى مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، أقرب الولايات للعاصمة السودانية الخرطوم. وقبل أن يغادر معاوية منزله بحي جبرة، اتصل على والده ليخبره أنه بعد نحو 3 ساعات سيكون وسطهم. فرح الأب بالخبر ودعا الله أن يوصله سالماً من الحرب التي تعصف بالبلاد.

بعد دقائق قليلة، استقبل الوالد مكالمة من حفيده البالغ من العمر 16 عاماً، ليبلغ جده أن الدكتور معاوية تعرض لإطلاق نار، واصابته برصاصة في فخذه من أحد المقاتلين، فانهار الوالد من هول الحمية، وقال شقيق معاوية لـ«الشرق الأوسط»: «كان شقيقي يحاول دفع تذاكر (الباص) عبر أحد تطبيقات الدفع الإلكتروني، وأثناء محاولته، وبسبب نقل التطبيق والأعطال التي أصابت النظام المصرفي، أصيب معاوية برصاصة في فخذه دون غيره من المسافرين». وأشار الأخ المكلوم إلى أن بعض الموجودين بالبناء حاولوا إسعاف شقيقه، فقتلوا خارج مستشفى، وجدوها خارج الخدمة بسبب الاعتداءات على المستشفيات، أو انقطاع التيار الكهربائي، وبعد أن فشلوا في إيجاد مشفى عادوا به إلى



مقر السفارة الأميركية في العاصمة السودانية الخرطوم (أ.ف.ب)

في أفريقيا الوسطى لمساعدة قوات الدعم السريع في قتالها ضد الجيش السوداني، وهو ما نفته قيادة «الدعم السريع»، ووصفه بـ«فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة، عبر الحساب الرسمي للمجموعة على تطبيق «تلغرام» بأنه «محاولة استفزاز»، نافيا تورط المجموعة في النزاع الدائر حالياً في السودان.

## توازن روسي صيني

من جانب آخر، التزمت روسيا بتقديم المساعدة العسكرية والتدريب للجيش السوداني وفق اتفاقيات رسمية سابقة، فيما أشار مراقبون إلى أن هناك قنوات اتصال روسية مفتوحة مع قوات «الدعم السريع»، مستشهدين بزيارة «حميدتي» إلى موسكو في الأسبوع الأخير في فبراير (شباط) 2022 في زيارة استغرقت ثمانية أيام، وأثارت جدلاً واسعاً، حيث تجدد الحديث وقتها عن إمكانية منح موسكو قاعدة عسكرية في ميناء بورتسودان.

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على فرع «فاغنر» في السودان، العام الماضي، بعد تحقيقات كشفت دور المجموعة في استغلال الذهب.

في المقابل، تبنت الصين نهجا أكثر حذرا تجاه الصراع في السودان، حيث تسعى إلى الحفاظ على التوازن

بين مصالحها الاقتصادية والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وتعد الصين الشريك الاقتصادي الأكبر للسودان ولعدد كبير من الدول الأفريقية، وهو ما يثير مخاوف الولايات المتحدة من تحويل بكين لنفوذها الاقتصادي، إلى حضور سياسي وعسكري في دول القارة السمراء. ودعت الصين التي تمتلك استثمارات كبيرة في السودان، لا سيما في قطاع البناء والتشييد، إلى حل سلمي للصراع وعرضت التوسط بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وأوضح الحسن لـ«الشرق الأوسط» أن أفريقيا أصبحت ساحة للاستقطاب الدولي في السنوات الأخيرة، وإن صراعاً معلناً يدور بين الولايات المتحدة من جانب، وبين

اكتساب الصراع طابعاً إقليمياً أو دولياً. وأضاف أن السودان كان في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس السابق عمر البشير «مركز استقطاب دولية»، بالنظر إلى تقارب نظام البشير مع روسيا، وعقد صفقات كبيرة للتسلح، وحصول السودان على طائرات ميغ وسوخوي روسية الصنع، كما أعلن آنذاك عن ترتيبات لوجود البحرية الروسية في بورتسودان، ولغيت إلى أن الإطاحة بالبشير «أربكت الكثير من الحسابات الدولية».

## دول الساحل

وتابع الأكاديمي المتخصص في الشأن الأفريقي أن نفوذ الولايات المتحدة ازداد في السودان في المرحلة الانتقالية، وكانت هناك مسامحة أميركية لإحداث تقارب مع السودان الإسرائيلي، وظهر وجود تقارب بين المؤسسة العسكرية السودانية والأجهزة الغربية، في مقابل مؤشرات على تقارب بين قوات الدعم السريع وروسيا. ونوه أمل بأن «الدعم السريع» يرتبط بسياق جغرافي أكثر قرباً للأوضاع في دول الساحل، حيث يتمدد النفوذ الروسي على الجدار الغربي للحدود السودانية، في ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى، إضافة إلى انتشار قوات «فاغنر» التي تشارك في حماية عمليات التنقيب غير النظامي عن الذهب والمعادن النفيسة بدول الساحل والصحراء، وهو ما يضغط «حميدتي» بدور واضح فيه.

وأعرب أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا، في جامعة القاهرة، العيس، إذ يشير إلى أن القوى الدولية في المرحلة الراهنة تحاول النأي بنفسها عن التورط في هذا الصراع الذي يصفه بـ«القيح»، مشيراً إلى المواجهة الجارية حالياً بين القوات المسلحة وبين قوات الدعم السريع «أكثر رعونة وسرعة وجدة»، مما قدرته الحسابات الغربية والروسية على حد سواء.

وأوضح أمل لـ«الشرق الأوسط» أن ردود الفعل الدولية تعكس «توافقاً جماعياً» بشأن عدم تقديم الدعم المباشر لأي من طرفي الصراع، وهو ما يمكن أن يدفع باتجاه إنهاء سريع للاقتتال، والحد من مخاطر

كل من روسيا والصين من جانب آخر، لافتاً إلى أن السودان ليس بعيد عن مرمى تلك الاستقطابات، خصوصاً في شرق أفريقيا ودول الساحل والصحراء. وأضاف أن أي اضطرابات سياسية أو أمنية تفتح المجال أمام الاستقطابات الدولية، وهو ما حدث في تجارب سابقة مثل الصومال وتشاد ومالي وأفريقيا الوسطى وليبيا وغيرها، خصوصاً في ظل تعدد شبكات مصالح القوى الدولية في القارة الأفريقية.

## تحفظ دولي

في المقابل، يرى الدكتور أحمد أصل، أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا، في جامعة القاهرة، العيس، إذ يشير إلى أن القوى الدولية في المرحلة الراهنة تحاول النأي بنفسها عن التورط في هذا الصراع الذي يصفه بـ«القيح»، مشيراً إلى المواجهة الجارية حالياً بين القوات المسلحة وبين قوات الدعم السريع «أكثر رعونة وسرعة وجدة»، مما قدرته الحسابات الغربية والروسية على حد سواء.

وأوضح الحسن لـ«الشرق الأوسط» أن ردود الفعل الدولية تعكس «توافقاً جماعياً» بشأن عدم تقديم الدعم المباشر لأي من طرفي الصراع، وهو ما يمكن أن يدفع باتجاه إنهاء سريع للاقتتال، والحد من مخاطر

## إثيوبيا تبدي استعدادها للمساهمة في حل الأزمة السودانية

القوات الإثيوبية» هناك، ويعود الخلاف بين البلدين بشأن الفسقة إلى الحقبة الاستعمارية، ولم تفلح محاولات عدة لإجراء ترسيم لحدود يبلغ طولها 744 كيلومتراً بين البلدين. وفي عام 2008 وصلت المفاوضات بين البلدين إلى حل وسط، حيث اعترفت إثيوبيا بالحدود القانونية، وسمح السودان للإثيوبيين بالاستمرار في العيش هناك من دون عائق. لكن بنهاية يونيو (حزيران) 2022 عاد التوتر من جديد، بعد اتهام السودان للجيش الإثيوبي بأسر وقتل سبعة جنود سودانيين.

والجمعة الماضي قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، عن أبناء

تقارير وهمية لا أساس لها من الصحة». وقال ميليس، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإثيوبية، إن «إثيوبيا تعرف بالوقوف إلى جانب الشعب السوداني، وكان ذلك عادة إثيوبية منذ القدم»، وأضاف «هذا التزام دائم، ونحن نواصل الوقوف إلى جانب شعب السودان».

وكانت مصادر إعلامية سودانية تحدثت عن «استغلال إثيوبيا المواجهات الدامية في السودان بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، وشرعت في دخول منطقة الفشة الحدودية المتنازعة عليها بين البلدين»، وأنه تم «رصد عمليات استطلاع ورقابة كثيفة تقوم بها

«دخول قواته المناطق الحدودية السودانية»، إن «الشعب السوداني لن يصغي إلى مثل هذه الادعاءات»، التي وصفها بـ«الكاذبة»، منوهاً بعض الجهات بـ«السعي إلى تحقيق أهداف سياسية من خلال نشر ادعاءات تصبو إلى تشويه علاقات حسن الجوار بين إثيوبيا والسودان». بدوره، اعتبر المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، أن ما يحدث في السودان «هي أحداث سودانية، وأن الطريق للمضي إلى الأمام هي تكمن في الحلول السودانية»، مضيفاً «نؤمن أن الشعب السوداني لديه الحكمة والمعرفة لمواجهة هذه التحديات». وتابع: «إثيوبيا لديها

## الفارون من الموت في السودان... قصص محرزة



القتال في شوارع العاصمة يعيق وصول الجرحى إلى المستشفيات (أ.ف.ب)

150 كيلومتراً، عليهم يجدون دواء لعلاج، لكنه فارق الحياة دون وداع أسرته»، وأضاف: «هذه الحرب اللعينة التي حصدت أرواح شعب السودان يجب أن تتوقف، وعلى الفور».

وإلى استمرار الحرب إلى انهيار النظام الصحي في السودان، وتبعاً لذلك خرجت مستشفيات كثيرة من الخدمة في البلاد، نتيجة للقصف المباشر بالأسلحة الثقيلة الذي تعرض له بعضها، وهو ما أكدته سكرتير نقابة أطباء السودان، الطبيب عطية عبد الله، بقوله لـ«الشرق الأوسط»: «فقد مواطنون حياتهم لعدم توفر الدواء، أو لأنهم لم يجدوا سبباً للذهاب إلى المراكز والمستشفيات للحصول على الخدمة

«مسجد الميناء البري، فظل ينزف حتى فارق الحياة». وقال: «توفي شقيقي ولم تمكن من الصلاة عليه، أو تلقي عليه النظرة الأخيرة»، إذ تم أخذه إلى مدفن غير معلوم، وترك أبناؤه يعيشون حالة نفسية سيئة، فقد شهدوا بشاعة إطلاق النار عليه، ثم فجعهم خير وفاته.

وفي اليوم الثاني من المعركة، أصيب يوسف الصادق، الموظف بوزارة التعليم العالي بصدمة، نتيجة مضاعفات مرض السكري. ويقول زميله عز الدين بيلو لـ«الشرق الأوسط»: «طفنا به على عدد من المستشفيات بالعاصمة، لكنها أيضاً كانت خارج الخدمة، بعد ذلك قررت أسرته الذهاب به إلى منطقة فداسي على بعد نحو

الرغبة والاستعداد الكاملان للقيام بدورها التاريخي، والمساهمة في حل المشكلة التي يواجهها السودان بطريقة سلمية.

ووفق السفير، فإن الحكومة الإثيوبية ترافق عن كتب وضع الرعاية الإثيوبية في السودان، وهناك عدد كبير من المواطنين الإثيوبيين المقيمين في السودان. ووزارة الخارجية تعمل جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية والإدارات الأخرى ذات الصلة، في مراقبة الأوضاع عن كتب، وأكد المتحدث الرسمي أن السودانيين سيحلون مشاكلهم بحكمتهم وتفهمهم دون أي تدخل أجنبي.

الطبية». وقال سكرتير نقابة أطباء السودان، إن الوفيات بلغت 265 حالة، بينما بلغ عدد الجرحى 1454 جريحاً؛ مشيراً إلى أن أعداداً كبيرة غير مشمولة في الحصر لأنها لم تصل إلى المستشفيات؛ خصوصاً في مدينة الأبيض بغرب البلاد التي شهدت قتلاً ضارياً بالأسلحة الثقيلة؛ لكن في آخر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية، فاق عدد القتلى 400، بينما بلغ عدد الجرحى أكثر من 3550 جريحاً.

وشهدت المنطقة الواقعة غرب جسر الملك نمر وسط الخرطوم اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين الجيش وقوات «الدعم السريع» طوال الأيام الماضية، أسفرت عن مقتل وإصابة مواطنين، واضطر الأبيض في الخرطوم.



## جزء إطلاقتها صواريخ على إسرائيل

## «السيادة من أجل لبنان» يقاضي «حماس»



جنود من «يونيفيل» يعاينون مزرعة دمرها قصف إسرائيلي عقب إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان في 7 أبريل (أ.ب)

عن وقوف «حماس» وراء هذه العملية، كما أن الحركة نفسها لم تنف ذلك، وبالتالي هي المسؤولة حتى ثبت العكس».

ويتخوف خبراء أن تقود الحسابات الخاطئة في هذه العمليات إلى جزّ لبنان إلى حرب مع إسرائيل، لا يستطيع لبنان تحمّل نتائجها في ظلّ الإنهيار الاقتصادي والاجتماعي، ومع وجود نحو مليوني نازح سوري على الأراضي اللبنانية، خصوصاً أن الجانب الإسرائيلي حفلّ الدولة اللبنانية مسؤولة أي عمل يقوم به «حزب الله» أو أي تنظيم مسلح انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

وأيضاً ما يخضع العمل العسكري في جنوب لبنان إلى معايير محددة، إذ إن «حزب الله» الذي يمسك بورقة الأمن على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية، لا يسمح بأي نشاط أمني أو عسكري إلا بالتنسيق معه، بدليل أنه عند قيام أي شخص متخفص بإطلاق صاروخ سرعان ما يجري اعتقاله وتسليمه إلى القضاء اللبناني، وأوضح مصدر قانوني لـ«الشرق الأوسط»، أنه «سبق للقضاء العسكري أن حاكم عشرات الأشخاص اللبنانيين والفلسطينيين، ممن أطلقوا صواريخ باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، بتهمة حيازة أسلحة حربية غير مرخصة، والقيام بنشاطات أمنية، وإطلاق صواريخ على فلسطين المحتلة، واستدراج عدوان إسرائيلي، وتعريض أمن لبنان للخطر».

الدولة ومؤسساتها بعض النظر عن عجزها عن ملاحقة الفاعلين»، وقال محفوظ لـ«الشرق الأوسط»: «ما قمنا به هو إجراء شكلي، لكنه قانوني وبمناخ صراحة قانونية يجب تمتك أدلة ووثائق تؤكد تورط «حماس» بإطلاق الصواريخ على إسرائيل، أوضع محفوظ أن «أهم وسائل الإعلام الأجنبية والعربية وحتى المحلية، تحدثت

الععلية» ثبتت قواعد الردع التي تعتمدها محور المقاومة ضدّ العدو الإسرائيلي»، ولا يراه من مقدّم الإخبار على تحرك قضائي بشأن هذا الإخبار، لكنهم وضعوه كوثيقة قانونية بيد القضاء، وهو ما عبّر عنه عضو الجبهة السيادة والمحلّة «حزب الله» المحامي إيلي محفوظ، مؤكداً أنه «من واجب الجبهة وضع هذه الأمور بمنازل

إسرائيلياً طال مواقع لحركة «حماس» في مخيم الرشيدية جنوب صور الجنوبية، وفيما وضع مراقبون العملية في سياق «الردّ على انتهاك الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، والاعتداء على المصلين، وكرسالة على الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع إيرانية في العمق السوري»، أكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم أن

## هل هناك تواصل «رئاسي» بين «القوات اللبنانية» و«الوطني الحر»؟

## تطليل إخباري

بيروت، «الشرق الأوسط»

حزب الله ليتخلّى عن فرجة لأنه يستطيع أن يتفاسم مع الحزب ما لا يستطيع أن يتفاسمه مع المعارضة»، يأتي ذلك في وقت لا يزال فيه الانقسام الداخلي بين الإفرقاء على حاله حيال ملف الانتخابات الرئاسية، حيث يقف جزء من المعارضة خلف ترشيح النائب ميشال معوض رغم قناعة الجميع بعدم قدرته على الوصول، في حين تنصهر المشهد المعلومات التي تؤكد الدفع الفرنسي باتجاه إيصال فرنجية، مرشح «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل).

وأمس عاد نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم ودعا لاختيار الأقرب إلى الفون، واصفاً فرنجية بـ«المرشح الجدي» وبأن خيار المعارضة هو الفراغ، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلًا: «الصورة على حالها منذ ستة أشهر. مرشح رئاسي لديه عدد من المرشحين ليس لأحد منهم أصوات مرشحة». وأضاف: «البلد أمام مرشحين: أحدهما جدي والأخر هو الفراغ، وكل المؤشرات المحلية والقطاعات الإقليمية لا تدبّ بتغيّر المشهد. لخصم خيارنا اليوم باختيار الأقرب إلى الفون بالرئاسة، بالحوار وتذليل العقبات لإتقاد البلد، وعدم إضاعة الوقت سدى بتحقيق النتيجة، نبقى بعد طول انتظار».

وعن التحرك الفرنسي الداعم لترشيح نعيم «تبار المرءة» سليمان فرنجية، قال عطا الله: «أي فرض خارجي لاسم رئيس للجمهورية غير مرحب به من المطلوب من الخارج إن بدع إجراء الاستحقاق بعيداً من الدخول في الأسماء وفرض أي شخصية على الكتل المسيحية، مشدداً على أن «التبار» اليوم من «عارة الحوار لتوافق على رئيس توافقي لجمهورية لبنان».

وتبّين مصدر في «القوات» على ما يقوله مسؤولو «التبار» بين فترة وأخرى لجهة تواصل بين الطرفين في الملف الرئاسي بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن «التبار» يرمي هذه المعلومات «كي يوجه رسائل للحزب بأنه إذا لم يأخذ في الاعتبار دوره وموقعه سيخسر بفتح قنوات تواصل جديدة»، لكنها تقول في الوقت عينه: «قد نلتقي مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

وتتعلق مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

وتتعلق مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

مزة جديدة يتحدث فيها

«التبار الوطني الحر» عن تواصل غير مباشر مع حزب «القوات اللبنانية» في ملف رئاسة الجمهورية، الأمر الذي يجدد الأخير نفبه، وإضعاف إياه في خانة الرسائل التي يبعث بها «التبار» إلى «حزب الله» مع تناز العلاقة بين الحليفين.

وبعدما سبق لعدد من المسؤولين «التبار» أن أعلنوا عن قنوات تواصل بين الطرفين، عاد أمس (الأحد) النائب غسان عطا الله وتحدث عن الأمر نفسه، وقال في حديث إذاعي إن «هناك قنوات حوار غير مباشرة بين نواب من التبار وآخرين من حزب القوات اللبنانية، على أمل أن تحصل لقاءات بين الطرفين، لأن التوافق المسيحي مطلوب بالدرجة الأولى كي يأتي رئيس مدعوم من الكتل المسيحية الكبرى». وفيما ذكر بأنه كانت لـ«التبار» مبادرة لوضع مواصفات أساسية للرئيس وهو منفذ للحوار في هذا الشأن، لفت إلى أنه «لا يريد طرح اسم لرئاسة الجمهورية غير مهيا للوصول إلى سدة الرئاسة بل يترتب بانتظار نتج المرحلة للوصول إلى نتيجة أكثر فاعلية».

وعن التحرك الفرنسي الداعم لترشيح نعيم «تبار المرءة» سليمان فرنجية، قال عطا الله: «أي فرض خارجي لاسم رئيس للجمهورية غير مرحب به من المطلوب من الخارج إن بدع إجراء الاستحقاق بعيداً من الدخول في الأسماء وفرض أي شخصية على الكتل المسيحية، مشدداً على أن «التبار» اليوم من «عارة الحوار لتوافق على رئيس توافقي لجمهورية لبنان».

وتبّين مصدر في «القوات» على ما يقوله مسؤولو «التبار» بين فترة وأخرى لجهة تواصل بين الطرفين في الملف الرئاسي بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن «التبار» يرمي هذه المعلومات «كي يوجه رسائل للحزب بأنه إذا لم يأخذ في الاعتبار دوره وموقعه سيخسر بفتح قنوات تواصل جديدة»، لكنها تقول في الوقت عينه: «قد نلتقي مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

وتتعلق مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

وتتعلق مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

وتتعلق مع شباب البرلمان بشكل طبيعي كما غيرهم من النواب لكن ليس هناك أي تواصل رسمي بين الطرفين على المستوى الرئاسي».

## حكومة لبنان تفتي رسمياً ضوابط «المرکزي» للسحوبات من المصارف

تبلغ 800 دولار، أي نصف المبلغ المتضمن البات السحب بالبررة من الودائع الدلارية، والتعميم الذي يحدد الإجراءات الاستثنائية للتسديد التدريجي للودائع بالعملات الأجنبية وفق حصص شهرية تبلغ 800 دولار يجري صرفها مناصفة بواقع 400 دولار نقداً، ومثلها بالبررة، إضافة إلى التعميم رقم «161» الذي ينظم المبادلات النقدية عبر منصة «صيرفة».

ولفت إلى أن المساواة بين المودعين في السحوبات، تبقى قاصرة عن ضرورات إنصافهم، سواء لجهة زيادة المبالغ المحددة ضمن الحصص الشهرية، وعبّر التقليل المتدرج من نسب فرضها على هذه العمليات، ربطاً بالسرعة المعتمدة على المبادلات النقدية في الأسواق الموازية.

فمن حيث المبالغ، يسمح لصاحب الحساب المصرفي بسحب 1600 دولار شهرياً، إنما موزعة بالبررة بسعر 15 ألف ليرة لكل دولار، مما يعني عملياً شطب المبلغ تكامله من حسابه بالدولار، لقاء حصوله على نحو 24 مليوناً، أي ما يساوي أقل من 250 دولاراً بسعر الصرف الساري على المنصة

والخاضع لعمولات مصرفية تجعله أقرب إلى السعر المتداول أو على المصارف أن تنقيد بها حفاظاً على السيولة بحق المودع الذي يتكبد نسبة اقتطاع تناهز 85 في المائة من المبلغ الأساسي. ويسري الاقتطاع عينه، رغم الاختلافات الرقمية، على المستفيدين من التعميم رقم «158» حيث يحصلون على حصة شهرية

المتمضمن البات السحب بالبررة من الودائع الدلارية، والتعميم الذي يحدد الإجراءات الاستثنائية للتسديد التدريجي للودائع بالعملات الأجنبية وفق حصص شهرية تبلغ 800 دولار يجري صرفها مناصفة بواقع 400 دولار نقداً، ومثلها بالبررة، إضافة إلى التعميم رقم «161» الذي ينظم المبادلات النقدية عبر منصة «صيرفة».

ولفت إلى أن المساواة بين المودعين في السحوبات، تبقى قاصرة عن ضرورات إنصافهم، سواء لجهة زيادة المبالغ المحددة ضمن الحصص الشهرية، وعبّر التقليل المتدرج من نسب فرضها على هذه العمليات، ربطاً بالسرعة المعتمدة على المبادلات النقدية في الأسواق الموازية.

فمن حيث المبالغ، يسمح لصاحب الحساب المصرفي بسحب 1600 دولار شهرياً، إنما موزعة بالبررة بسعر 15 ألف ليرة لكل دولار، مما يعني عملياً شطب المبلغ تكامله من حسابه بالدولار، لقاء حصوله على نحو 24 مليوناً، أي ما يساوي أقل من 250 دولاراً بسعر الصرف الساري على المنصة

والخاضع لعمولات مصرفية تجعله أقرب إلى السعر المتداول أو على المصارف أن تنقيد بها حفاظاً على السيولة بحق المودع الذي يتكبد نسبة اقتطاع تناهز 85 في المائة من المبلغ الأساسي. ويسري الاقتطاع عينه، رغم الاختلافات الرقمية، على المستفيدين من التعميم رقم «158» حيث يحصلون على حصة شهرية



رجل معلق بحبل مطاط في وسط بيروت خلال احتفالات عيد الفطر (أ.ب)

الوسائل التي من شأنها أن تؤمن تسير عمل مصرفي سليم. ووفق النص، يمكن أن تكون هذه التوصيات والوسائل شاملة أو فردية. وأيضاً، للمصرف المركزي خاصة، ويعد استطاع رأي جميع المصارف، أن يضع التنظيمات العامة الضرورية لتأمين حسن علاقة المصارف بمودعيها وعملائها. كما أن له

بديلة لفترة مؤقتة أو مستمرة، وفق تقييم مسؤول مصرفي معني، عن ضرورة إقرار التشريع الملائم، والمتأمل في مشروع قانون وضع قيود استثنائية على السحوبات والتحويلات (الكابيتال كونترول)، والذي قطع مشواراً طويلاً بين الإعداد والتعديل بصيغات مختلفة، ولم يبلغ، حتى الساعة، محطة الإقرار النهائي من قبل الهيئة العامة في مجلس النواب.

ولوحظ أن القرار أكد ضمناً على قانونية التعاميم الصادرة، وبالتالي الاستمرار في سريان تفعيلها، وبما يتخذ إلى أي تعاميم لاحقة، وذلك وفقاً للمصالحات المعطاة لـ«البنك المركزي» بموجب قانون النقد والتسليف، لا سيما المادة «70» التي تحدد الحصص الشهرية، وتلك التي يتم فرضها بموجب أحكام صادرة من قبل مرجعيات قضائية محلية وخارجية، بناء على دعاوى مقامة من قبل عملاء مقيمين وغير مقيمين.

ويطلب القرار من «مصرف لبنان» اتخاذ الإجراءات الضرورية والمناسبة لإلزام المصارف بسحب السحوبات المتاحة للمودعين (سحباً أو تحويلاً)، وفقاً للتعاميم ذات الصلة، والتعامل بشكل يساوي فيما بينهم، وعدم إعطاء أي أولوية لودعية على أخرى أو على أي التزام آخر بالعملة الأجنبية مهما كان نوعه أو مصدره، والاستمرار في منح عملاتها حرية التصرف في الأموال المكتسبة (الفرش)».

وبذلك، تكتمل التعاميم المطارة التي راقت الأزمة النقدية والمتلاحقة منذ ربيع عام 2020 مشروعية رسمياً، إضافة، قد تكون

بيروت، علي زين الدين

شكّل حصول «البنك المركزي اللبناني» على تغطية السلطة التنفيذية، ممثلة في مجلس الوزراء مجتمعاً، الإجراءات الاستثنائية التي يعتمدها في إدارة السيولة النقدية وتنظيم السحوبات من المصارف، المخرج القانوني المتاح لفرض المساواة بين المودعين وتحت سقف معايير تنظيمية موحدة في تنفيذ السحوبات والتحويلات

ومن المرتقب أن يضع القرار الحكومي حداً للالتباسات المتفاقمة في توزيعات السيولة لصالح المودعين في البنوك، سواء منها المرتبطة بالاستثنائية في تحديد الحصص الشهرية، التي تحدد بموجب أحكام صادرة من قبل مرجعيات قضائية محلية وخارجية، بناء على دعاوى مقامة من قبل عملاء مقيمين وغير مقيمين.

ويطلب القرار من «مصرف لبنان» اتخاذ الإجراءات الضرورية والمناسبة لإلزام المصارف بسحب السحوبات المتاحة للمودعين (سحباً أو تحويلاً)، وفقاً للتعاميم ذات الصلة، والتعامل بشكل يساوي فيما بينهم، وعدم إعطاء أي أولوية لودعية على أخرى أو على أي التزام آخر بالعملة الأجنبية مهما كان نوعه أو مصدره، والاستمرار في منح عملاتها حرية التصرف في الأموال المكتسبة (الفرش)».

وبذلك، تكتمل التعاميم المطارة التي راقت الأزمة النقدية والمتلاحقة منذ ربيع عام 2020 مشروعية رسمياً، إضافة، قد تكون

## الأردن يتابع اعتقال أحد نوابه في إسرائيل

## بتهمة تهريبه سلاحاً وذخاباً

عمان، محمد خير الرواشدة

الغاضبة في اعتقال النائب. وعلى خلفية تهمة تهريب سلاح غير مسبوقة بظها نائب حالي، قد تشهد العلاقات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي توتراً مضاعفاً في الدبلوماسية بين عمان وتل أبيب، أمام التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة من قبل منطقتي اللقفاست الإسلامية والمسيحية في القدس، إلى الداخل الفلسطيني، تستخدمها وزارة الخارجية في مواجهة التعنت الإسرائيلي. والمتحت مصادر سياسية أردنية لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الجانب الإسرائيلي قد يتشدد في موقفه من قضية النائب خصوصاً أمام التصعيد البرلماني الأخر للضغط على الحكومة في طلب طرد السفير الإسرائيلي في عمان، الأمر الذي سيرجح حكومة بلاده. كما قد تشدد الحكومة

وإمبارات وزراء متطرفين من حكومة بنيامين نتانياهو. وبينما رفضت مصادر من مجلس النواب التعليق على صحة الأنباء المتداولة، عللت المصادر تريبها، بانتظار المزيد من الاستيضاح والتفاصيل حول الحادثة، وأنها تعمل مع وزارة الخارجية للتأكد من دقة المعلومات قبل التصريح في قضية النائب. وكانت وسائل إعلام عبرية قد نشرت، ظهر الأحد، أن سلطات الاحتلال ضبطت محاولة تهريب المتداولة عن تهمة ضبط كميات من السلاح والذهب في سيارته التي كانت تنوجه إلى فلسطين عبر جسر اللنبي، وسط مخاوف من استفلال الجانب الإسرائيلي للقصة قضائياً، في وقت تشهد فيه العلاقات الأردنية الإسرائيلية توتراً بعد تصريحات

الغاضبة في اعتقال النائب. وعلى خلفية تهمة تهريب سلاح غير مسبوقة بظها نائب حالي، قد تشهد العلاقات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي توتراً مضاعفاً في الدبلوماسية بين عمان وتل أبيب، أمام التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة من قبل منطقتي اللقفاست الإسلامية والمسيحية في القدس، إلى الداخل الفلسطيني، تستخدمها وزارة الخارجية في مواجهة التعنت الإسرائيلي. والمتحت مصادر سياسية أردنية لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الجانب الإسرائيلي قد يتشدد في موقفه من قضية النائب خصوصاً أمام التصعيد البرلماني الأخر للضغط على الحكومة في طلب طرد السفير الإسرائيلي في عمان، الأمر الذي سيرجح حكومة بلاده. كما قد تشدد الحكومة

## مصر تعول على زيادة مرتقبة لسياح

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تُعول مصر على زيادة مرتقبة للسياح خلال موسم الصيف، وأكدت السلطات المصرية (الأحد) أن «الحركة السياحية الوافدة للبلاد تسير بشكل جيد». وذكر القاضي يحيى ما تقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية بـ«مصر (الأحد)، أن «الحملة الدعائية للسياحة المصرية Your History Expectations» التي أطلقت في مارس (آذار) الماضي ما زالت مستمرة حتى 30 يونيو وكانت وكالة «فيتش» قد توقعت وصول العائدات السياحية في مصر عام 2023 إلى 13,6 مليار دولار أميركي، بحسب تقرير نشرته في فبراير (شباط) الماضي. وقال الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للتنشيط

عصرية شابة وملبئة بالنشاط والحيوية».

القاضي أضاف أن «هذه الحملة الترويجية المتكاملة تستهدف الأسواق السياحية الرئيسية لمصر مثل ألمانيا، وإنجلترا، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول الخليج العربي، وروسيا»، وكذلك (بولندا، والتشيك، وفرنسا، وإسبانيا)، وتخطت فئات السائح كافة من الأسواق الرئيسية، والأسواق الجديدة، وتعمل على إبراز التنوع والثراء التي تتميز بها مصر، والتي تناسب كل الأنواق والفئات من السائح وإظهار أن مصر مقصد سياحي متكامل». وتستهدف مصر زيادة معدلات السياحة لتصل إلى 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2028»، وكان وزير السياحة

عصرية شابة وملبئة بالنشاط والحيوية».

القاضي أضاف أن «هذه الحملة الترويجية المتكاملة تستهدف الأسواق السياحية الرئيسية لمصر مثل ألمانيا، وإنجلترا، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول الخليج العربي، وروسيا»، وكذلك (بولندا، والتشيك، وفرنسا، وإسبانيا)، وتخطت فئات السائح كافة من الأسواق الرئيسية، والأسواق الجديدة، وتعمل على إبراز التنوع والثراء التي تتميز بها مصر، والتي تناسب كل الأنواق والفئات من السائح وإظهار أن مصر مقصد سياحي متكامل». وتستهدف مصر زيادة معدلات السياحة لتصل إلى 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2028»، وكان وزير السياحة

عصرية شابة وملبئة بالنشاط والحيوية».

القاضي أضاف أن «هذه الحملة الترويجية المتكاملة تستهدف الأسواق السياحية الرئيسية لمصر مثل ألمانيا، وإنجلترا، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول الخليج العربي، وروسيا»، وكذلك (بولندا، والتشيك، وفرنسا، وإسبانيا)، وتخطت فئات السائح كافة من الأسواق الرئيسية، والأسواق الجديدة، وتعمل على إبراز التنوع والثراء التي تتميز بها مصر، والتي تناسب كل الأنواق والفئات من السائح وإظهار أن مصر مقصد سياحي متكامل». وتستهدف مصر زيادة معدلات السياحة لتصل إلى 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2028»، وكان وزير السياحة



## مطالبة كردية بدور عربي ينهي «الحرقة السورية»

مثل جنيف وأستانا والحنحة الدستورية، بانها لم تحزن تقدماً. ويعزو جيا كرد ذلك إلى عدم إشراك جميع القوى السورية الفاعلة في عملية الحوار «وخاصة مجلس (مسد) وممثلي الإدارة، كما أخفقت السلطة السورية في القيام بدور إيجابي فعال يفضي إلى حل سياسي، وكان ينبغي عليها الحث عن تسوية سلمية وتدعو كل الأطراف لإيجاد مخرج لها».

وحمل جيا كرد تركيا، بتعميق أزمتها وإطالة الحرب وتفكيك أراضي البلاد، ووجدتها «أن تركيا دعت مساندة المجموعات الإرهابية، وتدخلها كان لهدف الانتباه عن أزمتها الداخلية وتصدير مشاكلها إلى جيرانها، عبر اعتداءاتها وهجماتها واستخدامها للمجموعات الإرهابية والمترتبة في سبيل تحقيق أهدافها».

وتابع أن الإدارة الذاتية «طرحت هذه المبادرة السياسية على قاعدة وطنية»، داعية جميع السوريين للمشاركة والإسهام بتسريع الجهود والمساعدات الرامية إلى إنهاء الصراع «بما لا يتعارض مع قرار مجلس الأمن (2254) وجميع القرارات الأممية ذات الصلة»، منوهاً إلى استعداد الإدارة ومجلسها السياسي السوريين، «وترتيب كافة الإجراءات اللازمة لإحضان الأطراف وإطلاق مباحثات الحوار الوطني والوصول للحل السياسي المنشود».

وأكد جيا كرد أن المبادرة تستند إلى ثقافة «الإدارة الذاتية» بانها أساس لأي حل مستقبلي بنواحيه السياسية والإنسانية والاقتصادية «لدينا يقين تام بأن هذه المبادرة ستلعب دوراً مهماً لإيجاد حل للمعاناة الإنسانية، ستكون بمثابة مخرج وكراسة لكافة الأزمات السياسية داخل سوريا لخلق الاستقرار والحفاظ على وحدة أراضيها».



بدران جيا كرد (موقع الإدارة الذاتية)

تفعيل وتنشيط الحوار السوري على أن يكون أساساً للحل. وشدد على أن المبادرة ليست بديلة عن أي مبادرة أخرى وليست على حساب مبادرات ثانية، وقال إن هذه المبادرة تدعم المبادرة الدولية للامتنع، كما تقوي جميع المبادرات التي تهدد لحل الأزمة وإيجاد حل سياسي شامل، منوهاً بأنها تأتي في سياق دعم جهود مكافحة الإرهاب الدولي «التي تقودها مناطقنا بدعم دولي وكذلك دعم لبرنامج الدعم الإنساني التي تقودها الأمم المتحدة».

وتقوم المبادرة على تأسيس «نظام إداري سياسي تعديدي لا مركزي» يحفظ حقوق جميع المكونات، على أن توزع الثروات النفطية والموارد الاقتصادية والزراعية الخاضعة لسيطرة نفوذ الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية «بشكل عادل بين كل المناطق السورية عن خلال الاتفاق مع الحكومة السورية عبر الحوار والتفاوض»، بحسب البيان.

وقال جيا كرد إن موارد النفط والغاز مثل كل الموارد الموجودة في المنطقة السورية الأخرى «هي ملك لجميع أبناء الشعب السوري، ونحن نؤكد مرة أخرى على ضرورة مشاركة هذه الموارد من خلال الاتفاق مع الحكومة السورية عبر الحوار».

وتطرق رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمبادرة إلى المصالحات والمبادرات الدولية والإقليمية التي طرحت خلال السنوات الماضية، «يحتاج إلى قرار رسمي عالي المستوى». وبينما قدرت السفارة السورية عدد أبناء الجالية في السودان، بنحو 30 ألف سوري، رجحت مصادر غير رسمية أن عددهم أكثر من 90 ألف لاجئ، معظمهم من الشباب الفارين من الخدمة العسكرية الإلزامية، ومئات العائلات من المعارضين للنظام والذين يواجهون صعوبات بالغة في العودة إلى سوريا.

يشار إلى أن السودان منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، كان في مقدمة الدول التي استقبلت اللاجئين السوريين (من دون شروط)، بل منح لهم

القاسملي (سوريا) كمال شيخو

طلت مسؤول كردي بارز في «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا جميع الدول العربية والأمم المتحدة بلعب دور إيجابي فعال لحل الأزمة السورية. وقال بدران جيا كرد رئيس دائرة العلاقات الخارجية بإدارة لـ«الشرق الأوسط». إن كل المبادرات والجهود الدولية ومسارات الحل لإنهاء الحرقة السورية وصلت لمرحلة «الانسداد والجمود»، وإن المبادرة التي طرحتها «الإدارة» لحل الأزمة السورية «تقوم على حل سياسي شامل وتبحث عن سبل الاتفاق بين جميع السوريين وبناء علاقات مع جميع الفرقاء».

ودعا المسؤول الكردي الدول العربية للعمل بشكل حثيث وفعال لإشراك جميع الأطراف السورية في العملية السياسية، وبشكل خاص «الإدارة الذاتية» وممثلتها السياسية «مجلس سوريا الديمقراطية». كما ناشدها إيجاد حل شامل وحل حالة من الاستقرار داخل سوريا، مشدداً على أن الإدارة «تري أن الظروف مواتية لقيام الدول العربية بهذا الدور». وأوضح أن مناطق الإدارة الواقعة أقصى شمال شرقي البلاد ضمن جغرافية أربع محافظات سورية «تتمتع بإمكانات ومقومات سياسية وعسكرية واقتصادية هامة».

وكان المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية قد أعلن خلال مؤتمر صحافي في مدينة الرقة شمالي البلاد، في 18 من الشهر الجاري، عن مبادرة سياسية تهدف إلى حل سلمي ديمقراطي للأزمة السورية مجدداً استعداداً لإجراء لقاءات مباشرة مع الحكومة السورية، وجميع الأطراف من أجل التشاور والتباحث لدفع المبادرة وإيجاد حل شامل للأزمة الدائرة منذ عام 2011. وأوضح هذا المسؤول أن مبادرة الإدارة الذاتية «مبادرة سورية وطنية» قدمت من الداخل وتؤكد على وحدة الأراضي وتهدف إلى

الزراعية الواقعة ضمن هذه المنطقة.

وصعدت تركيا، أخيراً استهدافاتها مواقع «قسد» في شمال شرقي سوريا على خلفية إصابة 4 من جنودها في هجوم على قاعدتين عسكريتين لها في ريف حلب. ووجدت عزمها على إقامة مناطق آمنة لاستيعاب اللاجئين السوريين لديها.

وقال نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، نعمان كورتولموش، إن بلاده ستعمل خلال الفترة المقبلة على إقامة مناطق آمنة في شمال سوريا تضمن عودة سريعة للاجئين السوريين إلى بلادهم. وأشار المسؤول التركي، خلال تجمع لانتصار حزب «العدالة والتنمية» في إسطنبول، الثلاثاء الماضي، إلى محادثات تطبيع العلاقات مع نظام الرئيس بشار الأسد قائلاً: «نحن نعلم أن سبب

وصول السوريين لم يكن السبب الرئيسي لعلميات تركيا العسكرية عبر الحدود في سوريا، هو إنشاء مناطق آمنة هناك، مضافاً: «لقد عاد ما يقرب من 700 إلى 800 ألف سوري إلى بلادهم، وبمجرد ضمان سلامة الأرواح سيعود السوريون، وفي الفترة المقبلة سننشئ مناطق آمنة في سوريا، ونضمن بقاء إخواننا وأخواتنا السوريين هناك، لكن هذا لا يمكن أن يتم بالعودة، لا يمكن إجبار الناس على الموت».

## قواتها بدأت إقامة منطقة عسكرية محظورة في الحسكة

# تركيا تتهم أميركا بدعم إنشاء «دولة إرهابية» على حدودها مع سوريا



من صورة متداولة لآمن حفر على الحدود السورية - التركية

الوطني» جميعها، في 14 أبريل (نيسان)، ذكرت فيه، أنه «في سبيل الحفاظ على المصلحة العامة، ولزيادة حفظ الأمن والاستقرار في منطقة عمليات القوات التركية من قادة «فصائل أحزاب الشريعة»، و«فصيل السلطان مراد»، بإبعاد الأهالي عن منطقة عمليات الحفر بالعودة، بحسب ما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان». وكانت القوات التركية أنشأت قاعدة عسكرية في المنطقة أثناء عملية «نزع السلاح» العسكرية في 2019، في موقع قاعدة سابقة للقوات الأميركية. وتعمل حالياً على إقامة منطقة عسكرية محظورة دخولها على المدنيين وأصحاب الممتلكات من دون إذن، بعمق 300 متر؛ بجهة الحفاظ على أمن المنطقة. كما كانت الحكومة السورية المؤقتة، قد أصدرت تعميماً إلى وحدات وتشكيلات «الجيش

والسبت، أكد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أن قوات الجيش تواصل بعزم مكافحة الإرهاب شمالي سوريا والعراق، وتمكنت من القضاء على 21 «إرهابياً» في المنطقة خلال الأيام الأربعة الأخيرة. وشدد على أن الجيش التركي سيواصل، بلا هوادة، حماية حدود البلاد، ومكافحة الإرهاب.

في الأثناء، تواصلت، الأحد، احتجاجات أهالي قريتي راوية والعريزة الواقعيتين في ريف مدينة رأس العين، ضمن نفذة 4 عمليات عسكرية كبرى (في سوريا) ضد ذلك».

وتقول تركيا إن الولايات المتحدة، وكذلك روسيا، لم تلتزمًا بفهماهين وقعاتها معها في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 لوقف عملية «نزع السلاح» العسكرية التي استهدفت مواقع «قسد» في شمال شرقي سوريا.

وأضاف أن «أميركا تريد إنشاء دولة إرهابية بالقرب منا. نحن ننخد الاحتياطات، لقد نفذنا 4 عمليات عسكرية كبرى (في سوريا) ضد ذلك».

وقالت سيدة سورية لـ«الشرق الأوسط»، إنها فقدت الاتصال مع شقيقها منذ أربعة أيام، وكان قبلها قد أبلغها عبر مكالمات هاتفية

أفقره: سعيد عبد الرزاق

وسط احتجاجات أهالي الحسكة على قيام قواتها بحفر خنادق لإقامة منطقة عسكرية محظورة، اتهمت تركيا الولايات المتحدة بالعمل على إقامة «دولة إرهابية» على حدودها مع سوريا، في إشارة إلى دعمها «وحدات حماية الشعب الكردية»، التي تعد أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الحليفة لأميركا في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

واعتبر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، أن الولايات المتحدة تقوم بتشكيل «دولة إرهابية» قرب حدود تركيا، مؤكداً أن «هذا الخطر لن يخفي ما لم يتم إزالة عامل التآخير الأميركي في المنطقة». ولفت صويلو، في مقابلة تلفزيونية، إلى أنه بعد أحداث «غيزي بارك» (احتجاجات لانتصار البنية في إسطنبول عام 2013، التي تحولت لأضرابات ومطالبات بإسقاط حكومة رئيس الوزراء في ذلك الوقت، الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان)، اصطلحت تركيا بعدد من الأحداث التي كبدتها مجموعة من التكاليف، وواجهت أكبر موجة هجرة في العالم، وهذا محفوف بمجموعة متنوعة من التكاليف.

وأضاف أن «أميركا تريد إنشاء دولة إرهابية بالقرب منا. نحن ننخد الاحتياطات، لقد نفذنا 4 عمليات عسكرية كبرى (في سوريا) ضد ذلك».

وقالت سيدة سورية لـ«الشرق الأوسط»، إنها فقدت الاتصال مع شقيقها منذ أربعة أيام، وكان قبلها قد أبلغها عبر مكالمات هاتفية

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد نحو أسبوع من اضطراب الأوضاع في السودان وأثناء عن مقتل نحو أسد عشر سوريا هناك، أصدرت وزارة الخارجية في دمشق بياناً قالت فيه: «إنها «تتابع باهتمام كبير أوضاع الجالية السورية والبعثة الدبلوماسية في السودان الشقيق» على خلفية الأحداث الجارية هناك».

«سانا» من مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله، إن وزارة الخارجية والمغتربين وجهت السفارة السورية في الخرطوم إلى تسجيل أسماء الجالية

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

وكان لاخون سوريون عالقون في السودان قد وجهوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي نداءات استغاثة للنظر في أوضاعهم. وحسب مصادر منقطة، يعاني السوريون هناك منذ اندلاع التوتر قبل أسبوع بسبب تمركز غاليينهم في مناطق الاشتباكات.

وقالت سيدة سورية لـ«الشرق الأوسط»، إنها فقدت الاتصال مع شقيقها منذ أربعة أيام، وكان قبلها قد أبلغها عبر مكالمات هاتفية

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

## يتمركزون في حيين وسط الخرطوم

# السوريون يواجهون الموت في السودان حتى قرار الإجلاء

السودان يتعرض عدد من العمال السوريين، لطحنات بالسكاكين لدى خروجهم وعائلاتهم يوم كهرياً ولا ماء، كما لم يعد لديهم ما يكفي من الطعام، وتحاول السيدة إيجاد طريقة لمساعدة شقيقها وإخراجه إلى أي دولة أخرى، إلا أن ذلك يبدو صعباً جداً، فضلاً عن الوضع الأمني الخطر في الخرطوم قبل خمسة أيام، وجاء رد فعل الخارجية السورية بتأخر، وصرح القائم بأعمال السفارة السورية في السودان بأنهم خارج السفارة ومن الصعب الوصول إليها حالياً، بسبب «صعوبة وخطورة كبيرة في الأوضاع المعيشية

والأمنية في كل المناطق التي يقطن فيها السوريون والسودانيون في الخرطوم». ونقل موقع «أثير برس» السوري المحلي، عن الشعار، تأكيديه صعوبة إجلاء جميع السوريين حالياً «بسبب إغلاق المطار الرئيسي في الخرطوم، والخيارات الأخرى بعودة جداً كقطار (بورتسودان) الذي يحتاج 15 ساعة للوصول إليه عبر السيارات، إضافة إلى عدد كبير للجالية والذي يصل إلى 30 ألف سوري، وأن هذا الأمر يحتاج إلى تحضيرات ولوجستيات وإمكانات مادية وبرتسية كبيرة من مختلف النواحي». وأن السفارة

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

السورية الراغبين بالإجلاء، وفق الإمكانيات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الاخطار المحتملة».

## الحكومة الإسرائيلية تطالب مزيداً من الوقت لإخلاء الخان الأحمر

يجري نقاش داخلي بشأنها قبل أي قرار، سخر مسؤولون في أحزاب إسرائيلية بينها حزب «إسرائيل بيتنا» من الوزراء سموريتش وإيتبار بن غيرير وزير الأمن القومي، ووزير الاستيطان أوريت ستروك، بوصفهم الأكثر يمينية، وسألهم: «أين أنتم؟».

وقال سموريتش إن الاتفاقات الانتقالية التي تشكلت على الساحة، الحكومة الإسرائيلية الحالية، والاتفاق الثنائي الذي وقَّعه مع وزير الدفاع يواف غالانت، تمنحه صلاحية تحديد رد الغالبية على التماسات تتعلق بالمشاريع الاستيطانية والبناء الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المنصفة (ج)، وأن ما يجري لا يمثل سياسة الحكومة الحالية أو سياسته الخاصة.

ولا يُعتقد أن الحكومة الإسرائيلية ستجرح في الوصول إلى اتفاق مع أهالي الخان الأحمر برفضون إخلاء المنطقة منذ سنوات طويلة، ويقولون إنهم سيقاومون إخلاءهم بكل الطرق. وقال رئيس التجمع السكاني في «الخان الأحمر»، عبد الجاهلي: «لن تكون هناك هجرة جديدة. سنقاوم».



صورة أرشيفية لاعتصام سابق ضد إخلاء الخان الأحمر (وفا)

في قلب الضفة الغربية، ويقوم على 13 ألف دونم مربع، وسيؤدي إلى خلق تواصل عمراني بين مستوطنة «عاليه أدوميم» في الضفة والقدس، ويزيد من حدة عزل القدس الشرقية عن سائر أجزاء الضفة الغربية، ويمس بالتواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها.

رام الله: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة الإسرائيلية محكمة العدل العليا شطب الإلتماس الذي قدمته جمعية إسرائيلية يمينية ويطالب بإخلاء تجمع «الخان الأحمر» القريب من القدس.

وجاء في لائحة جوابية قدمتها الحكومة للمحكمة، حسب هيئة البث الإسرائيلية، أن هناك اتصالات مع سكان القرية التي وصفتها بـ«غير القانونية»، للتوصل إلى حل وسط وإيجاد مكان سكن بديل لهم. كما قالت الحكومة إن إخلاء الخان الأحمر في هذا الوقت، قد يؤدي إلى تداعيات سياسية دولية وأمنية خطيرة في هذه الفترة الحساسة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتجنب فيها الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية حسم مصير الخان الأحمر، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد قرر تأجيل حسم قراره بشأن إخلاء المنطقة قبل رمضان إلى ما بعد الشهر تجنباً لزيادة التوتر.

ويحذر العاروري من قرية عارورة، قرب رام الله، عاش في الضفة الغربية واعتقل بالهجوم على الجناح في العام 2010، ضمن صفقة وافق عليها وأثارت آنذاك كثيراً من الجدل.

وبرز نجم العاروري حينما اتهمته إسرائيل عام 2014 بمحاولة بناء البنية العسكرية لحركة «حماس» في الضفة الغربية، واتهمته بالوقوف خلف تنفيذ «حماس» عمليات عدة، من بينها خطف 3 مستوطنين في الخليل وقتلهم، وهي العملية التي يمكن وصفها بشراة حرب هدفه الأعلى وهو الهجوم على إسرائيل من كل الساحات.

وكانت إسرائيل اتهمت العاروري بالوقوف خلف الهجمات الصاروخية التي انطلقت من لبنان في شهر رمضان رداً على الاقتحام الواسع للاقصى. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أخرى متلفزة، إن العاروري ما زال يعمل على تعزيز قدرات الحركة العملياتية في لبنان، وبناء عليه، تستعد إسرائيل لفترة معقدة وخطيرة ستغير فيها قواعد اللعبة.

## إسرائيل تلوح باستئناف الاغتيالات... و«حماس» تعدها بـ«ما يفوق التوقعات»

ولولياته منذ سنوات طويلة. ويحذر العاروري من قرية عارورة، قرب رام الله، عاش في الضفة الغربية واعتقل بالهجوم على الجناح في العام 2010، ضمن صفقة وافق عليها وأثارت آنذاك كثيراً من الجدل.

وبرز نجم العاروري حينما اتهمته إسرائيل عام 2014 بمحاولة بناء البنية العسكرية لحركة «حماس» في الضفة الغربية، واتهمته بالوقوف خلف تنفيذ «حماس» عمليات عدة، من بينها خطف 3 مستوطنين في الخليل وقتلهم، وهي العملية التي يمكن وصفها بشراة حرب هدفه الأعلى وهو الهجوم على إسرائيل من كل الساحات.

وكانت إسرائيل اتهمت العاروري بالوقوف خلف الهجمات الصاروخية التي انطلقت من لبنان في شهر رمضان رداً على الاقتحام الواسع للاقصى. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أخرى متلفزة، إن العاروري ما زال يعمل على تعزيز قدرات الحركة العملياتية في لبنان، وبناء عليه، تستعد إسرائيل لفترة معقدة وخطيرة ستغير فيها قواعد اللعبة.

وأمام هذا التحريض، دعا جنرالات إسرائيليون سابقون، إلى اغتيال العاروري، فوراً. ووصف اللواء المتقاعد إيتان دانوفت، وهو سكرتير أممي سابق لوزارة أمن مختلفين، العاروري بالأكثر خطورة، واعتبراً أنه محكوم عليه بالموت، و«خبراء أمن وعسكريون سابقون، على خطورته، واتفقوا أنه يجب أن يكون أول الأهداف التي يتم اغتيالها. وفي تحقيق نشرته «يديעות احرنوت»، وجاء كأنه يمثل لائحة اتهام تحريضيه ضد العاروري، تم إيضاح أن الموساد الإسرائيلي يتابعه ويضعه على سلم

وقر ركزت فيه وسائل إعلام إسرائيلية على صالح العاروري، نائب رئيس حركة «حماس»، ووصفته بأنه «المطلوب الأول للاغتيال»، باعتباره يقف خلف تطوير بنية «حماس» العسكرية في الضفة الغربية ولبنان.

وقالت صحيفة «يديעות احرنوت»، إنه بسبب العاروري غير المعروف في الشارع الإسرائيلي، كادت أن تندلع حرب حقيقية خلال عيد الفصح اليهودي. ووصفت «حماس» بـ«العاروري»، بالخصيصة الأكثر كاريزما في «حماس»، وراكم الاتصالات من طهران إلى بيروت والقدس وقطاع غزة، من أجل تحقيق هدفه الأعلى وهو الهجوم على إسرائيل من كل الساحات.

وكانت إسرائيل اتهمت العاروري بالوقوف خلف الهجمات الصاروخية التي انطلقت من لبنان في شهر رمضان رداً على الاقتحام الواسع للاقصى. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أخرى متلفزة، إن العاروري ما زال يعمل على تعزيز قدرات الحركة العملياتية في لبنان، وبناء عليه، تستعد إسرائيل لفترة معقدة وخطيرة ستغير فيها قواعد اللعبة.

لمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إلى احتمال استئناف سياسة الاغتيالات ضد حركة «حماس» وفصائل أخرى مع أي تصعيد قادم، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية ركزت على صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، باعتباره الهدف رقم واحد للاغتيال، وهي تهديدات علقت عليها «حماس» بقولها، إن ردها على ذلك سيكون أكبر وأوسع مما تتوقعه إسرائيل.

وأكدت «القناة 12» الإسرائيلية، أن نتانياهو دعا وزراءه في اجتماع المجلس الوزاري والسياسي المصغر (الكابنيت) بتجنب الحديث العلني عن خيار العودة إلى سياسة الاغتيالات، لا عبر المطالب بذلك ولا التلميح إلى أنه قد يكون خياراً على الطاولة.

وجاء طلب نتانياهو بعد نقاش حول المسألة، في إطار نقاش أوسع كان منصباً خلاله استعادة «الردع الذي تاكل»، وتقرر خلاله تغيير السياسة المتبعة بعد انتهاء الأعداء في إسرائيل. ومن بين أشياء أخرى تم نقاشها، تطرق «الكابنيت» إلى إعادة تفعيل سياسة الاغتيالات حتى لو كلف الأمر في النهاية الدخول في جولة قتال مع قطاع غزة.

وقالت القناة، إن «الكابنيت» خلص إلى أنه يجب أن يفهم قادة «حماس» أنهم لن يستطيعوا الاغتياء خلف نشاطاتهم في الضفة وغزة ولبنان، وأن إسرائيل لن توثق استعادة الردع والرد بقوة في المستقبل، وكل ذلك سيحقق بعد الانتهاء من المفاوضات «الاستقلال» في إسرائيل التي تنتهي نهاية الأسبوع الحالي. وجاءت التسريبات حول نية إسرائيل استئناف سياسة الاغتيالات في







## موسكو مستاءة من رفض واشنطن منح تأشيرات لصحافيتها

موسكو، الشرق الأوسط - وقال لافروف: «إن دولة تعد نفسها الأقوى والأذكى والأكثر حرية وإنصافاً لجنت»، مشيراً بسخرية إلى أن هذا «يظهر ما قيمة تصريحاتهم حول حرية التعبير». ومنذ بدء الهجوم، شددت موسكو شروط الحصول على الاعتمادات اللازمة للحصول على تأشيرات صحافية في روسيا. من جهته، حذر نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف، من اتخاذ مزيد من الإجراءات الانتقامية. ونقلت عنه وكالات أنباء حكومية قوله: «سنجد وسائل للرد على ذلك حتى يتذكر الأميركيون لفترة طويلة أن هذه الأمور يجب عدم القيام بها».

## أذربيجان تقيم نقطة تفتيش على طريق باتجاه أرمينيا

موسكو، الشرق الأوسط - أعلنت أذربيجان أمس الأحد أنها أقامت نقطة تفتيش على الطريق الحوي، الذي يربط أرمينيا بناغورني قره باغ والمعروف باسم «ممر لاتشين». وقالت دائرة الحدود الأذربيجانية إن «وحدات من دائرة الحدود الأذربيجانية أقامت نقطة تفتيش على الأراضي الخاضعة لسيطرة أذربيجان، عند مدخل طريق لاتشين - خاكيندي»، رداً على تحرك مماثل من قبل أرمينيا. ودارت حرب خاضعة بين أرمينيا وأذربيجان، وهما جمهوريتان سوفياتيتان سابقتان في القوقاز، عام 2020 للسيطرة على جيب ناغورني قره باغ. وادى هذا النزاع إلى هزيمة عسكرية أرمينيا وانفاق لوقف إطلاق النار برعاية روسيا، التي نشرت قوات لحفظ السلام. لكن اشتباكات لا تزال تسجل وتهدد بانتهاء الهدنة الهشة. منذ نهاية الحرب في عام 2020، وأكثرت أذربيجان إقامة نقطة التفتيش عند الساعة 12 ظهراً بالتوقيت المحلي أمس الأحد «لمنع النقل غير المشروع للعمالة

## كيف انتقدت «الرواية العبثية» لبكين... وباريس شددت على عدم قانونية الضم استياء غربي بعد تشكيك صيني في انتماء القرم لأوكرانيا



جندي أوكراني يحمل قذيفة مدفعية في الخطوط الأمامية قرب باخموت بشرق أوكرانيا أمس (أ.ف.ب)

حريق كبير في المدينة نفسها. دعوة لتمديد «المناقح الجيوب» في سياق متصل، دعت مجموعة الدول السبع الصناعية في بيان، أمس الأحد، إلى التمديد والتنفيذ الكامل والتوسع في اتفاق مهم لتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، حسبما جاء في بيان لوزراء الزراعة بالمجموعة. وكان قد تم توقيع الاتفاق بوساطة الأمم المتحدة وتركيا في إسطنبول في يوليو (تموز) الماضي، لكن من موانئها على البحر الأسود. لكن 27 مليون طن من الحبوب من كثير من موانئها على البحر الأسود. لكن روسيا التي غزت جارتها في فبراير (شباط) 2022، أشارت بقوة إلى أنها لن تسمح بتمديد الاتفاق إلى ما بعد 18 مايو (أيار) بسبب عدم تلبية قائمة المطالب الخاصة بتسهيل صادراتها من الحبوب والأسمدة. وقال البيان الذي صدر عقب

تبدو جبهة مناهضة للغرب. وفي أبريل (نيسان) الحالي، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الصيني خلال لقاء ثنائي إلى إعادة روسيا إلى رشدها «بشأن أوكرانيا». صواريخ تستهدف خاركييف إلى ذلك، قال مسؤولون محليون إن ما لا يقل عن 5 صواريخ روسية أصابت مدينة خاركييف في شرق أوكرانيا والمناطق المحيطة بها، في وقت متأخر من مساء السبت، ما ألحق بعض الأضرار في مبانٍ مدنية. وتطلق روسيا منذ أشهر طائرات مسيرة وصواريخ ضد مجموعة متنوعة من الأهداف الأوكرانية، في محاولة لتدمير البنية التحتية الحيوية. وكتب حاكم المنطقة أوليه سينجوبوف على تطبيق «تلغرام» أن صاروخاً أصاب منزلاً في قرية كوتلياري إلى الجنوب من خاركييف، بينما تسبب صاروخ آخر في اندلاع

كيفية باريس، الشرق الأوسط، عبرت كيف وباريس وعواصم غربية أخرى، أمس الأحد، عن استيائها، بعدما أدلى السفير الصيني في باريس بتصريحات نفى فيها أن تكون الدول المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي تتمتع بسيادة، وشك في انتماء شبه الجزيرة القرم إلى أوكرانيا.

وقال السفير الصيني لو شايي عندما سئل في مقابلة بثت على التلفزيون الفرنسي يوم الجمعة، عن رأيه فيما إذا كانت شبه جزيرة القرم جزءاً من أوكرانيا، إن شبه الجزيرة تعتبر تاريخياً جزءاً من روسيا، وقدمها الزعيم السوفياتي السابق نيكيتا خروشوف لأوكرانيا. وأضاف شايي: «لا تملك هذه الدول السابقة بالاتحاد السوفياتي وضعاً فعلياً في القانون الدولي، بسبب عدم وجود اتفاق دولي لتحقيق حالة سيادتها». إشارة «الجدل» حالياً حول قضية حدود ما بعد الاتحاد السوفياتي، معتبراً أن «ما هو أكثر إلحاحاً اليوم هو تحقيق وقف إطلاق النار» بين روسيا وأوكرانيا.

### «ولاية عبثية»

وقال مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو بودولياك، على «تويتر»، أمس الأحد: «من الغريب أن نسمع رواية عبثية عن تاريخ القرم من قبل ممثل دولة دقيقة جداً بشأن تاريخها الألفي». وأضاف بودولياك أن «جميع الدول السابقة في الاتحاد السوفياتي تتمتع بوضع سيادي واضح مسجل في القانون الدولي»، داعياً السفير الصيني في باريس إلى «عدم تكرار الدعاية» الروسية. دورها، قالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إنها «تبلغت بصدمتها» تصريحات السفير الصيني، داعية بكين إلى «توضيح» ما إذا كانت تعكس موقفها. وأضافت الوزارة: «نأمل ألا تكون كذلك». وتكررت بالاعتراف الدولي

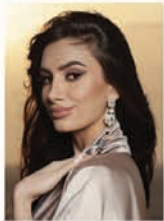
srmq  
مجموعة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

## HERITAGE REVISITED

مي بدر  
رئيسة التحرير  
سحر اليوم  
بمراقة التراث



أناستاسيا معوض  
مقدمة «سبعه» مجوهرات  
تمثل الجيل الخامس من أسرة «معوض»  
التراث وبصمتي الفريدة



جويل مردنيان  
إعلامية مخيرة تدميل  
قيمة الجمال



مارينا فيدوروا  
المديرة العامة لدار سويتيك باوتيز للتصميم  
الحنين إلى الماضي



رويدا أيبلا  
الرئيسة التنفيذية لشركة JRX CONSULTANCY  
كيف نُورثُ التراث؟



ناتالي جابرايان  
المتخصصة في التغذية وصحة باهية  
نصائح غذائية  
لرمضان صحي



## التراث منبع الإلهام

HERITAGE REVISITED

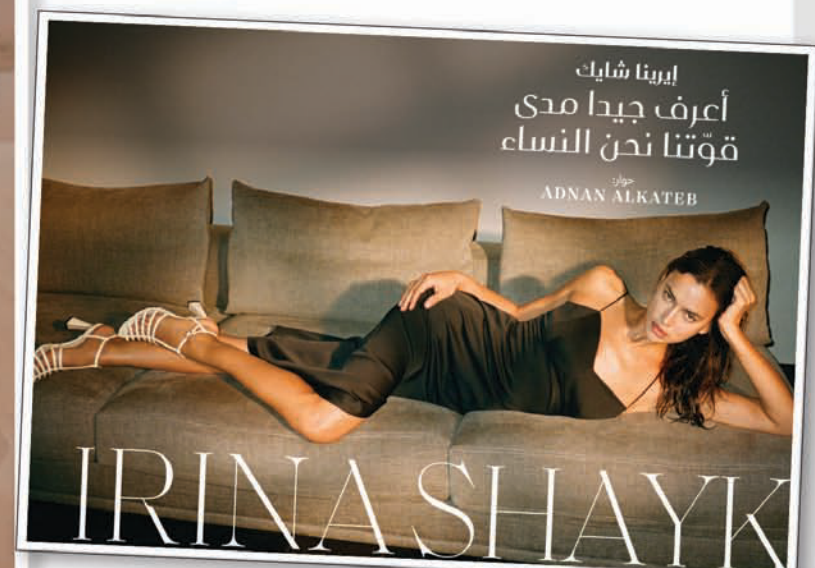


Hélène  
Poullit-Duquesne  
& Claire Choisne

## هذا الشهر في المجلة العربية الأولى



إمسحيه الكود لمتابعة العدد علمه موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM









## لماذا علينا أن نسامح الآخرين؟

للتفكير العلمي: هل الغفران فعل أم شعور؟ هل يتطلب منا أن ننظر إلى المسيء بمحبة، أم أن مجرد التغلب على رغبتنا في الانتقام كاف؟ نحن أناس غير كاملين نعيش في عالم غير كامل، ومع ذلك، فإننا نتوقع علاقات مثالية. عندما يخفت ضوء الحب، تصحح النزاعات أصراً لا مفر منه. الغفران هو المرهم الذي يشفي من خيانة الحب، لكن قلة من الناس يعرفون ما يعنيه التسامح، ناهيك عن معرفة كيفية التسامح. الغفران يتطلب الانضباط وقوة الشخصية. تحدث الخيانة عندما نتوقع من الناس أن يتصرفوا بطريقة معينة وهم لا يفعلون ذلك. لا يمكن أن تحدث الخيانة إلا عندما توجد علاقة ثقة، فلا يمكن للأشخاص الذين لا نثق بهم أن يخونوا لأنه ليس لدينا توقعات سلوكية. من دون توقعات، المسامحة ليست ضرورية. لا تقتصر الخيانة

بعد ظهر أحد أيام ربيع عام 1985 في مدينة غاري بولاية إنديانا، الولايات المتحدة الأميركية، قتل فتاة تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً امرأة مسنة بعد أن اقتحمت منزلها. مدينة غاري لها تاريخ طويل من التوترات العرقية بين السكان البيض والسود، وحيث إن الفتاة، واسمها بولا كوبر، كانت سوداء البشرة والضحية، روث بيك (77 سنة)، من العرق الأبيض، سارت الصحافة المحلية لتغطية الحادثة لصب الزيت على النار وفسرت الجريمة على أنها ذات بعد عرقي. لكن الشرطة قالت حينها: إن الجريمة حدثت بدافع السرعة، وإن ثلاث فتيات أخريات شاركن في ارتكاب الجريمة، إلا أن الفتيات الأخريات قلن إن بولا كانت زعيمة العصاية. كانت الغنظمة التي خرجت بها الفتيات من بيت الضحية 10 دولارات، بالإضافة إلى سرقة سيارتها. قبضت الشرطة على بولا، وتم التحقيق معها وتقديمها

### محمد خير ندهان \*

للمحاكمة وسط أجواء مشحونة بالتوتر في المدينة. وكما كان متوقعاً، حكمت المحكمة على بولا بالإعدام، لتصبح أصغر سجين محكوم بالإعدام في الولايات المتحدة. في عام 1986، كان القانون في ولاية إنديانا يسمح بمحاكمة المتهمين بعمر 10 سنوات كبالغين، وبالتالي يمكن أن يواجهوا عقوبة الإعدام. ورغم أن الفتاة قاصرة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها، وهي طالبة في المرحلة الثانوية، فإن أحدًا لم يستنكر الحكم عليها بالإعدام. كان سبب التغطية الإعلامية للقضية، سرعان ما تحولت قضية بولا إلى قضية عالمية، قامت منظمة العفو الدولية بحملة من أجلها، وتم تقديم مليوني التماس إلى المحكمة العليا في ولاية إنديانا، وأرسل البابا يوحنا بولس الثاني مبعوثاً من الفاتيكان للمطالبة بإنقاذ حياتها. لكن السبب الرئيسي في إطلاق الحملة لإنقاذ بولا كان يدعى بيل بيك - حفيد الضحية روث بيك. كان بيل شاباً مسيحياً متديناً ومحارياً قديماً في فيتنام. وكان بيل يعتقد

بان جدته كانت متسامحة وانها لم تكن لترغب في رؤية هذه الفتاة الصغيرة تعدم. حاول زيارتها في السجن، لكن لم يُسمح له بذلك - كان السماح للفتاة المدانين برؤية أفراد أسرة ضحيتهم مخالفاً للقانون. لذلك، تبادل بيل وبولا الرسائل على مدى سنوات. عندما تم تخفيف عقوبة الإعدام بحق بولا البالغة من العمر 19 عاماً إلى السجن 60 عاماً في يوليو (تموز) 1989، كانت الكلمات الأولى لبيل هي «الحمد لله!» وفي 17 يونيو (حزيران) 2013، وتم إطلاق سراحها بسبب سلوكها الجيد، وكان عمرها 43 سنة. ولكن بعد سنتين فقط، قررت بولا الانتحار وأنتجت حياتها بيدها. لنعد إلى الفترة التي أُنقِصت الحكم على بولا بالإعدام لمناقشة الفكرة الأساسية لهذا المقال: التسامح والغفران.

### إن الغفران ليس شعوراً. الغفران عمل. يجب أن نقرر لم يرق إلى مستوى توقعاتنا. يجب أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

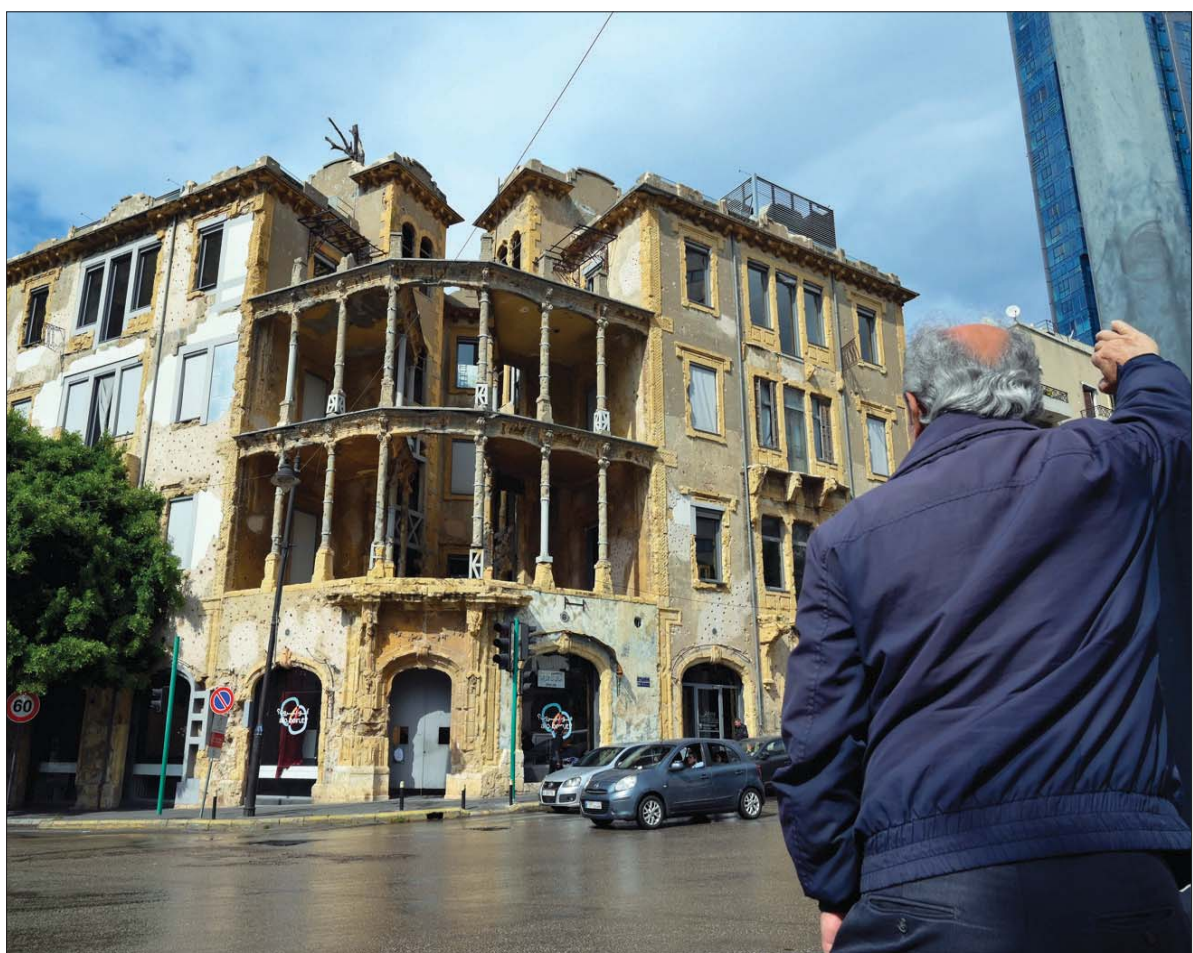
### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

### باعتبار، يمكن التسامح مع شخص ما، نميل في جناننا معه إلى استخدام عبارة «تذكر عندما...» ونكرر الحديث عن الإساءة التي تعرضنا لها يوماً من الأيام من أجل أن نغفر لمن نختار أن نسامح. بغض النظر عن مشاعرنا. إذا اعتمد التسامح على المشاعر، فلن يغفر إلا القليل من الناس.

## فينومينولوجيا العقل اللبناني



مبنى في بيروت لا يزال يحمل آثار الحرب التي اندلعت في 13 أبريل 1975 (أ.ف.ب)

### د. حسن منصور الحاج \*

تعبيره من أبسط مستوياته إلى أعقداه، في الفكر التجاري والاقتصادي تظهر المساومات بوضوح، وخصوصاً حين يتعلّق الأمر بالقوانين التي تحاول تنظيم وتوجيه أو تقييد الاقتصاد الحر. وفي الفكر السياسي تظهر المساومة من خلال التنظير لأشكال غريبة في أسلوب ممارسة الحكم يتميّز بها لبنان من دون سواه من الكيانات الدول. وفي الفكر الدستوري تظهر المساومة من خلال الفلّ والدوران حول الدستور، ومن خلال تشريع القوانين الاعتيادية والموسمية والظرفية لخدمة حالات خاصة. وفي الفكر الديني نرى المساومة والتسويفات بين المذاهب المتعددة تغطي بساطة الذين وتغلّفه بطبقات من التفسيرات والاجتهادات والتأويلات التي تكيفه حسب الطلب وحسب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتظهر المساومة والتسويف في الموقف من لبنان: هل هو وطن نهائي؟ إذا كان كذلك، فإن أصحاب الفكر الديني المؤمّنين بمذاهب مختلفة يجدون أنفسهم أمام خيارات صعبة تلزمهم بالتنسوية مع الآخرين من أجل فكرة الوطن والمصالحة العامة. وفي الفكر الاجتماعي، يرى اللبناني نفسه أمام تنظير يحاول تبرير الفوارق الاجتماعية بين منطقة وأخرى، وبين طائفة وأخرى، في حين أننا إذا أردنا أن نكون لبنانيين فعلاً يجب أن ننتمي إلى مجتمع واحد، وهذا يقتضي منّا التسوية والمساومة حول فهم مشترك للظاهرات الاجتماعية التي تسود في مجتمعنا، والعمل على إيجاد الأطر الكفيلة بدمج اللبنانيين فيما بينهم على تفهمهم الذاتي والاجتماعي والثقافي. وفي الفكر الفلسفي، أخيراً، تتجلى المساومة والتسويف في تيار «الفلسفة اللبنانية»؛ إذ كان الفيلسوف كمال يوسف الحاج يعتبر أن كل ما هو علماني وعروبي وشيوعي غريب عن «الذات اللبنانية»، وبالتالي إذا أراد هذا الغريب أن يكون لبنانياً فعلياً أن يقبل بالنظام الطائفي؛ إذ إن «الأرض والسماة قد تزولان ولا تزول الطائفة والموروثات الثقافية والدينية التي تحكم الأرز، والغراب لا يجب أن يداعي الحمام»؛ فكل له مكانه بقر مدى انتمائه إلى الذات اللبنانية المسيحية المارونية.

### في الفكر السياسي تظهر المساومة من خلال التنظير لأشكال غريبة في أسلوب ممارسة الحكم يتميّز بها لبنان دون سواه من الكيانات والدول. وفي الفكر الدستوري تظهر المساومة من خلال اللف والدوران حول الدستور

وإذا اعترف غير المسيحيين بسيادة الذات المسيحية في لبنان وتدنّجوا تحت لوائها، فإن الفيلسوف كمال الحاج يقدّم لهم بالمقابل تنازلاً تكتيكياً؛ إذ يعترف لهم بوجود الأمة العربية ككعد اقتصادي للبنان، ولكن بالمقابل هو ينكر وجود «القومية العربية» التي لم تستطع أن تتجسّد في كيان سياسي، بل يعترف «بالقومية اللبنانية» المتجسّدة في الدولة اللبنانية. ونظراً لضيق المجال، فسنتكفي بهذا النموذج المعبر عن مدى اختراق المساومة أو التسوية الانتقائية والتسويفية لمساحات الفكر الناتج داخل إطار بنية ما سُمّي بلبنان. أما تيّارات الفكر الأخرى من عروبية وقومية اجتماعية وشيوعية واشتراكية، فعلى رغم صلابه عقائدها ومحاولتها للترفع عن المساومة، فإنها بحكم الواقع التاريخي ويحكم لبنانيّتها؛ فقد كانت دائماً تقع في المساومة في وجهها اللبناني؛ إذ إنه عندما يتعلّق الأمر بمقابلة الفكر بالواقع اللبناني لا بد للمساومة من دور ومكانة أنطولوجية. والأز بعدما استعرضنا عناصر إشكالياتنا ومراحلها، فإن السّؤال المطروح يأخذ وجهين: هل نعرف ما نحن عليه أخلاقياً. معرفياً يمكن أن نتساءل: هل نعرف فكرنا؟ هل نعرف أن فكرنا محكوم بظاهرة المساومة أو التسوية؟ ماذا يفيد أن نعرف كون عقائدنا، نحن اللبنانيين، عقلاً تسويوياً أو مساوماً؟ أما أخلاقياً، فيمكن أن نتساءل: هل من المعيب أن يكون فكرنا مساوماً؟ هل المساومة في كينونتها هي شرّ أو خير؟ نحن رصدنا فينومينولوجيا التسوية والمساومة في العقل والفكر اللبنانيين، وليس علينا إطلاق أحكام - قيمة؛ إذ إن فينومينولوجيا لا تدعي بذاتها صياغة وصفات أخلاقية، بل هي تتشغل فقط بما هو كائن وظاهر، ولكنها تفتح باباً لطرح التساؤلات الأخلاقية. إذا سلّمنا بأننا مساومون، فإن الأحكام تختلف باختلاف المنظار والمعيار. وهناك معيار الوحدة ومعيار الاختلاف. المساومة في ذاتها ليست عبياً ولا حسنة، بل المهم لماذا نساهم، فالمساومة نشاط فكري، والفكر حياة، والحياة كينونة تصير. وإذا لم تكن الفلسفة إشكالية، فهي ليست فلسفة.

\* باحث وأستاذ جامعي لبناني

في البداية، لا بد من تبرير عنوان هذا المقال المكثف. في الواقع، إن لبنان منذ نشأته ككيان وكدولة وكوطن عانى وما زال يعاني من أزمات وحروب أهلية وتدخلات أجنبية وأخوية ومن اعتداءات إسرائيلية. أضف إلى ذلك، أن تركيبة المجتمع اللبناني التعددية القائمة على العديد من الطوائف والمذاهب الدينية ساهمت في تاجيح الأزمات وفي استدراج التدخلات الخارجية من أجل فرض موازين القوى التي تخدم مصالح الأقوى في المعادلات الإقليمية والدولية، وما نشهده في هذه المرحلة من تازم في موضوع انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية هو أوضح دليل على ما ذكرناه.

وانطلاقاً من هذا الإطار البنيوي سوف نرصد ما يمكن تسميته بالعقل اللبناني الذي ولد وترعرع في ظل الصيغة الطائفية والمذهبية والتعددية والمفاعلة مع العوامل الخارجية. ولكي نفهم ما يجري في هذا البلد الصغير بحجمه والكبير بأزماته ويتأثره على محطته، سوف نلجأ إلى المنهج الفينومينولوجي (الظاهري) لرصد العقل اللبناني ومفارقاته. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن المنهج الفينومينولوجي يعود بشكل أساسي إلى الفيلسوف الألماني إدمون هوسرل (1859-1938). هذا المنهج يقوم على رصد الظاهرة من خلال العودة إلى الأشياء ذاتها من دون إسقاط أي أفكار مسبقة عليها. كما يقوم على مفهوم القصدية؛ بمعنى أن الوعي يقصد الظاهرة كما هي أو كما تظهر له؛ إذ إن الوعي أكل وعي وعي وعي لشيء ما. بالنسبة إلى هوسرل، فإن الكينونة هي ما يظهر أمام وعينا؛ إذ إنه بعكس كائن لا يؤمن بأن هناك أشياء في ذاتها غير قابلة للاكتشاف أمام العقل.

إن، بواسطة المنهج الفينومينولوجي سوف نحاول رصد العقل اللبناني من خلال مفارقاته وظهوراته في التجربة اللبنانية المتحركة باستمرار. ولكن ما المقصود بالعقل اللبناني؟ المقصود هنا بالعقل اللبناني تلك البنية التي تتضمن المبادئ الأساسية والقيم والأفكار السائدة والعادات اختاروا أن يخضعوا لها بكامل حريتهم؛ إن، فإن اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ومواقفهم وإنتمائهم ارتضوا أن يعيشوا معاً، وأن يخضعوا للقوانين اللبنانية وللدولة اللبنانية دستورها. هذا من حيث المبدأ، ولكن حين نخرج إلى الواقع والممارسة والوعي معاً تبدأ المفارقات بالبروز وبالتالي في خلق الأزمات وصولاً إلى الحرب الأهلية، وإلى استدراج الأطراف الخارجية للاستقواء على الشريك الداخلي. وإذا نظرنا إلى المواطن اللبناني نظرة فينومينولوجية نجد أن العقل الذي يوجهه يتميّز بمفارقات واضحة، أهمها ازدواجية الولاء والانتماء من خلال أولوية الانتماء إلى الطائفة والمذهب، أو إلى العشيرة، أو إلى الأمة العربية، أو إلى الأمة الأوروبية وغيرها. أضف إلى ذلك ظاهرة تعدد الجنسيات الأجنبية؛ إذ يتباهى اللبنانيون بالحصول على جنسيات أجنبية. هذا الوضع سوف يؤدي حتماً إلى تعدد الثقافات المرجعية التي من المفترض أن تؤسس الأوطان. وأهم مفارقة تكمن في ظاهرة لافتة تتمثل في انتماء المسوّلين الرسميين في الدولة إلى جنسيات أجنبية. أمام هذا الواقع الذي يعيشه اللبنانيون سوف يجدون أنفسهم والذين ومنخبطين في أزمات ومازق لا يمكن تجاوزها إلا من خلال التسويات والمساومات التي تعيش لفترة، ثم تتجدد الأزمة ويتم الانتقال إلى تسوية أخرى أكثر كلفة على المجتمع وعلى الاقتصاد. من هذه الزاوية أيضاً يمكننا اعتبار أن العقل اللبناني محكوم بالتسويفات نتيجة المفارقات التي تحكمه بنيويًا وتاريخيًا. من هنا، فإن كينونة لبنان تلازم مع كينونة التسوية، فيقدر ما تكون التسوية حية ومتجددة؛ أي يقدر ما تُشكّل ظاهراً، بقدر ما يكون لبنان محافظاً على حياته وهويته النظرية على الأقل.

انطلاقاً من ذلك، فإن العقلية اللبنانية التي تأسست على اعتبار لبنان ذا الهوية الواحدة لعناصره المختلفة والمتنوعة الحاصلة نتيجة لتسوية ومساومات محكومة بان تبقى حية، هذه العقلية محكومة أيضاً بان تكون تسوية ومساومة. وكل فكر يترعرع ضمن هذه البنية ومؤمن بلبنان كوطن نهائي، هو فكر محكوم بان يكون مساوماً؛ لأن للمساومة مكانة أنطولوجية في تحديده فكر لبناني. وبالفعل، فإن هذه المكانة الأنطولوجية للتسوية تنعكس على جميع ميادين الفكر اللبناني. فإذا أجريناً رصداً فينومينولوجياً لنشاط الفكر في لبنان نلاحظ أن ظاهرة التسوية



فرنسيون يحملون لافتات كُتِبَ عليها «عار» و«لا مسامحة للمعتدين» أثناء وقفة احتجاجية ضد مواطنهم الممثل جيرار ديباردو خارج مسرح سينيبستوبول... حيث قدم عرضاً في ليل (شمال فرنسا) في 19 أبريل 2023. وكانت عشرات النساء اتهمن الممثل الفرنسي المخضرم بارتكاب أعمال عنف جنسي في حين ترجع بعض المزاعم اعتدائه الجنسية إلى عقود وفقاً لتقرير صادر عن موقع «ميديابارت» الإخباري الاستقصائي الفرنسي (أ.ف.ب)



## حملة بايدن الانتخابية لعام 2024 من منظور آخر

ونشط، وقادر على الاضطلاع بهمام منصبه. يذكر أن بايدن يمارس الرياضة 5 أيام على الأقل أسبوعياً، ولا يتناول كحوليات، ولا يدخن السجائر. عن ذلك، قالت بيغي غروف (80 عاماً) نائبة رئيس الحزب الديمقراطي في بنسلفانيا: «لا أعرف إن كنت أستطيع الوقوف على قدمي والذهاب لأوكراينا وركوب قطار لمدة 10 ساعات». ومع ذلك، جاء أداء بايدن خلال ظهوره العام متفواؤناً. وقد أدلى بالفعل ببعض التصريحات الخاطئة على نحو فاضح، كما مر بلحظات محرجة، مثل التعثر على درج الطائرة أو السقوط من على دراجة، الأمر الذي لفت الانتظار.

عن ذلك، قال السيناتور السابق جود غريغ، من نيو هامبشير، البالغ 76 عاماً والذي يصف نفسه بأنه جمهوري غير مويد لترمب: «استمتعت بالعمل معه، والأمر أرقه عن بعد، ولا يسعني بعض الشعور بالقلق. لقد فقد بعضاً من قوته». وأعرب كثير من الناخبين بائدين الانتخابات نائباً له يتسم باهمية كبيرة لهم. كما أعرب كثير من الديمقراطيين بعيداً عن العنق عن قلقهم بخصوص نائبة الرئيس كامالا هاريس.

وعلى الرغم من أن الأمور المتعلقة بالصحة من المخبرء المتنبؤ بها، يرى بعض الخبراء المتقدمين في العمر أن هناك مؤشرات عديدة على أن بايدن يتمتع بصحة فائقة بالنسبة لسنه، والذي يصفه البعض بـ«عجوز سوبر». في هذا الصدد، قال الدكتور جون دبليو. رو، الرئيس السابق للجمعية الدولية لطب الشيخوخة، وأستاذ السياسات الصحية والشيخوخة بجامعة كولومبيا، إن «العجوز السوبر» نمط من كبار السن يميلون لعيش فترة أكبر من دون إعاقة وظيفية.

وأضاف أن التقدم في العمر يمكن أن يحمل معه مزايا غير متوقعة، فالأشخاص الأكبر سناً غالباً ما يكونون أفضل في تسوية النزاعات، ونخصف الإقدامهم على تصرف متهور أو غير متهور. وقال الدكتور السابق للجمعية الدولية لطب الشيخوخة، وأستاذ السياسات الصحية والشيخوخة بجامعة كولومبيا، إن «العجوز السوبر» نمط من كبار السن يميلون لعيش فترة أكبر من دون إعاقة وظيفية.

وأضاف أن التقدم في العمر يمكن أن يحمل معه مزايا غير متوقعة، فالأشخاص الأكبر سناً غالباً ما يكونون أفضل في تسوية النزاعات، ونخصف الإقدامهم على تصرف متهور أو غير متهور. وقال الدكتور السابق للجمعية الدولية لطب الشيخوخة، وأستاذ السياسات الصحية والشيخوخة بجامعة كولومبيا، إن «العجوز السوبر» نمط من كبار السن يميلون لعيش فترة أكبر من دون إعاقة وظيفية.

كل السوريين إلى سوريا، وهذا بعض فارق سياسة البلدين في موضوع اللاجئين، ومضمون إعادتهم إلى بلادهم. الفرق الأهم في سياسة البلدين، هو اتساع سياسة العداة اللبناني لوجود اللاجئين السوريين. إن هذا الموقف الرسمي للحكومة وأجهزتها الرسمية ولا سيما الجيش والأمن، وهو موقف غالبية الأحزاب والجماعات السياسية في لبنان ولا سيما «حزب الله»، وهو موقف غالبية البلديات، وقد انضم مؤخراً إلى موجة معاداة اللاجئين اتحاد نقابات العمال اللبنانيين في مبادرة تطالب بترحيل السوريين إلى بلدانهم وسط تزايد الاتهامات والإدعاءات والتبريرية، وفي خلاصة الحملات ووسط عدم وجود حل للقضية السورية يعيد اللاجئين إلى بلدهم. فقد تراجع مستوى دعم الأوساط اللبنانية ومساندتها اللاجئين السوريين، وتزايدت معاناتهم، ليس بفعل موجة العداة وحدها، التي منعت اللاجئين من العمل والتنقل والسكن والحصول على الخدمات الصحية، ومنعت أولادهم من التعليم، بل بفعل تراجع حجم ونوع المساعدات الأممية الذي كانت



كاتي غلوك \*

يمكنني الظهور على شاشات التلفزيون والقول بأن: (دعونا لا نتحدث عن هذا الأمر، ودعونا نتمسك بالقضايا الحقيقية)؛ لأن الناس يرون أن السن قضية حقيقية». في الواقع، تشغل مسألة السن كثيرين ممن تجمعوا داخل أحد المراكز الاجتماعية بمنطقة بلانتين في فلوريدا. من بين هؤلاء دوبرين دبليو. البالغة 78 عاماً، والمؤيدة للحزب الديمقراطي، والتي أعربت عن أملها في ترشح بايدن لفترة رئاسة ثانية؛ لكن القلق يساورها إزاء قدرته على الاضطلاع بهمام منصبه. وقد رفضت دورين الكشف عن اسمها الأخير، مبررة ذلك بضعفها من التسبب في مشكلات لزوجها في عمله.

وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك». وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك». وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك». وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك».

وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك». وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك».

وأضافت: «أعي تماماً كيف أن الأمر مرهق لي، مع أنني لا أفعل شيئاً سوى التقاعد. أنا مدركة تماماً لسنه وأشعر بالقلق حيال ذلك».

كل السوريين إلى سوريا، وهذا بعض فارق سياسة البلدين في موضوع اللاجئين، ومضمون إعادتهم إلى بلادهم. الفرق الأهم في سياسة البلدين، هو اتساع سياسة العداة اللبناني لوجود اللاجئين السوريين. إن هذا الموقف الرسمي للحكومة وأجهزتها الرسمية ولا سيما الجيش والأمن، وهو موقف غالبية الأحزاب والجماعات السياسية في لبنان ولا سيما «حزب الله»، وهو موقف غالبية البلديات، وقد انضم مؤخراً إلى موجة معاداة اللاجئين اتحاد نقابات العمال اللبنانيين في مبادرة تطالب بترحيل السوريين إلى بلدانهم وسط تزايد الاتهامات والإدعاءات والتبريرية، وفي خلاصة الحملات ووسط عدم وجود حل للقضية السورية يعيد اللاجئين إلى بلدهم. فقد تراجع مستوى دعم الأوساط اللبنانية ومساندتها اللاجئين السوريين، وتزايدت معاناتهم، ليس بفعل موجة العداة وحدها، التي منعت اللاجئين من العمل والتنقل والسكن والحصول على الخدمات الصحية، ومنعت أولادهم من التعليم، بل بفعل تراجع حجم ونوع المساعدات الأممية الذي كانت

على مدار العقود الثلاثة الماضية، اختار الأميركيون رؤساء شعروا بالامهم وعُبروا عن غضبهم، وحطمو الحواجز التاريخية، أو بدوا بوجه عام قريبين من أبناء الشعب. ومع ذلك، فإنه إذا كان الناخبون غالباً ما يختارون الزعماء الذين يعكسون صورهم ونضالاتهم، فإن مسعى الرئيس جو بايدن بفترة رئاسية ثانية، والتي سينجزها وهو في 86 من عمره، يثير مشاعر معقدة على نحو استثنائي بين فئة نشطة من الناخبين: نظرائه من أبناء جيله.

وبعد 3 سنوات من دفاع الناخبين الأكبر سناً لبايدن للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له في الانتخابات الرئاسية، وإبدائهم دعمهم لخبرته العميقة؛ تبدو اليوم سن بايدن أكبر نقطة ضعف سياسية، مع استعداده لخوض سباق انتخابي جديد.

وكثيراً ما يمثل سن بايدن مصدراً للقلق، وأحياناً معلومات ملغلة على اليمين، على الرغم من أن دونالد ترمب، المتهم حالياً والذي يتصدر قائمة المرشحين الجمهوريين لخوض الانتخابات القادمة، لا يصره سوى بسنوات قليلة. ويعد أحد مصادر القلق واسع النطاق في الديمقراطيين.

ومع ذلك، تبدو القضية ذات طابع شخصي خاص أمام الناخبين الأكبر سناً الذين يميلون لتقبل بايدن، لكن غالباً ما ينظرون إلى سنه من منظور تجاربهم، فهم يتقدمون في العمر وهو أيضاً؛ لكنهم لا يقولون وهو رئيس الولايات المتحدة.

وخلال مقابلات مع قرابة ثلاثين من الناخبين والخبراء السياسيين والشخصيات الأميركية البارزة، والذين تتراوح أعمارهم بين 67 و98 عاماً، أشارت مسألة عمر بايدن ليس تحليلاً انتخابياً فحسب، وإنما كذلك مناقشات واسعة النطاق حول قدراتهم وتكيفهم مع الحياة، وقد صارع بعضهم بضروا في مواجهة أسئلة حول الصلوات، بينما تقمص بعضهم دور الأجداد، وحثوا الرئيس على ضرورة الاعتناء بنفسه.

من بين هؤلاء، ديسان فولبي، رئيسة «نادي القرى الديمقراطية» في فلوريدا، التي في علاقاتها بسوريا والسوريين، تكمن في ثلاثة، أولها إدخال ملف السوريين، فأنشأت سياسات والصراعات الداخلية، والثاني تحميل اللاجئين السوريين مسؤولية الأزمات المتنامية في البلدين ولا سيما الأزمات الاقتصادية والمعاشية، والسبب الثالث تنامي النزعات العنصرية ضد السوريين في البلدين، وكانت هذه الأساس الذي بنيت عليه خطابات عنصرية اضطهادية ضد اللاجئين كانت أشد حثراً اتساعاً في لبنان بحكم وجود «حزب الله» فيه، وتدخلة المسلح في سوريا ومشاركته في المقتلة السورية.

لبنان حوالت العنصرية وسوء الأوضاع في البلدين اللاجئين إلى ضحايا، وخاصة في الأعمار الأخيرة، إضافة إلى الحملات العنصرية والهجمات والجرائم ضد السوريين، فقد تزايدت الدعوات لترحيل السوريين إلى بلادهم، الأمر الذي عبرت عنه خطة تركية لإعادة مليون ونصف المليون «بصورة طوعية» إلى الضمان السوري، فيما توالى التصاعدت في لبنان دعوات مختلفة لإعادة

ففرضت نفسها على السلطة الفلسطينية ورفضت اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، بعد أن توسلته تحكماً، متسببة في انقسام قاتل في الجسم الفلسطيني، وظهور سلطة لا الوطنية.

برأسين متنازعين، حتى إسرائيل، تنجته حكومتها المتطرفة اليوم إلى إنشاء حرس وطني يتحكم به المتشددون بموازاة الجيش. وإذا كان مناح المنظمة الساخن يبدو ملائماً لنمو الميليشيات والتنظيمات المسلحة التي تدار عن بعد، لم تنجح أوروبا من هذه الإفة مع خيار روسيا استخدام التشكيلات العسكرية الريدفة في حربها ضد أوكرانيا، في انعكاس لتجربتها في سوريا وأفريقيا، كما دعوة الرئيس الأوكراني نفسه إلى إنشاء «فيلق دولي» لدعم الجيش الأوكراني وإصداره تشريعات منظمة لما سمته حكومته «المقاومة الوطنية».

لا شك أن ظاهرة الخائبة العسكرية باتت اليوم الأبرز ضمن المتغيرات التي يشهدها العالم وليس فقط منطقتنا، ولا شك أيضاً أن لها تداعيات على مفهوم الدولة الوطنية ومفهوم الجيش الوطني، ودلالاتها على العلاقات الدولية. بداية، يعكس انتشار الهياكل العسكرية الموازية للجيش النظامية في المنطقة أزمة بنوية عميقة في الدولة الوطنية جراء ضعف أجهزة الدولة ومؤسساتها في أكثر بلدانها، وعجزها عن فرض سلطتها، كما مشروعية حصرية امتلاكها للمسلح، ثم تعثرها لما بناه دولة المؤسسات القائمة على أساس المواطنة الكاملة، وضمان الحقوق والحريات، ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتكريس شرعيةها، فضلاً عن غياب قواعد مرسحة لانتقال وممارسة السلطة، والفشل في استيعاب التعددية المجتمعية، وبلورة هوية وطنية جامعة تستقطب الولاء للوطن. تظهِرت أزمة بناء الدولة الوطنية الحديثة أكثر فاكتر بعد ثورات «الربيع العربي»، وما استتبعها من صراعات الهوية وعجز التركيبة غير المتجانسة للقوى الثورية عن طرح بدائل للأنظمة البائدة كما في اليمن وليبيا. بالنسبة إلى الجيوش،

غلب الانطباع التفاؤلي بدخول الشرق الأوسط مرحلة تبشر بتبريد حدة الخلافات والنزاعات المسلحة عداة الاتفاق السعودي الإيراني، بعودة العلاقات بين البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. إنما يبدو أن مناخ المنطقة ما زال يفرز ذبذبات مضادة للاستقرار التقطها حكام السودان ودخلوا مساراً أصعب التكهّن بمالاته إن لم يوضع حدٌ للنزاع المسلح العنيف بين الجيش وقوات التدخل السريع، الذي قد يتحول إلى حرب دموية في بلد يعانى أساساً صراعات كيانية استنزفت موارده وعطلت المشاريع التنموية لصالح الإنفاق العسكري، من انفصال دولة الجنوب، والنزاع في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، إضافة إلى معضلة دارفور. لاحقاً يفعل انقلاب يأتي بعد سلسلة من المشاكل أعقبت إطاحة الرئيس عمر البشير عام 2019، ومطالبة المدنيين بدور في مشروع الانتقال إلى حكم ديمقراطي، فتشكّلت حكومة مشتركة من المدنيين والعسكريين سقطت لاحقاً بفعل انقلاب عسكري آخر في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وضع إطار لاتفاق حول نقل السلطة إلى المدنيين، لكن المحادثات حول تنفيذ تفاصيله سرعان ما فشلت. تشكلت قوات الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو عام 2013، وتعود أصولها إلى ميليشيا الجنجويد التي قاتلت بخصوارة المتطرفين في دارفور على نطاق واسع، كما سعى الجنرال دقلو إلى تأسيس قوات ضاربة تدخلت في صراعات في اليمن وليبيا، وهي تسيطر على بعض مناجم الذهب في السودان، واتهمت بارتكاب انتهاكات. واحدة من أهم النقاط الأساسية العالقة بين دقلو، وقائد القوات المسلحة والرئيس الفعلي للدلا عبد الفتاح البرهان، التي الخلاف حول خطط ضم قوات الدعم السريع إلى الجيش، ومن سيقوم القوة الجديدة بعد ذلك، أي سيقوم سبكون الرقم واحد في السلطة الحاكمة. مهما كانت الأسباب التي حركت القتال في السودان، تبقى ظاهرة للقوى المسلحة الريدفة أو الموازية للقوى العسكرية الشرعية الرئيسة مصدراً لعدم الاستقرار في البلاد، وفشل الانتقال إلى الحكم المدني الديمقراطي كما في المنطقة بأسرها.

في الواقع، مفهوم الجيوش الثنائية له تاريخ مديد في الشرق الأوسط، ويبدأ مع قوات الإنكشاريين والسلاجقة والمماليك في زمن السلطنة العثمانية، الحديثة قوة مضادة للجيوش النظامية النزاعة في هذه البقعة من العالم للاقنابات العسكرية. تذكر في هذا السياق «سرايا الدفاع» في سوريا، تحت قيادة رفعت الأسد، وكانت مهمتها الدفاع عن حكومة نظام شقيقه حافظ الأسد والعاصمة دمشق من هجوم خارجي أو داخلي. دمجت عام 1984 في الجيش السوري تحت اسم «الفرقة الرابعة»، وتذكر أيضاً زمن صدام حسين الذين أنيط به واجب حمايته ومقاربه الرئاسية والعاصمة بغداد، مع وجود قوة حماية أكثر قبرا منه، هي «الحماية الخاصة»، والأشد بأساً من الجيش.

ولعل المثال الأكبر على الجيوش الثنائية هو «الحرس الثوري» الإيراني الذي شكّله الخميني في أعقاب الثورة، ووظيفته الأولى كانت حماية النظام من الأعداء في الداخل والخارج.

في العقود الأخيرة، اكتسبت فكرة الخائبة العسكرية جانبة جديدة، ولم يعد اللجوء إليها يقتصر على أنظمة المنطقة لحمايتها نفسها، بل وصل استخدامها إلى القوى الإقليمية والدولية بشكل غير مفهوم الحرب التقليدية، وأدخل مفاهيم جديدة، منها «الحرب بالوكالة» و«الأمن الهجين» والجماعات الخارجة عن الدولة... تذكر التجربة الأميركية في أفغانستان، حين لجأت واشنطن إلى دعم مقاتلين إسلاميين ضد حكومة حفيز الله أمين الشيوعية آنذاك، وتبقى إيران السبابة في استخدام الأذرع الخارجية لشن حروبها بالوكالة تحقيقاً لمصالحها، من «حزب الله» الذي يشد على خناق الدولة في لبنان بسلاحه المذهبي وأدواره الإقليمية إلى حد تقويضها، إلى «الحشد الشعبي» في العراق والحوثيين في اليمن. وفي سوريا، ظهرت ميليشيات تابعة لقوى إقليمية ودولية، قاتلت في جانب النظام أو ضد، أما حركة «حماس» الفلسطينية،

لم تكن الحرب في أي مكان أو زمان نزهة، حتى في الحالات التي تصور فيها البعض أن الحرب ستكون نزهة، ثبت لاحقاً أن النتيجة ضحايا وخسائر، والام تصيب من كانوا في مسرح الحرب وفي الجوار القريب وفي الأبعد منه.

والحرب في سوريا التي بدأت عام 2011، واحدة من حروب ما تزال تواصل فصولها وتداعياتها، وترتك بصماتها في سجل أسود، يسجل أرقام ضحايا وخسائر، تتجاوز حدود التصور، وهذا ما يسفر

توقف كثير من متابعي إحصائيات الحرب عن رصد أرقامها ونتائجها منذ سنوات طويلة، والامر في هذا ينطبق على سلوك دول ومنظمات بينها الأمم المتحدة ومنظمات دولية وإقليمية غيرها، تتابع وتهتم بشؤون اللاجئين وحقوق الإنسان والهجرة، بل إن جهات أخرى تتابع رصد وقائع ونتائج الحرب السورية، تؤكد أن الأرقام والنتائج ليست نهائية، بل هي عرضة للتغيير، ليس فقط بما ظل غائباً وغير معروف من وقائع وأحداث الحرب، التي قد يكشف كثير منها، إنما أيضاً لأن الحرب لم تتوقف بعد، ما يعني أن أعداد الضحايا والخسائر سوف

وكيل التوزيع		وكيل الإعلاني		المكتب الرئيسي	
<p>11585 62116 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966112127734 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>11495 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>106 Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p>	
<p>11585 62116 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966112127734 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>11495 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>106 Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p>	
<p>11585 62116 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966112127734 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>11495 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>106 Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p>	



srmq  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل



## حميدتي والبرهان على فوهة البركان

وأخواتها لم يعد مجرد همس خلف ستائر مسدلة. انفجار النيل وأمن شريان تجاري حيوي هو البحر الأحمر. يطرح أيضاً انتقال النار السودانية إلى الجوار وإمكان عبور «القاعدة» و«داعش» رهيبه. والسودان شاسع إلى حد لا يستطيع بعضها إخفاء هشاشته وقابليته للاشتعال. السودان بلد متعدد «جيوش» وانتماءات وولاءات وكراهيات. غياب أي خيط عسكري ناظم للخريطة الحالية سيغري بعض الأطراف بالقفز من القطار للعيش في ظل جيوش صغيرة تنهبها. لا تحتاج صغيرة الميليشيات إلى إعلان ولادتها فهي موجودة أصلاً. يكفيها نزع عباءات التنكر. ولا يحتاج الانتقال إلى الحرب الأهلية إلى الكثير من عيدان الثقاب.

المشهد السوداني مخيف والأرجح إلى نهاية العالم، لكن في الوقت نفسه، سوف تكون هناك شركات عظيمة». بعد عام واحد، وفي موضوع لحظة «نيويورك»، كان التمان أقل سخرية في الحديث عن مدى بؤس نظرتنا للعالم. وأقر قائلنا: «أنا أعد العدة للبقاء على قيد الحياة» بمعنى مواجهة احتمالات مثل الحشرات العملاقة المصممة مختبرياً، والحرب النووية، والذكاء الصناعي الذي يهاجمنا. وقال: «مشكلتي أنه عندما يسكر رافقي فإنهم يتحدثون عن الطرق التي سوف ينتهي بها العالم. أحاول ألا أفكر في ذلك كثيراً، لكنني أملك أسلحة، وبطاريات، ومياه، وأقنعة واقية من الغاز، وبقعة كبيرة من الأرض في «بيغ سور» بولاية كاليفورنيا

الشريكان السابقان عدوين لدودين. معركة بلا رحمة انتقلت إلى المدن والأحياء. ليست مجرد كراهية فاضت بين جنرالين. إنها أبعد وأخطر. مشهد الدول تجلي رعاياها من السودان يوجي بان البلد مدفوع نحو أيام رهيبه. والسودان شاسع إلى حد لا يستطيع بعضها إخفاء هشاشته وقابليته للاشتعال. السودان بلد متعدد «جيوش» وانتماءات وولاءات وكراهيات. غياب أي خيط عسكري ناظم للخريطة الحالية سيغري بعض الأطراف بالقفز من القطار للعيش في ظل جيوش صغيرة تنهبها. لا تحتاج صغيرة الميليشيات إلى إعلان ولادتها فهي موجودة أصلاً. يكفيها نزع عباءات التنكر. ولا يحتاج الانتقال إلى الحرب الأهلية إلى الكثير من عيدان الثقاب.

المشهد السوداني مخيف والأرجح إلى نهاية العالم، لكن في الوقت نفسه، سوف تكون هناك شركات عظيمة». بعد عام واحد، وفي موضوع لحظة «نيويورك»، كان التمان أقل سخرية في الحديث عن مدى بؤس نظرتنا للعالم. وأقر قائلنا: «أنا أعد العدة للبقاء على قيد الحياة» بمعنى مواجهة احتمالات مثل الحشرات العملاقة المصممة مختبرياً، والحرب النووية، والذكاء الصناعي الذي يهاجمنا. وقال: «مشكلتي أنه عندما يسكر رافقي فإنهم يتحدثون عن الطرق التي سوف ينتهي بها العالم. أحاول ألا أفكر في ذلك كثيراً، لكنني أملك أسلحة، وبطاريات، ومياه، وأقنعة واقية من الغاز، وبقعة كبيرة من الأرض في «بيغ سور» بولاية كاليفورنيا

العسكريين و«العسكريين». وفي الأسابيع الماضية بدت الهوة واضحة بين البرهان رئيس المجلس السيادي ونائبه حميدتي. بين الجيش بقيادة البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة حميدتي، وهي قوات شبه عسكرية كانت قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

### للمنطقة والعالم مصلحة فعلية في إنقاذ السودان من الانتحار الكامل بشعبه ومنطقته...

لا يمكن إخماد حريق بهذا الحجم إذا طال

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

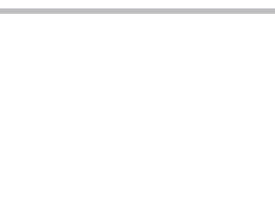
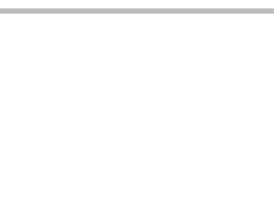
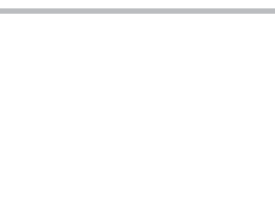
الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب

الطلاق فتولد للبلاد خريطة جديدة أقل من تلك التي كانت يوم الاستقلال. شارك البشير مع الترابي ولعب السودان أدواراً إخوانية تفوق قدرته على الاحتمال. تشارك البشير مع الترابي ثم تشاجر معه. وفي الحالتين كان قد نجحت في انتزاع الاعتراف بشرعيتها، من دون التسليم جدياً بالتسلسل الهرمي. كان من الصعب



ديفيد والاس - ويلز\*



يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

يمكنني الطيران إليها». قد لا تكون هذه وجهة نظر عالمية بين العاملين الصناعي، لكنها أيضاً ليست وجهة نظر غير شائعة. في أحد الاستطلاعات عام 2022 التي أجراها الذكاء الصناعي: «ما هو الاحتمال الذي تصفونه على عدم قدرة الإنسان التحكم على أنظمة الذكاء الصناعي المتطورة المستقبلية، التي تسبب انقراض البشر أو على نحو مماثل الحرمان الدائم والشديد من تمكين الجنس البشري؟». وكان متوسط الردود 10 في المائة، واحدة من 10 فرص. وقد صنفت نصف الاستجابات الفرض بأنها أعلى من ذلك. وفي استطلاع آخر، قال نحو ثلث الذين يعملون بنشاط في التعلم الآلي إنهم يعتقدون أن الذكاء الصناعي سوف يجعل العالم أسوأ. وسوف زميلي عزرا كلاين مؤخراً هذه النتائج بأنها متحيرة للغاية؛ فلماذا إذن تخزن العمل على تطوير الذكاء الصناعي؟

### كتب عالم الأعصاب إريك هويل في نظرة تأملية حول الحالة الراهنة تحت عنوان فرعي:

«الذكاء الصناعي لدى مايكروسوفت ينذر في الواقع بتهديد عالمي كبير»

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.

الحرب النووية شيء مختلف تماماً. وهو أمر لاقت للنظر الراهنة - في كل حالة، دُفعت الروبوتات من قبل المراقبين البشر لاختبار حواجز الحماية - ومع ذلك لا يزالون قلقين، في مؤشرات بأن شيئاً قريباً ومزعجاً يحدث الآن. تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، حتى إنه قد يبدو من قبيل الغرور، الاعتقاد بأننا نذكر بالحقيقة ماذا نفعل في خضم ذلك كله.



القمح (برنت)	أمس: 81,50 السابق: 81,05	الذهب	أمس: 1986,50 السابق: 2002,97	البن	أمس: 28022 السابق: 29427	القمح	أمس: 190,70 السابق: 195,45	القمح	أمس: 660,60 السابق: 670,54	القمح	أمس: 119,13 السابق: 121,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------	-------------------------------	-------	-------------------------------

## استمرار الظروف الراهنة سيفقد البلاد 15 ملياراً من الحركة التجارية

## الخزينة السودانية مهددة بفقدان ملياري دولار من عائدات الذهب

حدث لـ«الشرق الأوسط»، على أن «إهمال موارد البلاد والبحث عن الدعم الخارجي، أدبا إلى مزيد من التدهور الاقتصادي»، متوقعة «في ظل اندلاع الحرب الحالية انهياراً تاماً ربما تكون له نتائج كارثية على مجمل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، مما يزيد من معاناة الناس».

## توقف الصادرات

وأضافت سمية سيد: «كان من المتوقع أن يكون الذهب أحد أهم الموارد البديلة بعد خروج 75 في المائة من موارد النفط بعد انفصال جنوب السودان عن السودان الأم، فإن الحروب، وفق الناير، «لطالما كانت سبباً في تدمير البنى التحتية»، مشفاناً بأن قوات الجيش السودانية ستستمر بزماء المبادرة، وبالتالي تعود الحياة إلى طبيعتها واستقرارها.

المركزية في الخرطوم، فقد أكد الناير أنها «تأثرت منذ اندلاع المناوشات الجارية، بل توقفت تماماً، بخلاف ما هي عليه في خزائن الولايات الأخرى التي لم تتأثر حتى الآن بالحرب، وربما يجري تعويض الخزينة المركزية بعد استقرار الأوضاع، من خلال بذل جهود مضاعفة من قبل ديوان الضرائب والجمارك والجهات الإيرادية الأخرى، لتعويض ما لم يجز تحصيله في الفترة الماضية خلال الحرب».

أما ما يخص التوقعات بشأن معدلات التضخم والنمو والاقتصادي الإجمالي المحلي، فإن الحروب، وفق الناير، «لطالما كانت سبباً في تدمير البنى التحتية»، مشفاناً بأن قوات الجيش السودانية ستستمر بزماء المبادرة، وبالتالي تعود الحياة إلى طبيعتها واستقرارها.

## التهيار الاقتصادي

من جهتها، أكدت الاقتصادية سمية سيد أن الاقتصاد السودانية يشهد تدهوراً ملحوظاً منذ سنوات، وهو برأيها «أحد أسباب سقوط النظام السابق؛ جراء تدهور المعيشة وزيادة معدلات التضخم وارتفاع نسبة الفقر والبطالة» على حد تعبيرها، مشيرة إلى أن هذا التدهور استمر حتى بعد «ثورة ديسمبر (كانون الأول)» لفشل الحكومة الانتقالية في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم إقرار سياسات مشجعة للمنتجين.

وأضافت سمية سيد في حديثها: «توقفت الصادرات السريعة مع شركة (فاغنر) الروسية في مجال ذهب السودان محل جدال مستمر»، مشيرة إلى أن الصادرات التقليدية كالحلوى واللحوم والماشية والقطن، «شهدت تديناً كبيراً خلال السنوات الثلاث الماضية، دولار في العام، مع زيادة نوعاً ما في صادرات الذهب».

وأستدركت أنه من المتوقع أن يقود الوضع الحالي الشديد التعقيد إلى توقف الصادرات تماماً، فيما توقع مزيداً من التهريب للسلع والمعادن النخينة، في حين ترجح مزيداً من الانهيار الاقتصادي وهروب المستثمرين وارتفاع حدة المعاناة؛ على حد تعبيرها.

وأضافت سمية سيد في حديثها: «توقفت الصادرات السريعة مع شركة (فاغنر) الروسية في مجال ذهب السودان محل جدال مستمر»، مشيرة إلى أن الصادرات التقليدية كالحلوى واللحوم والماشية والقطن، «شهدت تديناً كبيراً خلال السنوات الثلاث الماضية، دولار في العام، مع زيادة نوعاً ما في صادرات الذهب».



المبارك تشكل الحركة التجارية في الخرطوم (روبيرتز)

ولا يتوقع الناير حدوث أثر كبير على الصادر والوارد بشكل عام، «إلا إذا اتسعت دائرة الحرب، وشملت مواقع أخرى مؤثرة، وامتد أجلها، إذ حينها سيتأثر الاقتصاد السودانية بصورة كبيرة»، مشيراً إلى أن أثر الحرب الأكبر يقع على المواطنين السودانية «من حيث انقطاع سلاسل الإمداد الداخلية، مثل خدمات الكهرباء والطاقة والغذاء والصحة داخل العاصمة السودانية الخرطوم، فضلاً على عدم تمكن الموظف والعامل السودانية من مباشرة دوامه وعمله منذ اندلاع الحرب».

## خزينة الدولة

أما فيما يتعلق بإيرادات خزينة الدولة لدى الحكومة

التجارية مع مصر التي يتطلع أن تستأنف خلال الأيام المقبلة إذا تحسن الوضع، على حد تعبيره.

## صادرات الذهب

حول ما يتعلق بصادرات الذهب، التي تشكل 50 في المائة من مجمل الصادرات السودانية، يرى الناير، أنها ستعاني؛ «لأن صادراته تحدث عبر الطيران الذي بدأ متوقفاً، غير أن الصادرات الأخرى التي تجري عبر ميناء بورتسودان ربما لا تواجه إشكالات حتى الآن، بحكم أن الحرب تدور حالياً في رقعة جغرافية ضيقة، وهي منطقة الخرطوم؛ وسط وجنوب العاصمة في مواقع القصر الرئاسي والقيادة العامة للجيش، ومطار الخرطوم الدولي».

لم تتأثر بعد... مما يعني أنه لن تكون هناك إشكالات فيما يتعلق بحجم الصادر والوارد، إلا إذا تعطلت الطرق المؤدية إلى العاصمة السودانية الخرطوم»، مشيراً إلى أن 85 في المائة من حجم الصادرات والواردات الذي تبلغ قيمته الكلية 15 مليار دولار سنوياً تجري عبر الموانئ البحرية، في بورتسودان والبحر الأحمر، و10 في المائة منها عبر طريق (شريان الحياة) إلى الجارة مصر عبر (أرقيين) أو (شكيب)».

## استطالة الحرب

وقال الناير: «إذا تمددت الحرب، وانتشرت واتسعت دائرتها، فمن المؤكد أن الاحتياطي المحلي الإجمالي سيتأثر، كما سيتفاقم التضخم، وسينهار سعر العملة السودانية». حتى الآن هناك 16 ولاية في السودان لم تتأثر مباشرة بهذه الحرب بشكل مباشر، مثل ولايات شرق السودان بما فيها القضارف وكسلا وبورتسودان وولاية نهر النيل؛ لأنها تؤمن الطرق من موقع الموانئ إلى العاصمة الخرطوم، إذ إن الموانئ البحرية

الحرب بين قوات الجيش السودانية وقوات الدعم السريع)، التي تسببت في إجازة إجبارية مع نهاية شهر رمضان وحتى الآن، فقد سعر الصرف القدرة على السيطرة حالياً، في ظل تعطل البنوك السودانية عن العمل خلال هذه المدة منذ اندلاع المناوشات وحتى الآن».

وبناءً على ذلك، وفق الناير، فإن «الرؤية ضبابية، ولن تتضح إلا بعد انتهاء فترة إجازة العيد ومباشرة العاملين في البنوك السودانية والقطاعات الأخرى الدواستن في القطاعين العام والخاص»، مبدياً ملاحظته حول تقييم معدل تضخم الاقتصاد السودانية، مؤكداً أنه رغم أن المؤشرات تتحدث عن انخفاضه بنسبة 61 في المائة، فإن لديهم بصفتهم خبراء اقتصاديين اختلافاً حول طريقة حساب معدل التضخم التي قدر بها.

ووفق تقديرات الخبير الاقتصادي السوداني الدكتور محمد الناير، فإن خروج مطار الخرطوم من الخدمة، والذي عطل نسبة 5 في المائة من إجمالي الصادرات والواردات السودانية البالغة في مجملها 15 مليار دولار، أفقد الخزينة السودانية صادرات الذهب التي تعادل من 50 في المائة من الصادرات بقيمة ملياري دولار.

## مطار الخرطوم

وقال الناير من العاصمة السودانية الخرطوم، لـ«الشرق الأوسط»: «حدث لسعر صرف العملة السودانية تدهور كبير جداً خلال 4 أعوام من عمر الفترة الانتقالية، حيث انخفض سعر الجنيه السودانية أمام الدولار من 45 و55 جنيهاً إلى 600 جنيه حالياً سعراً متوسطاً جرى الاستقرار عليه لسعر الصرف للعملة السودانية خلال الشهر الماضي».

## تعطيل البنوك

وأضاف الناير: «منذ اندلاع

## الهند ومجموعة دول الكاريبي لعقد قمة تجارية سنوية

وكانت هناك العديد من المبادرات السياسية رغم المسافة التي تفصل بينها». وأضاف أن «الصناعة الهندية تسعى جاهدة لتعزيز وجودها في سوق أميركا اللاتينية»، وأشار شروف إلى أن غويانا تغير اهتماماً دولياً متزايداً، مشيراً إلى أن «الاكتشاف الأخير للنفط والغاز في غويانا أفضت عن فرص للتعاون والتنمية». لكنه تحدث أيضاً عن فرص أخرى في الزراعة وإنتاج الغذاء.

وتقول غويانا التي تمتلك أكبر احتياطات نفطية في العالم للفرد بعد اكتشاف أبار في البحر إنها تريد تنوع اقتصادها إلى جانب العائدات القليلة. وقال وزير المالية في غويانا أشني سينغ إنه يتسبب الشركات الهندية على التمركز والاستثمار في بلاده، مشدداً على أن «أي منتج مقيم في غويانا يستفيد من إمكانية الوصول إلى سوق كاريبوم». وسيغادر وزير الخارجية الهندي غويانا الاثنين، ليزور بنما وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان.

## لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جياشندكار، في جورج تاون عاصمة غويانا أن بلاده 15 دولة في مجموعة الكاريبي (كاريكوم) اتفقتا على عقد قمة تجارية سنوية.

وقال جياشندكار بعد اجتماع لمسؤولي المجموعة في مقرها في جورج تاون إن هذه القمة ستعقد بالتناوب في الهند وبلد كاريبي. ويقوم الوزير الهندي بزيارة تستغرق أربعة أيام إلى غويانا وهي دولة تقع في شمال شرقي أميركا الجنوبية بتحد نحو أربعين في المائة من سكانها من أصل هندي.

دعا رئيس الاتحاد الصناعي للهند جاي شروف إلى مزيد من التعاون بين بلاده ومنطقة البحر الكاريبي وأميركا اللاتينية.

وقال إن «الهند وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشترك في التطلعات والتحديات المشتركة

## حال حضرت «مجموعة السبع» الصادرات

## موسكو تهدد بإلغاء اتفاق الحبوب

إعادة بناء البنية التحتية. وقال وزراء زراعة دول مجموعة السبع، في بيان، الأحد، إن المجموعة تطالب «بالتعميد والتفويض الكامل وتوسيع» اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وقال وزراء مجموعة السبع، الذين يمثلون بريطانيا وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، إن الصراع أدى إلى تفاقم تزايد عدم الاستقرار الغذائي؛ حيث إن استمرار تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي لا يزال لهما تأثير واسع النطاق على المحاصيل والمياه وصحة التربة.

عبر البحر الأسود، الذي يمثل انفراجة دبلوماسية مهمة ووحيدة خلال الصراع المستمر منذ 14 شهراً في أوكرانيا. وقالت روسيا، قبل حلول موعد انتهاء سريان مبادرة الحبوب في 18 مايو، إنها ستلغي مشاركتها فيها إن لم يرفع الغرب العقوبات عن صادراتها من المنتجات الزراعية والأسمدة.

وأدان وزراء الزراعة في مجموعة الدول الصناعية السبع على الفور تأثير الصراع على الأمن الغذائي العالمي، كما وافقوا أيضاً على مساعدة كييف على إحياء صناعتها الزراعية من خلال تبادل المعرفة حول إزالة الألغام من الأراضي الزراعية

بالغاء مشاركتها في اتفاق الحبوب المقرر أن ينتهي سريانه في 18 مايو (أيار). وقال ميدفيديف، في منشور على قنواته على تطبيق تلغرام: «فكرة الحمقى في مجموعة السبع حول حظر كامل للصادرات إلى بلادنا بشكل تلقائي فكرة جميلة، لأنها تضمن خطراً مائلاً على الصادرات من بلادنا، بما في ذلك فئات سلع أشد حساسية لمجموعة السبع». وأضاف: «في هذه الحالة، سينتهي اتفاق الحبوب وشيئا كثيرة أخرى هم بحاجة لها».

ودابت موسكو على الاحتجاج على شروط اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية

بالغاء مشاركتها في اتفاق الحبوب المقرر أن ينتهي سريانه في 18 مايو (أيار). وقال ميدفيديف، في منشور على قنواته على تطبيق تلغرام: «فكرة الحمقى في مجموعة السبع حول حظر كامل للصادرات إلى بلادنا بشكل تلقائي فكرة جميلة، لأنها تضمن خطراً مائلاً على الصادرات من بلادنا، بما في ذلك فئات سلع أشد حساسية لمجموعة السبع». وأضاف: «في هذه الحالة، سينتهي اتفاق الحبوب وشيئا كثيرة أخرى هم بحاجة لها».

ووردت تقارير تفيد بأن مجموعة السبع تبحث إلغاء

## تخمينات بانخفاض تكلفته خلال عقدين

## الهيدروجين الأخضر التحدي المقبل لشركات تكرير النفط

وذلك جنباً إلى جنب مع تطوير أسواق أكثر انفتاحاً وشفافية». كما وجدت الدراسة، أنه في الوقت الذي يواجه فيه إنتاج الهيدروجين منخفض الكربون تحديات في الحصول على كهرباء منخفضة الكربون وارتفاع تكاليف المحلل الكهربائي؛ تُظهر مؤسسات الطاقة والمرافق ثقة في الهيدروجين منخفض الكربون؛ حيث تتوقع نصف المؤسسات تقريباً (49 في المائة) انخفاض تكلفة الهيدروجين منخفض الكربون على نحو طردي بحلول عام 2040.

أضافت الدراسة، أنه لا تزال معظم المؤسسات في المراحل التجريبية مع الهيدروجين؛ إذ تمتلك نسبة 11 في المائة من مؤسسات الطاقة والمرافق 7 في المائة من مؤسسات المستخدمين النهائيين فقط، مشروعات هيدروجين منخفض الكربون مدمجة بالكامل في أسواقها، و«لتوسيع نطاق الهيدروجين منخفض الكربون، تجب معالجة تحديات الهندسة والبنية التحتية جنباً إلى جنب مع تحديات التكلفة والطاقة».

التكلفة»، مشيرة هنا إلى مصر التي قالت عنها، إن «الأمر الذي يعد فرصة سانحة أمام مصر لاستغلال فرص النمو المتوقعة في هذا المجال، مستفيدة من أصول الدولة ومواردها من الطاقة الجديدة والمتجددة وموقعها الاستراتيجي وكوادرها البشرية».

وترصد شركات الطاقة والمرافق - في المتوسط - نسبة 0,4 في المائة من إجمالي الإيرادات السنوية للهيدروجين منخفض الكربون بحلول عام 2030، ولا سيما في مجال نقل وتوزيع طاقة الهيدروجين (53 في المائة)، والإنتاج (52 في المائة)، والبحث والتطوير (45 في المائة)، وفق الدراسة.

غير أن الدراسة أشارت إلى التحديات التي تعوق نمو قطاع الهيدروجين على المستوى العالمي؛ إذ «يتطلب حجم الاستثمارات والحاجة إلى زيادة المعروض والطلب في الوقت نفسه إلى عقد شراكات وبناء أنظمة بيئية وتعميق وأصر التعاون بين الشركات الفاعلة في المجال والشركات الجديدة بها،



مصنع «إبيردولا» للهيدروجين الأخضر في بويرتولانو بوسط إسبانيا (أ.ب)

التحتية وتقنيات الإنتاج وأجهزة التحليل الكهربائي وخلايا الوقود الفعالة من حيث

استثمارات ضخمة في سلسلة القيمة للهيدروجين منخفض الكربون، لا سيما تطوير البنية

18 في المائة من إجمالي استهلاك الطاقة بحلول عام 2050. لذا «تضخ هذه الشركات

الغاز أو الكهرومائية، حتى يسمى إنتاج الهيدروجين بـ«الأخضر». ويستحوذ الغاز على النسبة الأكبر في إنتاج الهيدروجين سنوياً، يليه الفحم ثم النفط، وفق وكالة الطاقة الدولية. ويجري إنتاج نحو 120 مليون طن من الهيدروجين سنوياً، حول العالم.

أكد معهد «كاجيميني» للهيدروجين منخفض الكربون بعدد طرق قابلة للتطبيق بهدف تخزين الطاقة ضمن الولايات المتحدة التي تعمل بشكل متقطع، حيث تكون بمثابة البطارية. والهيدروجين يتم إنتاجه بفصل مكونات الهواء، عن طريق التحليل الكهربائي، من خلال تمرير تيار كهربائي خلالها، ثم يتم استخراج الهيدروجين من المياه وينطلق الأكسجين في الهواء.

ووجدت الدراسة، أن نسبة 62 في المائة من شركات الصناعات الثقيلة ترى في الهيدروجين منخفض الكربون بديلاً للأنظمة كثيفة الكربون. كما تتوقع شركات الطاقة والمرافق أن يلبي الهيدروجين منخفض الكربون

## القاهرة، صبري ناجح

خُلصت دراسة بحثية حديثة إلى أن 94 في المائة من شركات تكرير النفط تتوقع تأثيراً كبيراً لاستخدام الهيدروجين منخفض الكربون على صناعتها بحلول عام 2030. وعلى النحو ذاته، توقعت 83 في المائة من شركات الكيماويات والأسمدة تأثيراً مشابهاً أيضاً.

أوضحت الدراسة الصادرة عن معهد «كاجيميني» للأبحاث بعنوان «الهيدروجين منخفض الكربون - الطريق نحو مستقبل أكثر اخضراراً»، أن «الاستثمارات في الهيدروجين منخفض الكربون والطلب عليه في ازدياد مستمر في مختلف القطاعات؛ إذ ازداد الطلب على الهيدروجين عبر صناعات ومناطق جغرافية عدة باكثر من 10 في المائة في السنوات الثلاثة الماضية، ومن المتوقع استمرار زيادة النمو خاصة في تطبيقات الهيدروجين التقليدية، مثل تكرير البترول والكيماويات والأسمدة».

وجدت الدراسة، أن





د. عبد الله الراددي

## ضريبة اللحية

يمكن النظر إلى الضرائب من زوايا مختلفة، فالاقتصاديون يرون أنها الوسيلة الوحيدة لتمويل الخدمات العامة من بنية تحتية وتعليم ورعاية صحية، والسياسة يرون أنها وسيلة لتوزيع الثروات، وتعزيز العدالة الاجتماعية، والحد من عدم المساواة في الدخل، والأفراد يرون أنها عذر للحكومة في أخذ أموالهم، والمحاسبون يرون فيها مصدراً للدخل. أما الحكومة فلها مآرب كثيرة في فرض الضرائب، منها تحفيز أنشطة اقتصادية واجتماعية محددة، وتحفيز سلوكيات والحد من أخرى. وعلى الرغم من أن الحديث عن الضرائب قد يكون مغفراً للبعث، فالتاريخ وثق قوانين ضريبية تبدو فكاية الآن، وإن لم تكن كذلك حين فرضها، هدفت من خلالها الحكومات إلى تغيير بعض السلوكيات، ولعل أبرز ما يذكره التاريخ ضريبة اللحية التي فرضها (بيتر الأكبر) قيصر روسيا في القرن الثامن عشر. وظاهر القصة أن قيصر روسيا فرض ضريبة على المتلحين من الرجال، وتفاصيلها أنه في بداية توليه الحكم ذهب في رحلة أوروبية استمرت عامين، هدف منها إلى معرفة أسباب تفوق أوروبا على روسيا، وعمل خلالها بنفسه في مصانع السفن، وحضر جلسات برلمانية في بريطانيا، واستكشف الثقافة الأوروبية، ولا شك أنه انبهر بتلك الثقافة آنذاك، لأنه حين عاد إلى روسيا كان قد عزم النية لتغييرها لتكون أقرب إلى أوروبا. وبسبب إعجابه بكل ما هو أوروبي، كان أول قراراته هو فرض قانون يحتم على الرجال حلق لحاهم ليكونوا أقرب إلى أوروبا وأوروبيين المعاصرين. ويبدو أنه كان على عجلة من أمره، فقد فرض هذا القانون في الحفل الذي أعد لاستقباله من رحلته، وكان أول ضحايا هذا القانون النبلاء الذين حضروا لاستقباله. ولكن يظهر حديثه، فقد استل (بيتر الأكبر) موسى وقام بخلق لحي النبلاء بنفسه.

حتى هذا الوقت لم تكن هناك ضريبة على اللحي، فلم يهدف القيصر إلى جني الأموال بقدر ما هدف إلى تحويل ثقافة روسيا لتكون أقرب إلى الثقافة الأوروبية، وقد تغيرت روسيا بالفعل في فترة حكمه بشكل أو بآخر. ولكن بدايته كانت من اللحي، وهو ما أثار الكنيسة الكاثوليكية التي عادت بشكل صريح بسبب هذا القرار. ويعد فترة من هذا القانون، لأن القيصر فسمح للرجال بترك لحاهم مقابل ضريبة أكثر، تختلف بحسب الطبقات الاجتماعية، دفع الفلاحون مبالغ ضئيلة، بينما يدفع النبلاء والمسؤولون العسكريون مبالغ باهظة.

هل تعد هذه أعرب ضريبة في التاريخ؟ الواقع أن هناك من سبق القيصر في ضريبة اللحية، وهو هنري الثامن ملك إنجلترا الذي عرف بغرابته الكثيرة. وقد يقول قائل إن التاريخ القديم مليء بهذا النوع من الغرائب، ولكن الواقع الحالي يحمل ما هو أندر غرابة من ذلك، وكما أن للقيصر دفعه - التي بدت منطقية من وجهة نظره حينها - فإن الزمن الحالي يحمل مبرراته التي لو عرفها من عاش في زمن القيصر لوجدنا مضحكة.

ففي عام 2003 قررت حكومة نيوزيلندا ضمن جهودها في مكافحة التغيير المناخي، فرض ضريبة على أصحاب الأبقار، بسبب غاز الميثان المنبعث منها؛ وعدد الأبقار في نيوزيلندا - لن لا يعلم - يزيد على عدد الشعب النيوزيلندي نفسه (6,2 مليون مقابل 5,1 مليون)، واعتماد البلد الاقتصادي على المواشي لا يستهان به، ولذلك فقد لاقى القرار سخطا شعبياً، كما جوبه بسخرية على المستوى العالمي حين سمي بـ«ضريبة الفساء». أجلكم الله. وقد أوقفت الحكومة بعدها هذا القرار ولم ينفذ. وبعد 20 عاما على هذا القرار، عادت الحكومة النيوزيلندية لطرح هذا القرار، الذي تداولته وسائل الإعلام العنصرية باسم «ضريبة التجنُّص الفساء»، وقد يطبق بالفعل بحلول عام 2025. هذا النظام يُنظر له اليوم بكل احترام من قبل الناشطين البيئيين، الذين يطالبون بتطبيق أنظمة مشابهة في الدول الأوروبية، وفي ذلك دعوة لإعادة النظر فيما يدعى أن البشرية وصلت إلى ذروة تطورها التاريخي.

إن محاولات (بيتر الأكبر) - وإن جانبها الصواب - لارتقاء بنسجه، وأخلت كتب التاريخ ضمن النواتر الكافية، ولا شك أنه ركز على ظاهر الحضارة أكثر من جوهرها، وأصبح بضريرته مشابهاً للدول التي فرضت ضرائب على عدد نوافذ المنازل وورق الحائط وغيرها من غرائب الضرائب. ولكنه مع ذلك، قد حاول تغيير سلوك البشر الذي يمكن تغييره. ولكن ما حيلة البقر فيما لا حول لها ولا قوة؟

مراجعتها في الأشهر الـ12 المقبلة، حسب وكالة «إس أند بي».

وبررت الوكالة توقعاتها بحاجة الحكومة المصرية إلى تمويل كبير في 2023، وكذا 2024، يقدر بـ17 مليار دولار، و20 مليار دولار، على التوالي. وأطلقت الحكومة المصرية سلسلة من الإصلاحات، شملت خصخصة عدد من الشركات العامة أو التي يملكها الجيش، مستجيبة بذلك لطلبات صندوق النقد الدولي الذي توجهت إليه في العاشر من يناير (كانون الثاني) بهدف وضع خطة للمساعدة.

وأطلقت الحكومة سلسلة من المشاريع الكبرى، بينها إنشاء عاصمة جديدة شرق القاهرة، وبين عامي 2013 و2021، ارتفع الدين الخارجي المصري من 46,5 مليار دولار إلى 143,2 مليار دولار، حسب بيانات البنك الدولي.

وقالت الوكالة إنه حالياً «رأت الأدلة المحدودة نسبياً على إصلاحات، الضغط على الجنيه المصري». وأضافت أنه «برأينا، عدم إحرار تقدم في هذا المجال يزيد من مخاطر قيام الجهات الدائنة المتعددة الأطراف (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) والدائنين الثنائيين بتأخير أو عدم تقديم الأموال اللازمة لهم». ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 3,7 في المائة عام 2023 مقابل 6,6 في المائة في 2022، وأن يبلغ التضخم 21,6 في المائة على أساس سنوي، مقابل 8,5 في المائة في 2022.



أرغفة خبز طازجة في أحد الأفران على أطراف القاهرة (أ.غ.ب)

المصري. ولم توضح الوزارة أي تفاصيل عن طبيعة الإجراءات والتوقيت الذي ستخذه فيه. وجاء إعلان الوزارة بعد ساعات من إعلان وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد أند بورز» (إس أند بي)، أنها أعادت النظر في تقييماتها للدرجة «مستقر» إلى «مستقر» في مصر. ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 3,7 في المائة عام 2023 مقابل 6,6 في المائة في 2022، وأن يبلغ التضخم 21,6 في المائة على أساس سنوي، مقابل 8,5 في المائة في 2022.

الإنتاج، كما تم تخصيص 28,1 مليار جنيه لدعم وتنشيط الصادرات بمعدل نمو سنوي 368,3 في المائة خلال موازنة العام المالي المقبل، مقارنة بـ6 مليارات جنيه خلال العام المالي الحالي لبرنامج «دعم المصريين».

كانت وزارة المالية المصرية قد قالت، السبت، إن الحكومة تصدق تطبيق حزمة إجراءات مالية وتقنية وهيكلمية، للتعامل مع المخاوف الدولية المتعلقة بارتفاع الاحتياجات التمويلية الخارجية للاقتصاد

والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والبيئي للأسر، المستهدفة، من خلال توفير مزيد من فرص العمل المنتجة.

وأوضح الوزير أن الدولة تعمل على اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة التي من شأنها دعم القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية؛ حيث تم تخصيص 19,5 مليار جنيه لمبادرة دعم سعر الفائدة في التسهيلات الائتمانية لأصحاب الأنشطة الصناعية والزراعية، لتحفيزهم ودعمهم للتوسع في

عليهم، والوفاء بكامل الالتزامات تجاههم، فضلاً على تحمل الخزانة العامة للدولة 8 مليارات جنيه لعلاج المواطنين على نفقة الدولة بمعدل نمو سنوي 14,3 في المائة.

وأشار الوزير إلى استمرار جهود الدولة في تنفيذ المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» واستكمال المرحلة الأولى، وبدء المرحلة الثانية لتطوير قرى الريف المصري، تحقيقاً للتنمية الشاملة والقضاء على الفقر متعدد الأبعاد، لتوفير حياة كريمة مستدامة لـ60 في المائة من المصريين،

## يشكل مع قطاع البناء 25% من الناتج المحلي في البلاد

# إشارات على بدء انتعاش عقارات الصين



موقع بناء مجمع سكني وسط الصين (أ.غ.ب)

السريعة بعد إنفاق ضخم لمواجهة كوفيد - 19 طيلة ثلاثة أعوام. لإحياء قطاع متعثر، تبنت الحكومة الصينية نهجاً أكثر تصالحية منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، مع تدابير دعم موجهة للمطورين الأكثر استقراراً من الناحية المالية، ما أدى إلى تباين في

التناج. في مارس، تراجع عدد عمليات البناء الجديدة بنسبة 29 في المائة على أساس سنوي بعدما سُجل تراجع نسبه 9,4 في المائة بين يناير وفبراير، وفق الإرقام الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية، رغم قاعدة المقارنة المنخفضة مع عام 2022 عندما كانت سوق العقارات في الصين في حالة اضطراب.

ويقول الخبير الاقتصادي في مجموعة «ماكارون» المالية لاري هو: «لا يزال المطورون مخزون ويعطون الأولوية لإكمال المشاريع القائمة بدل البدء بمشاريع جديدة». ويحذر من أن القطاع «في تحسن، لكنه لم يخرج من مراحل عدم الخطر بعد».

يعود الانتعاش بالنفع على المدن الكبيرة مثل بكين وشنغهاي، حيث عاد الرخم المسجل في عام 2019، بحسب باو، فيما لا تزال سوق العقارات في المدن الأصغر لا تسجل «تحسناً ابداً» في المستقبل، قد تعاني المدن من «من رحيل سكان»، بحسب ما.

أخيراً»، ويقول مدير قسم الأبحاث حول سوق العقارات في الصين وهونغ كونغ في شركة «يو بي إس» للضريبة، ويقول قاضي إن سوق العقارات ستشهد «ارتدادات دورية»، لكن أيام النمو السريع «قد أصبحت وراعنا يوماً».

ويُعد قطاع العقارات، الذي يتشكل مع قطاع البناء نحو 25 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في الصين، ركيزة أساسية لنمو البلد.

ويشكل أيضاً مصدر إيرادات كبير لشركات المحلية التي تشتد مواردها المالية حالة من التغيرات

الوطني. سجلت 64 من المدن السبعين زيادة في أسعار العقارات في مارس، بعدما كان يبلغ عدد المدن التي ارتفعت فيها الأسعار 36 في يناير (كانون الثاني) و55 في فبراير (شباط).

ويقول المدير التنفيذي لشركة الاستشارات حول الاقتصاد الصيني «تشاينا بيج بوك» شهزاد قاضي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «هذه إشارة قوية إلى أن انتعاش القطاع الذي طال انتظاره بدأ يحصل

في الصين، إذ تُدفع ثمن غالبية العقارات الجديدة حتى قبل بدء بنائها. وتقول المحللة لدى شركة «غافيكال - دراغونوميكس» في بكين روزاليا باو إن سوق العقارات شهدت «أسوأ ركود على الإطلاق» العام الماضي مع تراجع المبيعات بنسبة 24 في المائة.

وتشير إلى أن جائحة كوفيد - 19 كانت عامل «قلق» قادم الأزمة وتسبب في تأجيل العديد من المشترين المحتملين لشراء العقارات. وتضرر القطاع من بعض مالي المنازل الذين رفضوا دفع أقساط الرهن العقاري الشهرية بعدما سئموا من تعطيل متعهدي البناء بسبب نقص السيولة.

لكن بعد عام من الصعوبات، أظهرت سوق العقارات في الصين علامات استقراراً، منذ بداية عام 2023، وفق وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.

في مارس (آذار)، أظهر مسح يمتد لسبعين مدينة رئيسية في مختلف أنحاء الصين زيادة كبيرة في أسعار العقارات، وفقاً لإرقام نشرها السبت الماضي مكتب الإحصاءات

بكين، «الشرق الأوسط».

بعد أزمة عقارات تسببت بركود قباسي العام الماضي في الصين، بدأ بعض المتعهدين يرون أملاً في انتعاش القطاع، لكن محللين يجذرون من أن تطوره سيتباطأ لفترة طويلة.

نما قطاع العقارات، بالإضافة إلى الاستثمارات، بسرعة البرق بعد تخفيف القيود في 1998 في مختلف أنحاء الصين، حيث يُعد شراء منزل شرطاً أساسياً للزواج، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

على مدى عقدين، تمكن المتعهدين من البناء بسرعة فائقة بفضل قروض مصرفية كان يسهل الحصول عليها، لكن ديونهم تضخمت كثيراً لدرجة أن السلطات شددت شروط الحصول على اعتمادات للمطورين العقاريين اعتباراً من عام 2020.

منذ ذلك الحين، تراجع توفر الائتمان والطلب على العقارات نتيجة لانكماش اقتصادي وأزمة الثقة. وتفاقمت أزمة القطاع مع المتاعب المالية التي واجهتها «إيفرغران» إحدى كبرى شركات التطوير العقاري في الصين، إذ أضعفت الإقبال على شراء مساكن. واعلنت الشركة هذا الشهر أنها توصلت إلى اتفاق إعادة هيكلة مع

## 83 بنكاً مركزياً تخشى خطر التضخم فوق المستهدف

واشنطن، «الشرق الأوسط»

التضخم المرتفع في زيادة الإقبال على الدولار كعملة ملأ آمن، وضعف عملات الدول الناشئة، وما أثر على قدرتها على سداد ديونها على المدى القصير وتراجع تصنيفها الائتماني، مع التهديد بحدوث اضطرابات اجتماعية، وهو ما شهدته بعض الدول خلال الفترة الماضية. ويرى بعض المحللين أن أكبر اقتصاد في العالم يتعرض لركود اقتصادي، الذي على أثره انخفض الدولار الأمريكي يوم الخميس الماضي، بعد بيانات ضعيفة عززت التوقعات بأن يكون أكبر اقتصاد في العالم في طريقه

على الأرجح نحو الركود، وهو ما يؤيد وجهة النظر القائلة بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يتوقف مؤقتاً في يونيو (حزيران) عن رفع الفائدة بعد زيادة متوقعة في الشهر المقبل. كان لويس دي جويندوس نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، قد قال يوم الجمعة، إن التضخم الرئيسي في منطقة اليورو الأوروبية الموحدة أثبت أنه قوي للغاية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن جويندوس أن «التضخم الرئيسي ما زال شائكاً للغاية»، مضيفاً أن التضخم قد يكون أكثر استقراراً مما كانت الأسواق تتوقع. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع

التضخم فوق المستهدف

أكبر خطر بالنسبة لمسؤولي إدارة الاحتياطيات هذا العام، وفقاً لدراسة استقصائية شملت 83 بنكاً مركزياً أجرته «سنترال بانكينج بايليكيشنز»، وهي ناشر مالي مملوك لشركة «إنفويرو» ومقرها المملكة المتحدة. وتتعامل البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم مع التضخم الجامح حتى بعد أشهر من الزيادات في تكاليف الاقتراض، وفقاً لوكالة «بلومبرغ» لألبانيا. وقد وضع ذلك ضغوطاً على المؤسسات لمواصلة معالجة ارتفاع الأسعار، حتى مع تزايد الضغوط على القطاع المالي. وأشار 70 في المائة ممن شملتهم الدراسة الاستقصائية التي نشرت أمس الأحد إلى التضخم باعتباره الخطر الأكبر، وتمت الإشارة إلى المخاطر الجيوسياسية باعتبارها ثاني أكبر مصدر قلق.

يُشار إلى أن الحروب في أوكرانيا أدت إلى زيادة التضخم العالمي مما تسبب في ارتفاع أسعار الطاقة والأغذية وواد أخرى بشكل غير مسبوق منذ الحرب العالمية الثانية. ومع استمرار الحرب يزداد خطر المزيد من التضخم ومعه الخوف من الفقر والجوع. وتسبب

عاماً مثلما تحتاج مزارع الرياح والطاقة الشمسية الصناعية في ظل التكنولوجيا الحالية.

ولا تحتاج أي محطة للطاقة النووية تقريبا مساحة الأرض التي تشغلها مصادر الطاقة المتجددة، وهذا تكمن الميزة الأكبر. وفي الحقيقة، لا تتنقل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم والغاز الطبيعي أيضاً مساحات كبيرة من الأرض.

ولكن قضية استخدام الأرض هي التي تعد حاسمة بالنسبة لقدرة الطاقة النووية على حل مشاكل تلعب الطاقة العالمة والبيئية. وسوف تلعب الطاقة النووية دوراً بارزاً في تخفيف تأثيرات مصادر الطاقة المتجددة ذات الاستخدام المرتفع للأراضي على الشبكة، وبالنسبة لحصول عدد متزايد من السكان في الهند وأفريقيا وأسيا على كهرباء خالية من الكربون وفقاً للمهينة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، واختتم رويال رويته بالقول إن القطاع النووي في الولايات المتحدة يواجه طريقاً شاقاً، ولكن العقبة الأكبر أمام إحرار تقدم في صنع مفاعلات متقدمة وحدث انبعاثات أقل وتحقيق استقرار جيوسياسي تتمثل في حركة المناخ الحديثة.

ومواد أخرى. ولكن أي محطة للطاقة النووية تؤدي على نحو متوق به وليس بصورة متقطعة أو متغيرة. وكمثل، يتطلب تشغيل أي توربين رياح نموذجي نحو 900 طن من الصلب و2500 طن من الخرسانة و45 طناً من البلاستيك غير القابل للتدوير. ويتطلب توليد الطاقة الشمسية أيضاً المزيد من المعادن والأسمنت والصلب والزجاج.

وللطاقة المتجددة استخدامات في تطبيقات غير متصلة بشبكات وفي بعض الشبكات الصغيرة والتطبيقات غير بعد، ولكن بناء عدد كاف من توربينات الرياح والطاقة الشمسية لتوفير نصف الكهرباء الضرورية لاستهلاك العالمي على الأقل، سيتطلب ملياري طن من الفحم لإنتاج الخرسانة والصلب إضافة إلى ملياري برميل من النفط لتصنيع الفولاذ المركبة. ويتم تصنيع أكثر من 90 في المائة من الألواح الشمسية في العالم في آسيا من محطات كهربائية تعتمد بشكل مكثف على الفحم لتشغيلها. ولا تتعرض محطات الطاقة النووية لطروف الوقود الأحفوري الشديدة أو تحتاج لاستبدالها في فترة تتراوح ما بين عشر إلى عشرين

المبنا من محطات للطاقة تعمل بالغاز الطبيعي بدلاً قطعاً على أن الطاقة النووية أفضل خيار للحصول على الطاقة والكهرباء عندما يتم وضع كل العوامل في الحسبان. وإذا تحدثنا عن الفحم، فإنه رغم الوجود العالمية، شهد عام 2022 نمو استخدام الفحم بمقدار 19,5 غيغاواط، وهذه الكمية كافية لإثارة هذا السؤال. وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هناك قرابة 70 مفهوماً للمفاعلات المعيارية الصغيرة قيد البحث والتطوير حالياً.

وللاسف، تتم سيطرة الطاقة النووية ويعتقد كثيرون أنه يجب محاربتها مهما كان الثمن. وليس هناك شيء أبعد من ذلك عن الحقيقة. فقد توفي 200 شخص تقريبا نتيجة الإشعاع من حوادث نووية على مدار أكثر من ستين عاماً. ويشمل هذا العدد من لقوا حتفهم في حوادث تشيرنوبل وثري مايل أيلاند وفوكوشيما. وبحسب حالات التشخيص بالسرطان بين الأشخاص الذين تعرضوا للإشعاع من هذه الحوادث، يعد الضرر من محطة للطاقة النووية مقارنة بتأثيرات التلوث الناتج عن استخدام الفحم أو انبعاثات غاز

العالية للنمو الاقتصادي الأساسي. وضيف رويال في التقرير الذي نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأمريكية، أن الطاقة النووية تقلل من الاعتماد على النفط والغاز، نظراً لأنها وفيرة. فالطاقة النووية تأتي الآن في مقدمة الوسائل الآمنة والموثوقة والخالية من الانبعاثات لإنتاج الكهرباء والطاقة الحرارية. وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هناك قرابة 70 مفهوماً للمفاعلات المعيارية الصغيرة قيد البحث والتطوير حالياً.

وللاسف، تتم سيطرة الطاقة النووية ويعتقد كثيرون أنه يجب محاربتها مهما كان الثمن. وليس هناك شيء أبعد من ذلك عن الحقيقة. فقد توفي 200 شخص تقريبا نتيجة الإشعاع من حوادث نووية على مدار أكثر من ستين عاماً. ويشمل هذا العدد من لقوا حتفهم في حوادث تشيرنوبل وثري مايل أيلاند وفوكوشيما. وبحسب حالات التشخيص بالسرطان بين الأشخاص الذين تعرضوا للإشعاع من هذه الحوادث، يعد الضرر من محطة للطاقة النووية مقارنة بتأثيرات التلوث الناتج عن استخدام الفحم أو انبعاثات غاز

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أسفرت أزمة الطاقة التي فجرتها الحرب في أوكرانيا عن تأثير مدمر في أوروبا، حيث تواجه أوروبا احتمال تراجع الصناعة، وإعادة تشغيل مصانع الفحم، وعدم استطاعة دول جنوب العالم تحمل أسعار الغاز الطبيعي المسال في الأسواق، ورغم ذلك من المتوقع أن يستمر تزايد الطلب على الطاقة، بحسبما يرى الباحث الأميركي تود رويال.

وقال رويال، مستشار الطاقة الجيوسياسية ومؤلف الكتاب الذي صدر العام الماضي بعنوان «طرق استغلال الطاقة المنظمة»، إن أسعار الطاقة المرتفعة تنعكس على جميع قطاعات الاقتصاد، ويمكن القول إنه أيضاً ترتفع أسعار النفط، ترتفع أسعار كل شيء نظراً لأن أكثر من ستة آلاف منتج يومي تعتمد على المشتقات البترولية.

وفي ظل هذا الوضع، هناك شيء واحد واضح للغاية: وهو أن الطلب النووي فقط هي الخالية من الكربون، والقادرة على تلبية دعوات الولايات المتحدة المتزايدة للتحول للطاقة الكهربائية، والاحتياجات



## اختراقات تقنية في مجال الذكاء الصناعي لعام 2022 المنصرم

2 فبراير (شباط) «ديب مايند» تطلق «ألفا كود» AlphaCode	15 فبراير «ديب مايند» تدرّب عنصر تعلم تعريزي للتحكم ببلازما الاندماج النووي في «توكاماك»
10 مارس (آذار) مجموعة «إندك أن. إل. جي» تعلن توليد اللغات الطبيعية معياراً للغات في الغارة الهندية.	24 مارس «ميتا أي. إي» تصدر أداة «ميك. إي. سين» Make-A-Scene
5 أبريل (نيسان) غوغل تطلق نموذج «بالم» PaLM اللغوي	13 أبريل «أوبن إي. أي» تطلق «دال. إي 2» DALL-E-2
12 مايو (أيار) «ديب مايند» تطلق شبكة «غاتو» Gato	23 مايو غوغل تطلق نظام «إماجن» Imagen
9 يونيو (حزيران) 442 كاتباً حول العالم من 132 مؤسسة يتعاونون لإطلاق نسق بيانات «بيغ. بنش» BIG-bench	21 يونيو «جيت هاب» توفّر «كوبالوت» Copilot للمطوّرين المستقلين
8 يوليو (تقوّن) تنفيذياً تستخدم التعلم التعريزي لتصميم وحدات معالجة رسومات بناءً أفضل.	11 يوليو ميتا تكشف النقاب عن مشروع «نو لانغويج لفت» No Language Left Behind
4 أغسطس (آب) شمل باحثين في مجال معالجة اللغة الطبيعية للاطلاع على أفكار هؤلاء فيما يتعلق بأبحاث الذكاء الصناعي. أشار 91 في المائة من المشاركين، إلى أنّ تأثير الذكاء الصناعي لم يتجاوز قوته أو مخاطره.	22 أغسطس «ستايبلديتي إي. أي» تطلق نموذج التعلم الآلي «ستيبيل ديفوجن» Stable Diffusion
21 سبتمبر (أيلول) «أوبن إي. أي» تطلق نظام التعرف على الكلام «ويسبر» Whisper	29 سبتمبر «ميتا» تطلق أداة «ميك. إي. فيديو» Make-A-Video
5 أكتوبر (تشرين الأول) «ديب مايند» تطلق نظام «ألفا تنسور» AlphaTensor	20 أكتوبر غوغل تستخدم «بالم» لتحسين منطق نموذج التعلم الآلي نفسه
9 نوفمبر (تشرين الثاني) مجموعة بحثية دولية تطلق نموذج «بلم» BLOOM اللغوي الكبير	16 نوفمبر باحثو ستانفورد يطلقون «هيلم» HELM لتقييم النماذج اللغوية
22 نوفمبر (تشرين الثاني) «سيسيرو» CICERO للعبة «ديبلوماسي»	30 نوفمبر «أوبن إي. أي» تطلق «تشات جي. بي. تي» ChatGPT

المصدر: تقرير مؤشر الذكاء الصناعي 2023، الصورة: «شاترستوك»

## تقود إلى تغيرات ثورية في المجتمع وثلاث الباحثين متشائمون منها

# أحدث تطورات نظم الذكاء الصناعي لعام 2023

خوارزميات الذكاء الصناعي التي تُستخدم في الإدارات الرسمية مراعاة معايير تخفيف الانحياز.

### الإنسان والنظم الذكية

المواطنون في الصين يحثون الذكاء الصناعي، على عكس مواطني فرنسا وكندا وهولندا والولايات المتحدة؛ وجد استطلاع للرأي أجرته شركة «إيبسوس» البحثية العالمية، أنّ 78 في المائة من المستجيبين الصينيين يوافقون على أنّ فوائد المنتجات والخدمات التي تستخدم الذكاء الصناعي تفوق مساوئه، بينما أظهر أنّ 35 في المائة من المشاركين في الولايات المتحدة، 31 في المائة منهم في فرنسا فقط مقتنعون بمكاسب الذكاء الصناعي. وأضاف استطلاع «إيبسوس» «IPSO»، أنّ الرجال عموماً يظهرون سلوكاً إيجابياً أكثر من النساء تجاه الذكاء الصناعي.

ثلاث الباحثين «فقط» يرون، أنّ الذكاء الصناعي قد يسبب كارثة؛ أجرت مجموعة من الباحثين الأميركيين استطلاعاً للرأي شمل باحثين في مجال معالجة اللغة الطبيعية للاطلاع على أفكار هؤلاء فيما يتعلق بأبحاث الذكاء الصناعي. أشار 91 في المائة من المشاركين، إلى أنّ تأثير الذكاء الصناعي لم يتجاوز قوته أو مخاطره. وتوقعت غالبية المشاركين (73 في المائة)، أن يفوق الذكاء الصناعي قريباً تغييراً اجتماعياً في تطبيق «زوم»؛ مما أثار مخاوف حول الخصوصية والتمييز.

القوانين بدأت بمجاراة تقدّم الذكاء الصناعي؛ ارتفع عدد القوانين التي تنظم الذكاء الصناعي في 127 دولة، حسب التقرير الذي سجّل تمرير 37 قانوناً في 2022، مقارنة بـ 17 قانوناً واحد في عام 2016. تضمنت هذه القوانين تعديلات على قانون الأمن القومي الاتفاقي تتيح فرض ضوابط مهينة للأمن القومي على المنظمات؛ ومن بينها شركة تجارية تعمل في مجال الذكاء الصناعي، بالإضافة إلى قانون إسباني يفرض على



الخاص في الذكاء الصناعي تراجعاً بنحو الثلث عن عام 2021 الذي سجّل استثمارات بقيمة 189,6 مليار. في المقابل، ارتفع استثمار الحكومة الأميركية في الذكاء الصناعي، حيث أشار التقرير إلى أنّ الوكالات الحكومية غير الدفاعية في الولايات المتحدة خصصت 1,7 مليار دولار للبحث والتطوير في مجال ذكاء الصناعي في 2022، مسجّلة ارتفاعاً بنسبة 13,1 في المائة عن عام 2021، كما طلبت وزارة الدفاع الأميركية ميزانية بقيمة 1,1 مليار دولار لأبحاث الذكاء الصناعي غير السرية في السنة الضريبية 2023، أي بزيادة بنسبة 26,4 في المائة عن ميزانية العام الماضي.

الصناعة، لا التعليم، تجذب حملة شهادات الدكتوراه في الذكاء الصناعي؛ دخل 65,4 في المائة من حملة شهادات الدكتوراه في الذكاء الصناعي إلى قطاع صناعته في 2021 (آخر الأرقام المتوفرة في هذا المجال)، بينما أتجه 28,2 في المائة من هؤلاء إلى القطاع الأكاديمي، حسب التقرير. نما هذا الانقسام بشكل مطرد منذ عام 2011 الذي كانت فيه النسبتان متقاربتين. الصناعة هي أيضاً مركز نماذج التعلم الآلي الجديدة؛ مع ارتفاع نسبة المضمين إلى الصناعة من حملة شهادة الدكتوراه في الذكاء الصناعي، لم يكن

الخاص في الذكاء الصناعي تراجعاً بنحو الثلث عن عام 2021 الذي سجّل استثمارات بقيمة 189,6 مليار. في المقابل، ارتفع استثمار الحكومة الأميركية في الذكاء الصناعي، حيث أشار التقرير إلى أنّ الوكالات الحكومية غير الدفاعية في الولايات المتحدة خصصت 1,7 مليار دولار للبحث والتطوير في مجال ذكاء الصناعي في 2022، مسجّلة ارتفاعاً بنسبة 13,1 في المائة عن عام 2021، كما طلبت وزارة الدفاع الأميركية ميزانية بقيمة 1,1 مليار دولار لأبحاث الذكاء الصناعي غير السرية في السنة الضريبية 2023، أي بزيادة بنسبة 26,4 في المائة عن ميزانية العام الماضي.

الصناعة، لا التعليم، تجذب حملة شهادات الدكتوراه في الذكاء الصناعي؛ دخل 65,4 في المائة من حملة شهادات الدكتوراه في الذكاء الصناعي إلى قطاع صناعته في 2021 (آخر الأرقام المتوفرة في هذا المجال)، بينما أتجه 28,2 في المائة من هؤلاء إلى القطاع الأكاديمي، حسب التقرير. نما هذا الانقسام بشكل مطرد منذ عام 2011 الذي كانت فيه النسبتان متقاربتين. الصناعة هي أيضاً مركز نماذج التعلم الآلي الجديدة؛ مع ارتفاع نسبة المضمين إلى الصناعة من حملة شهادة الدكتوراه في الذكاء الصناعي، لم يكن

لندن، «الشرق الأوسط»

للسنة السادسة على التوالي، جمع معهد ستانفورد للذكاء الصناعي الموجه للإنسان (Stanford Institute for Human-Centered Artificial Intelligence) ما يعادل عاماً كاملاً من البيانات التي ترسم صورة شاملة لعالم الذكاء الصناعي اليوم. ولكنّ تقرير هذا العام يتألف من 302 صفحة، أي أنه أكبر بنحو 60 في المائة من تقرير العام الماضي؛ بسبب الطفرة التي شهدتها الذكاء الصناعي التوليدي في 2022، والاهتمام الذي ناله والجهود المتزايدة لجمع البيانات عن الذكاء الصناعي والأخلاقيات.

ويتابع مؤشر الذكاء الصناعي الاختراقات العلمية والتقنية الحديثة، وتكاليف تدريب برنامج «جي بي تي» للمحادثة الذكية، وسوء الاستخدام، والتمويل، وغيرها من المجالات. ويستعرض تقرير مؤشر الذكاء الصناعي لعام 2023، عشرة جوانب للاتجاهات الأساسية في عالم الذكاء الصناعي اليوم.

### نماذج لغوية جديدة

النماذج اللغوية الكبيرة تزداد قوة؛ تزداد قوة النماذج اللغوية الكبيرة «تشات جي بي تي» بشكل دراماتيكي، وتزداد معها كلفة تدريبها بدرجة دراماتيكية أيضاً، فضلاً عن أنّ هذه النماذج تلتصق اليوم القسم الأكبر من موارد الحوسبة، مقارنةً بأنظمة التعلم الأخرى.

تكاليف الكربون أيضاً مرتفعة؛ ليس من السهل تقدير الانبعاثات الكربونية الناتجة من نظام الذكاء الصناعي، ولكنّ الفريق للعد لتقرير مؤشر الذكاء الصناعي استنح أنّ تدريب أكثر النماذج فاعلية الذي يُعرف باسم «بلم» (BLOOM) أنتج انبعاثات كربونية أكثر مما ينتجه مشخص قيم على الأراضي الأميركية في عام كامل. استثمار الحكومة في الذكاء الصناعي يتصاعد؛ لأول مرة في السنوات العشر الأخيرة، شهد استثمار القطاع

## روبوتات أمنية في متاجر أميركية

مشاكل في البصر، فضلاً عن أنها مزودة باتصال صوتي بالإنجليزية يتيح للمستخدم توصيل رسائل مخصصة عبرها، على حد وصف ستيفنز. كما تسمح الروبوتات للأشخاص بطلب الأمن من خلال الضغط على زر موجود في ظهرها.

يظهر على موقع «كنايت سكوب» الإلكتروني أنّ هذه الروبوتات مستخدمة في المطارات، والفنادق، وأقسام الشرطة، والكازينوهات، والمدارس. وكشفت ستيفنز أنّ الشركة تحتفظ بملكية روبوتاتها، وأنّ الرباتين يدفعون ما يتراوح بين 6 و9 دولارات للساعة الواحدة بموجب عقد سنوي، ولكنها رفضت الإفصاح عن تكلفة صناعة الوحدة من «كي 5».

تعرضت روبوتات «كي 5» للاعتداء أكثر من مرة. ففي عام 2017، أتهم رجل بدفع وقلب أحد الروبوتات في مساحة الركن في شركة «كنايت سكوب».



تستطيع هذه الروبوتات التعرف على لوحات السيارات والأجهزة المتحركة إذا كانت المعلومات المتعلقة بها كانت قد عُرفت سابقاً من قبل متاجر «الوين» وأدخلت إلى قاعدة بياناتها. وقالت ستيفنز إنّ «الشركة» تبحت عن تهديدات معروفة، وأشخاص صدرت بحقهم مذكرات جنائية، وموظفين أنهيت خدمتهم، أو حتى مرثكبكي جرائم عنف. تصدر روبوتات «كي 5» أصواتاً غريبة تُعرف باسم «صوت الدورية» لإشعار الأشخاص الذين يعانون

واشنطن، ستيفاني هار»

فوجئ زبائن متاجر «الوين» في فيلادلفيا بمشبه غير متوقع في مساحة ركن السيارات الشهر الماضي، لروبوت بطول 1,5 متر، بيضاوي الشكل، يصدر أصواتاً غريبة وهو يتجول على الرصيف لتنفيد مهمته الأمنية. أطلق البعض عليه اسم «الروبوت النمام» (snitchBOT).

تشكّل روبوتات «كي 5» K5 المستقلة ذاتياً، الأمنية المخصصة للمساحة الخارجية، التي طوّرتها شركة «كنايت سكوب» الأمنية في وادي سيلكون، جزءاً من مشروع تجريبي «التعزيز الآمن والسلامة لاري مواعنا»، حسبما كشف لاري كوستيلو، مدير التواصل المؤسسي في «الوين». وبدأت أربعة فروع من متاجر «الوين» باختبار الروبوت في فبراير (شباط) في أنحاء مختلفة من مدينة فيلادلفيا، بينما نشرت الشركة روبوتات أخرى لتجربتها في واشنطن، وكارولينا الشمالية، وكاليفورنيا.

## «ناسا» تطور طائرة فرط صوتية «هادئة»



الطائرة، ويعتمد الطيارون بذلك على الشاشات الموجودة في داخل الحجرة لمعرفة ما ينتظرهم. صُممت هذه الطائرة الجديدة، التي تحمل اسم «إكس - 59 كوايت سوبرسونيك تكنولوجي» X-59 Quiet Supersonic Technology)) «الظهير بسرعة أكبر من سرعة الصوت دون إصدار الصوت القوي الذي تصدره الطائرات الفرط صوتية عادة». ووقعت «ناسا» شراكة مع شركة «لوكهيد مارتن» لبناء واختبار «إكس - 59» بهدف استخدامها

لندن، «الشرق الأوسط»

## دراسة صينية تتحدث عن 5 تعديلات

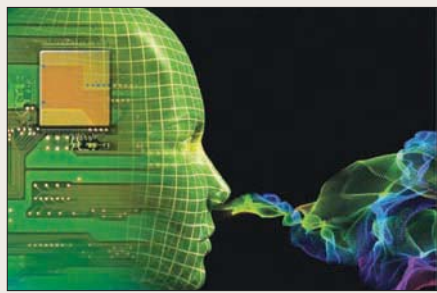
# كيف يشم «الأنف الإلكتروني» بشكل أفضل؟

القاهرة، حازم بدر

ومن التحديات الأخرى «حدود الحساسية»، حيث يعمل كل مستشعر غاز ضمن نطاق محدد بالحد الأدنى والأقصى لكمية التي يمكنه اكتشافها، وبعضها أكثر حساسية من البعض الآخر، لكن نطاق مستشعر معين غير معروف دائماً، وتختلف المستشعرات أيضاً في قدرتها على اكتشاف تركيز الرائحة بدقة.

ومن التحديات أيضاً، أنه توجد «قيود على الاستقرار»، فغالباً لا تنتج مستشعرات الغاز استجابة مستقرة وقابلة للتكرار للمحفزات الكيميائية نفسها؛ بسبب تقادم المواد أو التغيرات البيئية أو فشل المستشعر، ومن القيود أيضاً، أنه قد يكون لجهازي استشعار للغاز من النوع نفسه استجابات مختلفة للظروف نفسها.

وأخيراً، قد تكون هناك «قيود على الضوضاء»، حيث تتأثر مستشعرات الغاز بالضوضاء الخارجية والداخلية، وتشمل مصادر



في الأنوف الإلكترونية مع الخلايا العصبية لمستقبلات الشم البيولوجية، فعندما تشم شيئاً ما، تطفو جزيئات صغيرة في الهواء وتدخل أنفك، وبالمثل، يمكن لمستشعر الغاز النقاطات الجزيئات المحمولة جواً من خلال نظام سحب الهواء، ويتفاعل المستشعر مع هذه الجزيئات ويتغير بطريقة يمكن قياسها بالإشارات الإلكترونية، ثم يتم تحويل هذه الإشارات من تنسيق تناظري إلى تنسيق رقمي، بحيث يمكن لأجهزة الكمبيوتر استخدام الخوارزميات لتحليل البيانات وتفسيرها.

وعلى الرغم مما تحقق من نجاح في هذا المجال، فإنه توجد مجموعة من التحديات التي أشارت إليها الدراسة، ومنها ما يُعرف بـ«القيود الرياضية الأساسية لإليات الاستشعار»، وهو الأساس لحل عديد من التحديات المتعلقة بالأنوف الإلكترونية، مؤكداً أنه «على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في العقود القليلة الماضية، فإن النشر على نطاق واسع للأنوف الإلكترونية في التطبيقات العملية لا تزال أمامه طريق طويلة لتقطعا».

يقول جينجودونغ شين، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره في 7 أبريل (نيسان)، الموقع الإلكتروني لجامعة نورث وسترن، إن الهدف من هذه المراجعة البحثية هو تأكيد أن تقنية «الأنوف الإلكترونية»، لا تزال بحاجة إلى التحسين، عبر مواجهة تلك التحديات المهمة. ويضيف: «من المهم الخوض في النموذج الرياضي الأساسي لإليات الاستشعار، وهو الأساس لحل عديد من التحديات المتعلقة بالأنوف الإلكترونية»، مؤكداً أنه «على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في العقود القليلة الماضية، فإن النشر على نطاق واسع للأنوف الإلكترونية في التطبيقات العملية لا تزال أمامه طريق طويلة لتقطعا».





د. ياسر عبد العزيز

## كارثة معلوماتية في الحرب السودانية

حين أمعن النظر في المواقفة الإعلامية للحرب المساوية التي يشهدها السودان رهاً، محاولاً فهم أبعادها، وتحليل دوافعها ومواردها، ومعاينة أثرها في مواقف المحاربين والمنشغلين بالأمر، وجدت مقولتين قادرتين على تلخيص بارح لحالة تلك المواقفة. أما المقولة الأولى: فمفادها أن «الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب». وعند البحث عن مصدرها، ظهرت إفادات تنسبها إلى كل من الروائي اليوناني إيسخيلوس، الذي عاش قبل نحو 2500 سنة، والرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، الذي عاش قبله أكثر من أربعة عقود، والسيناتور الأمريكي هيرام جونسون، الذي عاصر الحرب العالمية الأولى، ثم الشاعر البريطاني، الذي رحل في ثلاثينات القرن الفائت، روديار كيبلينغ.

وأما المقولة الثانية: فقد قبلت على هامش الحرب العالمية الأولى كما يبدو؛ ومفادها أن «كل المعلومات التي نعرفها عن الحرب صحيحة، ما عدا تلك التي يُسَمع بنشرها»، وتلك المقولة بالذات، لم أعثر على اسم قائلها.

والشاهد أن كلتا المقولتين تبدو صحيحة، وقادرة على التعبير بوضوح عن الحالة المعلوماتية المواقفة لأعمال القتال، لكن فقدان أثرهما، وتعثر توثيقهما، سيدل أيضاً على صحة ما أفاد به المنظر الثقافي الفرنسي البارح جان بوردريار، الذي رحل في عام 2007، في هذا الصدد: أي قوله إن «المعلومات تزاد، والحقائق تقل».

وبالفعل، فإن عشرات الملايين من أبناء الشعب السوداني، والمقاتلين المنخرطين في الصراع، والجمهور العربي والدولي المنشغل بتطوراتهما، وحتى القادة والدبلوماسيين والباحثين والمفكرين، والصحافيين في غرف الأخبار، كلهم سيتعرض لتدقيق هائل من المعلومات والصور والفيديوهات والتقريرات المتعلقة بأعمال القتال ومواقف أطرافه، لكن الغموض سيهيمن، والحقائق ستزوي، والتضارب سييسود، والتضليل سينتشر.

وكما حدث في الحرب الروسية الأوكرانية، وقبلها في حرب ويزاعةا كثيرة، فقد خاض طرفا الصراع السوداني السوداني، ومعركتين كبيرتين: أو لاهما تجسدت في القتال الفعلي على الأرض، وثانيتها تمثلت في الصراع على امتلاك سرديبة تسود وتقع خصوصاً ما يجري على الأرض.

ولأن أحد جوانب فهم ما يجري في ثنابا القتال الدائر منذ أكثر من أسبوع، يتعلق بأن إحدى القوتين المتصارعتين تمثل جيشاً نظامياً، فيما تمثل القوة الثانية مجموعة قتالية «مليشياوية الكوكين»، فإن تلك الأخيرة أظهرت تفوقاً مبدئياً في الميدان العملي والمعلوماتي، مستفيدةً من مزايها «الحرب اللامتناظرة»، التي تمنح القوى «المليشياوية» قدرة عملياتية أكثر مرونة وسرعة، وتكبل الجيوش النظامية بمقتضيات التنظيم وأعباء الترتيبية الهرمية.

وضمن هذا التفوق المبدئي، ظهرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، تنقسم بالقدرة والنفاذ وتجدد الرسائل بوتيرة سريعة، كما ظهرت الفيديوهات المعلقة والأرشفة، والأخبار المصطنعة، وإمكانات «الذكاء الصناعي» الواسعة في التزييف وخلق الإبهاء وتكريس الانطباع.

لكن سرعان ما استرد الجيش النظامي بعض وعيه وتركيزه الإحصائيين، ليدأ قائده في الصحديت عبر الأفتية «التقليدية»، ويؤوع لمخصاته بالعمل مجاراة السباق المعلوماتي وموازنة السرديبة الراجحة.

وعمد واقع القتال بموازة الصراع المعلوماتي والاتصالي، تعمقت حالة عدم اليقين، وساد التضارب، وازدهرت إمكانات التزييف والتضليل، ولم يعد بوسع كثيرين تقدير الموقف استناداً إلى البات المتعرض السائدة، وهو الأمر الذي طال أيضاً منصات عالمية مرموقة ذات تاريخ مهني عريق وقدرات أداء فخرية ومردية. لقد بذل بعض المؤسسات الإعلامية الكبرى جهوداً مقدرة في جانب تدقيق المعلومات الواردة عن الصراع السوداني السوداني. وفي هذا الإطار ظهر أن الجانبين يستخدمان الإعلام بشقيه «التقليدي» والجددي، بانتظام، وأنهما وعايان بأهمية تغليب سرديبة كل منهما، وأن كليهما لا يتورع عن التزييف والتضليل وتقديم المعلومات المشوهة، وأن كثيراً مما يقال عن النزاع لا يتسم بالصدق أو الدقة الواجبة.

وعلى هامش المماراة الاتصالية لطرفي الصراع، ستجري مباراة أخرى، توضعها أطراف إقليمية ودولية لديها مارب جيوسياسية في دعم أحد الطرفين المتصارعين، وتلك الأطراف تستخدم تكتيكات تشويه المعلومات، والحذف الانتقائي، وتغيب السياق، والتنميط الخاطيء، وخلق الراي بالخبر، واستعرض مرينات لم تبدل الجهد الكافي للتحقق من دقتها.

الأمل أن يُلمَّح أطراف الصراع، وأن يسعى للمتوسط، لبلوغ طريقة تُؤقِّف هذه المناساة، وتُحجِّم اللجوء إلى السلاح لحسمه، قبل أن تلتئم الجهود المناسبة لبحث مناساة أخرى ضربت الحالة المعلوماتية المواقفة له، وجعلت الحقيقة أولى ضحايا هذه الحرب، وجميع ما نعرفه عنها صحيح باستثناء أغلب ما تتداوله على وسائط الإعلام.

يتعلق الأمر بالسلع العامة الرقمية. وهي تحتل القمة في النهج الذي تبني به بنيتها التحتية الرقمية.

وعرض ناديلاً النماذج التي تعمل بالذكاء الصناعي مثل «ChatGPT» و«Dall-E» التي تعمل على مساعدة العاملين في مجال المعرفة وتعزيز إنتاجيتهم قائلًا: «سيكون كل عامل معرفي أكثر إبداعاً وأكثر تعبيراً وأكثر إنتاجية. سيكون كل عامل في الخطوط الأمامية قادراً على القيام بعمل معرفي أكثر من أي وقت مضى. كل مهمة تصميم، سواء كانت هندسة برمجيات أو تصميمًا ميكانيكياً أو هندسة معمارية، ستكون أكثر إنتاجية في المستقبل. لذلك، في رأيي الشخصي، سيتسارع الإبداع والإنتاجية البشرية عبر مجموعة من المهام».

### مبادرة حكومية

في سياق مواز، خصصت الموازنة الهندية 2023 - 2024 الكثير لصناعة الذكاء الصناعي وتحليل البيانات. إذ أعلنت الحكومة عن إنشاء 3 معاهد للتعليم لتطوير الذكاء الصناعي لتوفير إمدادات ثابتة من المتخصصين المؤهلين في الذكاء الصناعي وإنشاء نظام بيئي بحثي قوي في البلاد. وبحسب نارين فيجاي، نائب الرئيس التنفيذي لنطاق النمو بشركة «أومينور»، فإن «رؤية صنع الذكاء الصناعي في الهند لصالح الهند ستقطع شوطاً طويلاً في دعم نمو صناعة الذكاء الصناعي وتحليلات البيانات». وأضاف: «من المتوقع أن يلعب الذكاء الصناعي والتعليم الآلي دوراً مهماً في مستقبل كل قطاع رئيسي. إلا أنه سيحتاج إلى كمية كبيرة من البيانات لتفعيل الخوارزميات والتحقق من صحة النتائج. وبالتالي، ستساعد القدرة على الوصول إلى البيانات بسهولة المصدر في دفع نتائج أبحاث الذكاء الصناعي - التعليم الآلي وإنشاء نظام بيئي لصناعة الذكاء الصناعي - التعليم الآلي وتحليلات البيانات».

ووفقاً، أثبت الذكاء الصناعي نفسه بشكل هائل في قطاعات الرعاية الصحية، والسيارات، والزراعة، والتصنيع، وتكنولوجيا المعلومات. وفي الوقت الحاضر ما يلعب به قطاع الأعمال الهندي أو الحكومة هو تنفيذ الذكاء الصناعي في كل زاوية ونحن قريباً من المجتمع، سواء كان مساحة تجارية أو استثماراً خاصاً أو عمليات قطاع عام. كذلك الأعمال الحكومية من الذكاء الصناعي والبيانات لمواجهة التحديات وتعزيز إدارة الأزمات والمدن، وخدمات المواطنين الحيوية، والخدمات المالية.

في الوقت نفسه، لا تخطط الهند رهاً لتنظيم نمو الذكاء الصناعي داخل سوق جنوب آسيا، وتحديد القطاع منطقت «همة واستراتيجية» للبلاد، يأتي هذا الموقف في وقت تدعو فيه أصوات عديدة إلى زيادة التحقيق في التكنولوجيا سريعة التقدم. وبهذا الصدد، قالت وزارة التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات إنها قُمت المخاوف الأخلاقية ومخاطر التحيز والتمييز المرتبطة بالذكاء الصناعي. وارتدت الوزارة أنها تتخذ السياسات اللازمة وتدابير البنية التحتية لتنمية قطاع قوي للذكاء الصناعي في البلاد، لكنها لا تنوي تقديم تشريع لتنظيم نموه. ومن ثم، أكدت أن توسيع الذكاء الصناعي سيكون له تأثير حركي «في زيادة الأعمال وتطوير الأعمال في الهند...» «فالذكاء الصناعي هو عامل تمكين حركي للاقتصاد الرقمي والمستقبل، ونحن نؤمن بحركي للاقتصاد الرقمي والحكومات التعامل معها باحترافية ودقة عالية، وفق ركيزة احترام حرية نقل المعلومات وتحري الدقة في ذلك». هذا، ودخل البيت الأبيض على كل الدول السجال، موجهاً انتقادات ل«تويتر» بعد وصفها شبكة «إن بي آر» بأنها «تابعة للحكومة الأمريكية». وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين

## في نقلة تقنية وإعلامية مهمة «سانا»... أول مذيعة «ذكاء صناعي» هندية



«سانا» في لقطة برفقة صحافي محترف (شبكة «انديا توداي»)

إلى تنوع المواهب والاستثمار وتطور المؤسسات الرقمية في الهند. واحتلت العاصمة نيودلهي المرتبة الثامنة عشرة، تليها حيدر أباد (في جنوب البلاد) في المرتبة التاسعة عشرة، وجاءت مومباي في المرتبة السابعة والعشرين. ومن ناحية أخرى، أفاد تقرير بحثي آخر بانته من المتوقع أن تنمو سوق الذكاء الصناعي في الهند، لتصبح ثاني أسرع معدل عالمي بنسبة 20 بالمائة بين الاقتصادات الكبرى على مدى السنوات الخمس المقبلة، بعد الصين. وتحت عنوان «من الضميج إلى الواقع»، ذكر التقرير أن «الويرة المتسارعة للذكاء الصناعي في الهند تحققت بعد إجراء بحث على 343 مؤسسة ومنظمة نفذت الذكاء الصناعي، 148 مزوداً ومشغلاً تقنياً يقدمون حلول الذكاء الصناعي». وخلص إلى أن «التوجه لتبني الذكاء الصناعي بلغ ذروته في قطاعات مثل الاتصالات، والألعاب، والتكنولوجيا والخدمات المالية». وأردف أن ما يقرب من 64 بالمائة من مقدمي الخدمات لديهم ذكاء صناعي أو تعلم الآلي كعنصر أساسي في منتجاتهم وخدماتهم، مما يجعلهم «أما متقدمين أو على قدم المساواة مع نظرائهم العالميين».

في هذا السياق، صرح سام النتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «أوين إيه آي»، الشركة التي أنشأت ويبوت الدرديشة الشهير بالذكاء الصناعي، قائلًا إن «الهند دولة متنوعة جغرافياً ولغويًا واجتماعياً واقتصادياً، وهو ما يوفر فرصة كبيرة أمام الذكاء الصناعي لسد الفجوة الرقمية وخلق مجتمع شامل. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، رُسخت الهند موقعها مركزاً للذكاء الصناعي من خلال تعزيز الشركات الناشئة ذات التكنولوجيا العميقة، وتعزيز البحث الأكاديمي، وتمكين التحول الرقمي في جميع القطاعات الرئيسية. لأنها تمثل قوة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأيضاً كونها ثاني أكبر سوق على الإنترنت في العالم، تتمتع الهند حالياً ببيئة مؤاتية لازدهار الذكاء الصناعي». وفي الوقت ذاته، فإن إضفاء الطابع الديمقراطي على هذه التكنولوجيا في البلاد يتسم بوضوح مختلف عن بقية العالم بسبب تنوع سكان الهند، ووفرة البيانات، وقابلية التوسع في حالات الاستخدام. ما يستحق الإشارة هنا، أن سانتيا ناديلاً، رئيس مجلس إدارة «مايكروسوفت» والرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت»، قال في وقت مبكر من العام الحالي، إن الهند ستقود استخدام الذكاء الصناعي لحل المشاكل الحقيقية، وتابع ناديلاً أثناء إلقائه كلمته أمام تجمع لكبار المديرين التنفيذيين بالهند ضمن فعاليات قمة «مايكروسوفت (جنوب الهند) المرتبة الخامسة على مستوى العالم، وفقاً لدراسة تستند العالمية في مجال الذكاء الصناعي».

## كौन है एंकर सना ? भारत की पहली AI एंकर

«سانا» في لقطة بمفردها (شبكة «انديا توداي»)

ومن المتوقع أن يضيف الذكاء الصناعي ما يقدر بـ 967 مليار دولار أميركي إلى الاقتصاد الهندي بحلول عام 2035، ونحو 450 أو 500 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بحلول عام 2025، وهو ما يمثل 10 بالمائة من المستهدف للبلاد البالغ 5 تريليونات دولار من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لتقرير موقع «تيم ليز».

ويشير التقرير إلى أن الإيرادات الناتجة عن الذكاء الصناعي في الهند بلغت 12.3 مليار دولار في عام 2022، وأنه من المتوقع أن ينمو قطاع برمجيات الذكاء الصناعي بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 18 بالمائة في البلاد بحلول نهاية عام 2025. وفيما يخص الاستثمار، ارتفعت الاستثمارات العالمية في الذكاء الصناعي إلى مستوى يقاس بـ 77.7 مليار دولار في عام 2021، مقارنة بنحو 36 مليار دولار في عام 2020. وبلغت حصة الهند من الاستثمار العالمي في الذكاء الصناعي في عام 2022 ما نسبته 1.5 بالمائة. ذلك تركزت نتائج التقرير أن الهند تملك نحو 45 ألف فرصة عمل في الذكاء الصناعي، بدءاً من فبراير (شباط) 2023. وقد علمنا البيانات (المعطيات) ومهندسو التعلم الآلي من مين المهن المطلوبة في الذكاء الصناعي بالهند. وفقاً لتقرير «تيم ليز»، تُعد الهند اليوم ثالث أكبر مساهم في مجموعة مؤاهب الذكاء الصناعي، إذ إنها أنتجت وحدها نحو 400 ألف قاعدة مؤاهب ذكاء صناعي، أي ما يعادل 16 بالمائة من مجموع المؤاهب العالمية في مجال الذكاء الصناعي.

### بنغالور وحيدر آباد

أما على صعيد أفضل المدن الناشئة التي تتمتع بمجموعة مؤاهب في مجال الذكاء الصناعي، فقد احتلت بنغالور (جنوب الهند) المرتبة الخامسة على مستوى العالم، وفقاً لدراسة تستند تداول المعلومات، التي يعد جزءاً منها الإفصاح عن بيانات علنية لصاحب الحساب. وأردف: «ربما يحق للمغرد العادي في «تويتر» أن يعرف ما إذا كان الحساب الذي ينقل له معلومات وأخبار يتبع جهة بعينها، سواء حكومية أو مؤسسية، كون هذا صعب في صالح معيار الشفافية وتدقيق المعلومات، لا سيما أن نحو 85 في المائة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، هم من عموم الناس لا تتوفر لديهم معلومات دقيقة».

ثم فسر الراضي حالة الرض، التي انخبت المؤسسات الإعلامية التي طالها قرار ماسك، قائلًا: «المؤسسات عين الحديث ترى أن ما تقدمه للجمهور، لا يقع في نطاق الدعاية لقرارات الحكومات المؤهولة لهم، كما أنها شبكات إخبارية ضخمة تقدم منتجات إعلامية متنوعة في العالم، ومؤسسية كجهة مؤهولة من حكومة بعينها ربما يؤثر على صديقتها لاحقاً. وللملغ، ثمة أزمات عدة واجهتها منصة «تويتر» منذ تولي ماسك الأمور، وبتدات بتسريح نحو 80 في المائة من الموظفين، ثم تغيير سياسة توثيق الحسابات لتصبح مدفوعة، ومن ثم جرى تغيير

من المتوقع أن تنمو سوق الذكاء الصناعي في الهند لتصبح ثاني أسرع معدل عالمي بنسبة 20 بالمائة بين الاقتصادات الكبرى على مدى السنوات الخمس المقبلة

من المتوقع أن تنمو سوق الذكاء الصناعي في الهند لتصبح ثاني أسرع معدل عالمي بنسبة 20 بالمائة بين الاقتصادات الكبرى على مدى السنوات الخمس المقبلة

نيودلهي، براكريتي غوبتا

كشفت شبكة التلفزيون الهندية «انديا توداي» النقاب أخيراً عن «سانا»، التي عدت أول مذيعة أخبار قائمة على الذكاء الصناعي في الهند. وفي حفل إطلاقها، أظهرت مذيعة الذكاء الصناعي مهاراتها اللغوية واستقبلت الضيوف بثلاث لغات، بما في ذلك الغجراتية.

نظم الحدث بحضور رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي - وهو من ولاية غجرات - وعدد من الشخصيات رفيعة المستوى. وخلال الحدث، قُدمت «سانا» نفسها لرئيس الوزراء الهندي، وأعربت عن رغبتها في إجراء مقابلة حصرية معه في المستقبل القريب. كذلك ذكرت «سانا» أن «خبراتها العلية قد بدأت»، وأنه ستسعى جاهدة بحلول عام 2024 لتصبح أفضل صحافية في البلاد.

جدير بالذكر أن «سانا» ظهرت لأول مرة على قناة «آج تاك» الإخبارية جنباً إلى جنب مع الصحافي سودهير تشودري في برنامج «بالاك أند وايت». وقدم تشودري شخصيات الذكاء الصناعي إلى جمهور العرض قائلًا: «سانا معي الآن لأول مرة وستعرض الأخبار». وبعد فترة وجيزة توتلت مذيعة الذكاء الصناعي لتقديم الحدث حتى نهايته، من مظهرها الخارجي، لا يمكن لأحد ملاحظة حقيقة أن «سانا» شخصية غير حقيقية، ويرجع ذلك إلى مظهرها وبلغه جسدها اللذين تستطيع السيطرة عليهما تماماً. وفي ظهور آخر على الشاشة، لعبت مذيعة أخبار الذكاء الصناعي دور مراسل الطقس. وهنا بدأت في التكلم باللغة الإنجليزية التي بدت «ميكانيكية للغاية»، وكافتحت لتضفي قدراً من الحيوية والإحساس بدلاً من الاكتفاء بنطق بيانات إحصائية.

ووفق المجموعة الإعلامية «انديا توداي»، من المقرر أن تتولى «سانا» تحديث نشرة الأخبار عدة مرات في اليوم بلغات متعددة، وهي ستقدم أيضاً عرضاً يومياً تتفاعل من خلاله مع الجمهور. وهنا، يذكر أنه خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، ظهرت أول مذيعة أخبار للذكاء الصناعي في الصين لأول مرة، كذلك انضم مذيعة الذكاء الصناعي المسماة «ان شياورونغ» إلى وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» التي تديرها الدولة. وتقدم مذيعة أخبار الذكاء الصناعي الناطقة باللغة الإنجليزية الأخبار على مدار 24 ساعة، 365 يوماً في السنة.

### ما هو الذكاء الصناعي؟

ينظر إلى الذكاء الصناعي على نطاق واسع باعتباره عصر الحوسبة الثالث، الذي يعرف عالمياً بأنه قدرة الآلة على تقديم عمليات معرفية مماثلة لتلك التي يؤديها البشر. وتشمل هذه الوظائف: التفكير والتعلم، والتفكير، وحل النزاعات، والتفكير التحليلي، وعمل التنبؤات، وتسخيد جميع الصناعات والقطاعات الآن تقريباً من قدرات الذكاء الصناعي، نظراً لأنه يعمل على تبسيط تعقيدات الأعمال، ويكتشف الاحتيال، ويعزز إنتاجية المزارع، ويراقب سلاسل التوريد، ويوصي بالمنتجات، ويساعد حتى المطورين والكتاب. كذلك يمكن للذكاء الصناعي الآن التوقع واقتراح مستويات التوظيف، بالإضافة إلى التنبؤ بالحالة العاطفية والسلوك العاطفي للموظف لمساعدة الشركات في توقع حلول ملائمة. ما يخل، يمكن أن يوفر تحليل الفيديو القائم على الذكاء الصناعي رؤى مفيدة أثناء مراقبة جميع معايير البع بالجزئية، مثل اكتشاف الأخطاء وتحليل مناطق الزحام وتحليلات حركة الناس في المتاجر واكتشاف العنف قبل حدوثه.

## #ترند

القاهرة، إيمان مبروك

اصطدمت منصة «تويتر» من جديد بشبكات إعلامية بارزة بعدما قفز إيلون ماسك، مالك «تويتر»، والرئيس التنفيذي للشركة، إضافة تسمية جديدة مُغرية للجدل تفصح عن «المسؤول الأصلي للمؤسسة الإعلامية»، وما إذا كانت تابعة لجهة حكومية أو خاصة. وعلى خلفية القرار، اتجه «تويتر» إلى إضافة جملة تعريفية تنص على «وسائل إعلام مموله من الحكومة» في مساحة تعريف حسابات الحكومة بي آر» وكذلك «الدي بي إس»، مما اعتبرته هذه الجهات «أمراً غير لائق»، ووصفته بـ «غير المقبول».

خطوة «تويتر» هذه أثارت سجلاً حول ما إذا كانت الإشارة إلى التمويل الحكومي، اتجاه نحو الشفافية، أم محاولة تستهدف التشكيك في مصداقية المؤسسات الصحافية والإعلامية، لا سيما أن رد شبكات الصحافية جاء قويا بالانسحاب من حسابات منصة «تويتر». ولقد أعلن جون لاسينغ، الرئيس التنفيذي لـ«إن

## تساؤلات حول إشارة «تويتر» لجهات تمويل المؤسسات الإعلامية

فيه منصات التواصل الاجتماعي بات يهدد وجودها، كما أنه يجديها عن الدور الأساسي المنوط به وهو التواصل الاجتماعي... غير أنه، في المقابل، يرى مبررا في انزعاج المؤسسات الإعلامية التي جرى تعريفها تحت إشارة «ممولة من الحكومة». ويقول: «ثمة فرق كبير بين الإفصاح عن تمويل حكومي وآخر شعبي يصب في صالح المواطن، وهي منصات التواصل الاجتماعي... وقد عززت الحرب الأوكرانية الروسية هذا التوجه على خلفية حالة الاستقطاب السياسي العالمي». ويرى المليلجي أن «المؤسسات الإعلامية هي البداية فقط، ولاحقاً ستطبق القاعدة عليها من جهات بعينها بغرض محاربة التوجيه السياسي ودرء الأخبار المضللة».

أيضاً، أكد المليلجي أن الخطأ الذي تتبعها منصات التواصل الاجتماعي منذ الانتخابات الأمريكية 2016... «تورطت في حروب سياسية بدأت من جهة ثانية، قال رامي المليلجي، مدير الاستوديو الرقمي في قناة الغد ومستشار الإعلام الرقمي، في لقاء مع «الشرق الأوسط»: «إن توجه (تويتر) نحو الإشارة إلى الجهة المؤهولة ليس الأول من نوعه، إذ سبقته في ذلك منصة (فيسبوك). وحسب تحرير منصات التواصل الاجتماعي، فإن الهدف هو تحقيق الشفافية... وقد عززت الحرب الأوكرانية الروسية هذا التوجه على خلفية حالة الاستقطاب السياسي العالمي». ويرى المليلجي أن «المؤسسات الإعلامية هي البداية فقط، ولاحقاً ستطبق القاعدة عليها من جهات بعينها بغرض محاربة التوجيه السياسي ودرء الأخبار المضللة».

سياسة ماسك، غير أن الراضي يرى أن «المؤسسات والحكومات تأتي في مرتبة ثانية»، قائلًا: «تبحث (تويتر) عن تحقيق أرقام تعسفياً فغالباً ضخماً، وبناء عليها تقدم خدمات مدفوعة للمؤسسات والحكومات... إنه تفكير استعماري ينصف بالمناطق، فماسك يراهن على إرضاء الجمهور».

وفي حين يرى مراقبون أن انسحاب «إن بي آر» من «تويتر» ليس حلاً، يرى الراضي أن «الإعلام الرقمي والسوشيال ميديا هو الحاضر والمستقبل، لأن تكون موجودة على منصات التواصل الاجتماعي الرهنة، غير أن الاستمرارية مرهونة بجودة المنتج الإعلامي». ويضيف: «كما أنها - أي منصات التواصل - من وسائل الحرب الناعمة المتاحة للجمع، التي ينبغي على كل الدول تجربتها التعامل معها باحترافية ودقة عالية، وفق ركيزة احترام حرية نقل المعلومات وتحري الدقة في ذلك». هذا، ودخل البيت الأبيض على خط السجال، موجهاً انتقادات ل«تويتر» بعد وصفها شبكة «إن بي آر» بأنها «تابعة للحكومة الأمريكية». وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين



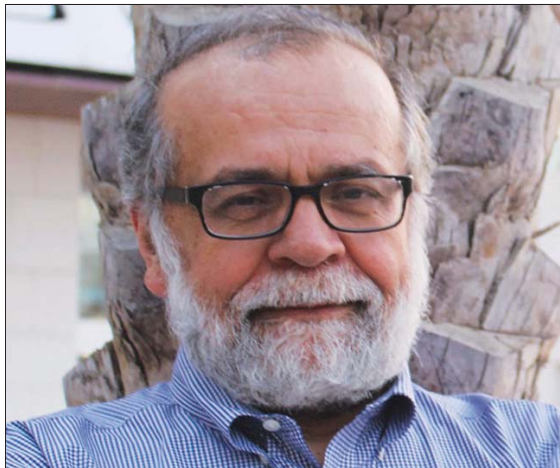
عصفور (تويتر) الشهير كلب... وأخيراً، خوض معركة مع المؤسسات الإعلامية تحت نطاق تحقيق المصداقية وتدقيق المعلومات، كل هذا دفع بتساؤلات حول سياسة ماسك وتأثيرها على مستقبل المنصة، التي لها باع في التواصل الاجتماعي ونقل المعلومات، وتابع الراضي: «سياسة (تويتر) تحت قيادة ماسك تعكس تجربته الشخصية كمستخدم عادي، وكأنه يبحث عن تغيير كل ما كان يزعمه شخصياً... وتبدو المؤسسات والحكومات وكأنها ليست على رأس اهتمامات ماسك، بينما الأولوية تصب في صالح المستخدم العادي، والقاعدة الأكبر لدى المنصة». المؤكد أن الاستثمار جزء من

تداول المعلومات، التي يعد جزءاً منها الإفصاح عن بيانات علنية لصاحب الحساب. وأردف: «ربما يحق للمغرد العادي في «تويتر» أن يعرف ما إذا كان الحساب الذي ينقل له معلومات وأخبار يتبع جهة بعينها، سواء حكومية أو مؤسسية، كون هذا صعب في صالح معيار الشفافية وتدقيق المعلومات، لا سيما أن نحو 85 في المائة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، هم من عموم الناس لا تتوفر لديهم معلومات دقيقة».

ثم فسر الراضي حالة الرض، التي انخبت المؤسسات الإعلامية التي طالها قرار ماسك، قائلًا: «المؤسسات عين الحديث ترى أن ما تقدمه للجمهور، لا يقع في نطاق الدعاية لقرارات الحكومات المؤهولة لهم، كما أنها شبكات إخبارية ضخمة تقدم منتجات إعلامية متنوعة في العالم، ومؤسسية كجهة مؤهولة من حكومة بعينها ربما يؤثر على صديقتها لاحقاً. وللملغ، ثمة أزمات عدة واجهتها منصة «تويتر» منذ تولي ماسك الأمور، وبتدات بتسريح نحو 80 في المائة من الموظفين، ثم تغيير سياسة توثيق الحسابات لتصبح مدفوعة، ومن ثم جرى تغيير



## الكتابات العربية مليئة بالنقد الذاتي نقد المستعمر... غياب النظريات المتماسكة



حميد دباشي



رانجيت غوها

في بعض الجيوش «ضابطاً صفاً»، تركزت تلك الدراسات على الطبقات الدنيا في المجتمع الهندي، لا سيما طبقة الفلاحين، الذين حفلت علاقتهم بالمستعمر البريطاني بالثورات الراقصة لوجوده. عبرت سببها عن إعجابها بدراسات تلك المجموعة من الباحثين الهنود لكنها تحفظت على تجاهلهم للصوت النسائي، الصوت الذي قالت إنه محروم من القدرة على الكلام أو الاحتجاج. ذلك هو موضوع مقالة شهيرة لها بعنوان «هل يستطيع التابع أن يتكلم؟».

الروائية والناقدة المصرية رضوى عاشور، توقفت عند مسألة متصلة بالعلاقة بين الذات الثقافية والمهيمن الكولونيالي في دراستها لرواية «الساق على الساق» للشدياق التي اعتبرتها الرواية العربية الأولى، ضمن كتاب لها بعنوان «الحدأة المحكئة» (2009). وجدت عاشور أن بعض النقاد العرب يرون أن تحقيق الحدأة الغربية يقتضي اعترافاً بالانحطاط والقطيعة مع التراث، وترى أن ذلك لون من اللون الاستشراق الذاتي: «النظرة الاستشراقية للذات نظرة ترى في الاعتراف بانحطاط الإناء وتخليها شرطاً أساسياً من شروط حدأة اعتبارها عاجلاً روحياً وعقلياً، ثم المفارقة الجدية في السعي إلى التحرر والنهوض عبر هذه الحدأة رغم كونها هي نفسها ركيزة من ركائز الهيمنة الكولونيالية». هذا النقد للذات هو نقد للتابع حين لا يرى تبعيته، التبعية التي سبق لعاشور أن تتبعتها في كتابها السابق «التابع ينهض»، وهي أيضاً التي بدت

لي واضحة في كتابي «استقبال الآخر: الغرب في النقد العربي الحديث» (2004). يظل مالك بن نبي طبيعة الحال رائداً لهذا اللون من النقد، وذلك من خلال مفهوم «الغالبية للاستعمار». في كتابه «شروط النهضة» طرح بين نبي ذلك المفهوم شارحاً إياه بأنه لون من ألوان الخضوع للمستعمر يشعر فيه المستعمر الأفراد «المستعمرين (الأهالي) بتفوقه عليهم وعدم قدرتهم على إدارة شؤون حياتهم من دونه، ودونيتهم في كل شيء». المفارقة هنا هي أن المفكر الجزائري ألف كتابه، الذي يتألف من مجموعة من المقالات ذات الطابع الصحافي، بالفرنسية ليترجم لاحقاً بعد وفاته. وهي مفارقة لا تحل بالطبع على خضوع بن نبي نفسه للغالبية للاستعمار، لكنها تؤكد عمق الإشكالية التي يتحدث عنها. لكن الأهم من ذلك هو أن أطروحة بن نبي لم تتطور فكرياً في صورة نظريات ومفاهيم تختط تياراً يمكن الإشارة إليه في دراسة العلاقة بالاستعمار.

تبقى أهميته في أنه وجه نقده ليس إلى القوى الاستعمارية وإنما إلى من وقع عليه الاستعمار. وواضح أن بن نبي يرى ذلك الوضع خطوة أساسية للنهوض، وواضح أيضاً أن الثقافة العربية منذ بن نبي بل وقبلة مليئة بالنقد الذاتي، وأن ذلك يشغل حيزاً واسعاً من الكتابات العربية منذ بدايات العصر الحديث، سواء لدى طه حسين أو غيره، لكن ذلك النقد لم يتبلور، حسب علمي، في نظريات أو فلسفات متماسكة أو ذات معالم واضحة.

عنايته بالثقافات أو المجتمعات التي وقع عليها الاستعمار، وهو ما انصب عليه اهتمام الحقل الذي تطور فيما بعد وعرف بنقد تجاه البلاد المستعمرة سابقاً ودراسة أوضاع تلك البلاد من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية في علاقة ذلك كله بالاستعمار. ومن أمثلة ذلك غاية المفكرة الهندية غاياتري سببافاك، بدراسة خطاب التابع في الهند، أي الخطاب السياسي والاجتماعي المقاوم للاستعمار لدى فئة التابعين أو المهمشين. وكان ذلك الخطاب موضوع بحث وتحليل لعدد من المفكرين الهنود، لعل أشهرهم المؤرخ الهندي راناجيت غوها (Guha) الذي اشتهر باتماتنه إلى «مجموعة دراسات التابع» (سيالترن قروب) وكلمة «سيالترن» subaltern اشتقت من استعمال الجيش البريطاني لها في الرتب العسكرية، فهي الرتبة الأقل من رتبة ضابط، التي تسمى

بالتعريف أو التسفوف أو العنف في التعامل معه. يقول بيرنارد لويس، المستشرق البريطاني - الأميركي، إن سعيد لا يعرف تاريخ المنطقة، ويخلط كثيراً من الأمور بشأن ما يسميه الشرق (ولويس، كما هو معروف، ممن اتهمهم سعيد بالتعاون مع القوى الغربية في سياساتها الإمبريالية)، وما يقوله لويس في نقده ينطوي على مسائل وجبهة يصعب إنكارها، منها اختصار سعيد الشرق كله في الشرق الأوسط، وعدم تحريره بدقة في بعض المعلومات التاريخية التي يوردها. ولويس، كما هو معروف، ومهما قيل في تحيزه يظل عالماً بتاريخ العالم الإسلامي وبعض الثقافات الشرقية والكتفاء بتحليله والكشف عن سماته أو تاريخه.

أحد النقود التي وجهت لإدوارد سعيد هي أنه لا يعرف الشرق الذي يدافع عنه في وجه التمييز الاستشراقي. ما يبدو صحيحاً هو أن نقد الاستشراق نقد لخطاب غربي حول الشرق، وليس نقداً أو تحليلاً للبلاد التي

ليس مما يخدمه عند كثير من القراء غير الغربيين، فقد اعتدنا أن ننظر باحترام إلى ما يصدر عن أوروبا وأميركا أكثر مما يأتي من غيرهما من جهات العالم، أن نهتم بكتاب صادر في فرنسا أكثر من كتاب صادر في الصين أو أندونيسيا بغض النظر عما يمكن أن يحمله الكتاب أو يطرحه المؤلف.

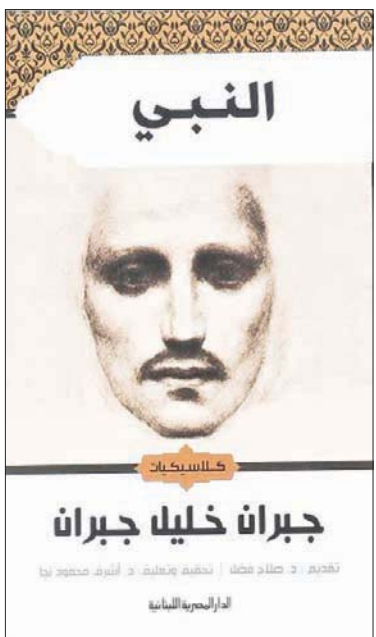
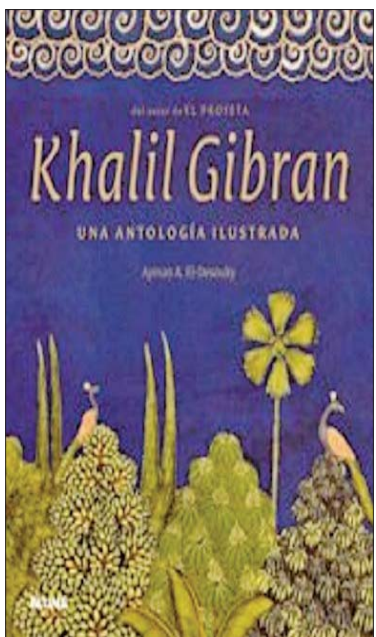
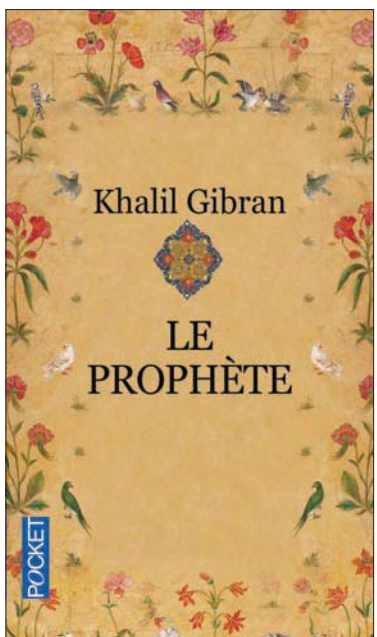
تلك الفجوة هي ما يبدو أن الباحثين الإيرانيين والهنديين معنيين بها، كما توحى بذلك العرض والمراجعات المنوفرة للكاتبين، ففي العناوين إشارة ضمنية إلى ما أشير إليه بـ«نقد المستعمر» (يفتح الميم)، أجل يفتح الميم لأننا اعتدنا أن نقرأ نقد المستعمر بكسر الميم، والاعتقاد ناجم عن كثرة النقد الموجه للدول المظلمة والآثار الدمرية للاستعمار. النقد ما بعد الاستعماري معني الاستعمارية بدلاً من القوى التي وقع عليها الاستعمار. ومع ذلك فإن النقد ما بعد الاستعماري لم يتجاهل المجتمعات التي وقع عليها الاستعمار فهي موضع نقد أيضاً، وإن لم يكن بالكثافة التي انصبت على القوى الاستعمارية. على أن من الضروري فهم النقد هنا على أنه الكشف عن مواطن الخلل على اختلاف أشكاله في الخطاب الثقافي والسياسي، أي تقييم ذلك الخطاب وليس لغاتاه على نحو لا يتوفر انصبت على القوى الاستعمارية. سماته أو تاريخه.

شدد انتباهي عنوان كتاب جلال الأحمد، الذي صدر عام 1962 وما ذكره دباشي عنه لأنني تذكرت كتاباً حديثاً نسبياً لباحث هندي يتأغم معه في العنوان هو «إغراءات الغرب» صدر عام 2006، الباحث الهندي هو بائناج مشرا الذي يختلف عن المؤلف الإيراني في أن كتابه مؤلف بالإنجليزية، الأمر الذي يزيد من احتمالات انتشاره، مع أن كون مؤلفه هندياً

احتفالات بمرور قرن على كتاب «النبى» تنطلق من أميركا

## جبران خليل جبران يعود إلى نيويورك بعد 100 عام

هذه الكنيسة كانت كورين روزفلت، وهي أخت الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، قد بدأت عام 1925 قراءة مقاطع من هذه القصائد، وعلى الأرض المهادة من الكنيسة سيرتفع المنصب في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي 2023. الخير الجميل أن الشاعر هنري زغيب المهتم بجبران، وله كتابات قيمة حوله، وأصدر كتاباً فيه ترجمة نص «هذا الرجل من لبنان» الذي كتبه باربره يونغ بالإنجليزية... سعيده ترجمة كتابه «النبى» إلى اللغة العربية لتضاف إلى الترجمات السابقة كترجمة يوسف الخال وسركون بولص وغيرهم، و«النبى» بالإنجليزية وأول من عزبه هو الأرشمندريرت أنطونوس بشري. وسينطلق مؤتمر عالمي في يوليو (تموز) يحضره باحثون من أستراليا وأميركا وبلغاريا، من تنظيم «مركز التراث اللبناني» في جامعة «سيدة اللويزة» في لبنان. ويتم البحث في إقامة معرض لجبران في الخريف المقبل، خلال معرض كتاب أبوظبي، وهو ما لم يتم تأكيده بعد. وفي الشهر الأخير من السنة، يكون ختام الاحتفالات المنوية في بلغاريا، حيث سيقام لجبران في العاصمة صوفيا، لقاء مشترك فيه باحثون من دول مختلفة. ويشرع جمع دول جبران مشهور بالفعل في العالم، ودولة مثل اليابان ساعدت أكثر من مرة متحف جبران بسبب اهتمامها بالكتاب، وهو معروف جداً في الصين أيضاً. وفي بلغاريا ثمة متحف خاص بجبران، وقد نال «متحف جبران» منحة هذه السنة من بلغاريا للسنة الثانية على التوالي. فجبران مترجم إلى اللغة البلغارية، ضمن اللغات الخمسين التي نقل إليها، لكنه لا يزال يترجم إلى لغات لم نسمع عنها من قبل مثل «باديامنتو» التي هي خليط من الإنجليزية والإسبانية والهولندية، ويتحدثها نصف مليون شخص، كما أنه ترجم إلى اللغة «الألراسية» مؤخراً. وهذا يؤكد أن جبران لا يزال حياً ومبدعاً متألقاً.



بيروت، سوسن الأبيح

يحتفل لبنان، ودول كثيرة أخرى، هذا العام، بمرور مائة سنة، على صدور كتاب «النبى» لجبران خليل جبران، أحد أشهر كتّاب في العالم وأكثرها رواية مميزة في العالم كُتبت بالسينية.

ومن أجواء الرواية نقراً: «في عام الجفاف الكبير، بدا الوقت وكأنه تحول لرماد لدرجة أنك لو حاولت أن تمد يدك نحو قرص الشمس لتلصقت بكفك كغبار الفحم. تشرق الشمس وراء الأخرى فوق الرؤوس، ومن الفجر للغسق كان بوحس الحجون سماع احتراق خصللات شعره نفسها. أحياناً كان يمد يده نحو السماء وهنا يصبح بوسعك أن تسمع رائحة أظافر محترقة، اللعة على تلك السماء».

اعتاد أن يلقي لعناته بتلك الطريقة بينما يخرج من القرية الخالية ليخطو نحو الوحدة المتطاولة التي تغلف كل شيء. تظن بطفرة عينيه نحو الشمس قبل أن يهتف وهو لا يزال لا يستطيع الرؤية: «ها هنا يا بيا»

تبع كلبه الأعمى خطواته الباهتة وكزوج من الظلال تركا القرية.

تسلق العجوز الجبل داهساً ضوء الشمس تحت قدميه. ارتطمت أشعة الضوء المتحررة من قمة الجبل الشرقية بوجهه وبديه وقدميه كأنها أعواد من الخيزران. كان وجهه يحترق كأنما صفة أحدهم وحيث تلاقت التجاعيد العميقة على خديه مع ركني عينيه بدا ألم شديد يخفي خلفه الكثير من الدموع، التي بدت كأنها حمرات موقدة. نظر العجوز لأعلى. وضع يده على جبهته منتعباً أشعة الشمس ومن بعيد كان بوسعك رؤية قمة الجبل العارية تتألق بلون أرجواني كما لو كانت هناك طبقة سميكة من الدخان فوق الأرض».

هذا الكتاب، على وعي بأنه يكتب أحد أهم مؤلفاته، وأنه لا بد سيكون له الصدى الذي يستحقه. ومع أنه كتاب صغير، ونص يشبه القصائد النثرية، بصيغة الناصح والحكم، مع حبكة قصصية محورها الحكيم «المصطفى» الذي يسأل ويجيب على طريقة الفلاسفة الكبار، إلا أن هذا النص الذي يملأ نحو 100 صفحة فقط، صار يُقرأ في الكنائس، ويستعين به

التجريب والهواية إلى مرحلة الاعتراف. من بين المعروضات في نيويورك، سبعة دفاتر مخطوطة لجبران هي من أئمن مقتنيات متحفه، من بينها اثنان لكتاب «النبى» الذي هو محور الاحتفال. المخطوطة الأولى هي نسخة مطبوعة للكتاب، لكن عليها تصحيحات جبران بخط يده. وهي البروفة الأولى من حيث

التي تركها مهاجراً إلى أميركا وهو في سن الثانية عشرة، وبقيت مصدر وحي وإلهام له في أعماله كتابية ورسماً. ويمكن لأي زائر للبلدة، أن يدرج مدى تأثير الفنان بهذه المشاهد الجبلية المهابة في موزاة الوديان السحيقة. أما المجموعة الثالثة من اللوحات فهي للنساء اللواتي تعرف إليهن جبران في نيويورك، مثل ماري هاسكل التي كان لها دور أساسي في مسيرته الإبداعية وشارلوت تيلر وأخرى.

من اللوحات المهمة في المعرض «الخريف» التي رسمها الفنان عام 1909 وعرضها في العام الذي تلاه مع أعمال أخرى في «معرض الربيع» في باريس. يبدو لغفت هذه اللوحة التي تبدو فيها امرأة بكامل تمايلات جسدها العاري المفعم بالألوان، نظر رومان، وسال: «من صاحب هذه اللوحة؟» لتكون فاتحة معرفة جبران بالنحات الشهير والفنّ. ويرى أن جبران بعد هذا اللقاء زار رومان برفقة يوسف الحويك، وتحادثوا معاً عن الفن وحياراته وأحواله في باريس في تلك الفترة. وحين عاد جبران إلى أميركا، كان قد أدرك أن الربيع كانت مفصلاً في حياته الفنية. قال لماري هاسكل: «أصبحت الآن فناناً»، لهذه تعد «الخريف» اللوحة التي نقلت جبران من طور

## «أيام وشهور وسنوات» رواية صينية عن التمسك بالأرض

القاهرة، «الشرق الأوسط»

حل موسم الجفاف ورحل الجميع، لكن العجوز وكنبه الأعمى لم يرحل، وقرر البقاء مع بنتهما الوحيدة ومحاولة النجاة. هكذا يتشكل عالم درامي فريد في رواية «أيام... شهور... سنوات» للروائي الصيني «يان ليان كه» التي صدرت عن دار «العربي» بالقاهرة، ترجمة محمد عبد العزيز. إنه نص شديد التشكيك لا مكان فيه للاستعداد أو الشقرة. ثمة شيخ بلغ من الكبر عنياً يواجه طوال الوقت شمسا حامية لكنه يتحدى قوتها الخارقة، وهو يقضي أيامه محاولاً لإقناع بنته الوحيدة التي تكافح من أجل البقاء. ترك جميع القرويين الذين أصبحوا يبعثون بحثاً عن أقرب مكان به شيء يؤكل، لكن البطل هنا يتمسك بأرضه ويفخر الموت بين الأطلال على الهجره والمجهول، متمسلاً بالحكمة كما يليق بفلاح صيني هرم، لكنه يعاني من هجوم القران وتحرش الأناج نحو الشمس شيء يصلح للأكل فواجبه في النهاية مصيره المحتوم. وتصفه صحيفة «فاينانشيال تايمز» المؤلف بأنه «أكثر المؤلفين انتقاداً في الصين»، بينما تؤكد «نيويورك تايمز» أنه «كاتب لا يمكن تجاهل قوة موهبته، أما صحيفة «لوموند» فتصف العمل بأنه «حكاية غنائية عن قوة الحياة».

ولد «يان ليان كه» عام 1958 وهو يعيش في بكين، تنوعت كتاباته بين الروايات والقصص القصيرة وتتميز أعماله بأنها ساخرة للغاية مما تسبب في منع بعضها. بدأ الكتابة عام 1978 ومن أبرز مؤلفاته «في خدمة الشعب» و«الحلم بقربة دينج» و«قبيلات لينين» و«الكتب الأربعة» و«حكايات الإنفجار». حصل على عدد من الجوائز الأدبية المرموقة داخل وخارج الصين مثل «لو شي» و«فرانز

## من المشاريع التي ستندف بمنااسبة المنوية، إقامة نصب لجبران على قطعة أرض في بوسطن حيث كان يعيش

المعالجون النفسيون، ويعود إليه اللقون والراغبون في سكنية للروح. «النسبي» هو حكاية «المصطفى»، الذي اضطر إلى الانتظار 12 سنة في مدينة تدعى أورفليس في سبيل العودة إلى وطنه، متى سححت الفرصة. وحين تصل السفينة التي سيغادر عليها، وقد أصبح معروفًا بإرائه الحكيم، يحاول كبار المدينة ثنيه عن الرحيل، دون جدوى. عندها يطرحون عليه أسئلة حول الموت والحياة، والطعام والشراب، والملابس والعتاء

والطبايع، ومن هنا تاتي أهميتها. أي إننا نرى المادة الخام لنص «النبى» مع أول تعديلات أجريت عليه. لكن جبران أعادها إلى المطبعة كي توضع بصيغتها الجديدة، ورُدت إليه ليدققها، ويضع عليها لمساته. وهذه النسخة معروضة أيضاً. مما يعني أن الزائر سيري، الخطوات التي من بها هذا الكتاب الذي يقرأ في الشغف نفسه في الشرق، في الصين واليابان، كما في الغرب، في أميركا وأوروبا.

وكان جبران طوال خمس سنوات، وهو يعكف على تأليف



## الأصفر يأمل في العودة من باب «أعلى البطولات»... والأحمر يتطلع لمفاجأة مدوية

### نصف نهائي كأس الملك: طموحات الفرسان تهدد أحلام العالي

مطمئن له إذا ما أراد البقاء في صفوف دوري روشن السعودي. لكن «فرسان مكة» يحسون عن تحقيق منجز غائب عن خزائن النادي منذ سنوات عدة، وسيكون الرهان على التشيلي لويس سيبيرا مدرب الفريق الذي سبق له تحقيق اللقب حينما كان مدرباً للفريق الاتحاد في 2018. ونجح الوحدة باستهلال مشواره في البطولة بفوز خارج أرضه حققه أمام ضمك بهدف البرازيلي أنسيلمو، قبل أن يعود ويقتنص بطاقة العبور أمام ضيفه الباطن في دور ربع النهائي، وذلك بنتيجة 1 - 0 حملت توقيعي أنسيلمو وفصيل فجر.

واستعداد الوحدة خدمات الدولي المغربي منير المحمدي حارس المرمى، الذي كان غائباً في مواجهة الفريقين التي انتهت برباعية وذلك بداعي الإصابة، حيث يعتبر المحمدي واحداً من أبرز الأسماء في منافسات الدوري.

كما يملك الوحدة في صفوفه عدداً من الأسماء المبرزة القادرة على إحداث الفارق في مواجهة هذا المساء، حيث يتقدم القائمة البرازيلي أنسيلمو الذي سبق له خوض تجربة في صفوف فريق النصر الموسم الماضي، بالإضافة إلى فيصل فجر، وعبد الكريم بودا، وسلطان السوادني، والمدافع الدولي الكوستاريكي أوسكار دوراتي.

التي ستكون قادرة على وضع بصمة لها هذا المساء، حيث يتقدم هذه الأسماء رونالدو وتاليسكا، بالإضافة إلى عبد الرحمن غريب وأيمن يحيى الذي شارك لاعباً أساسياً في المباراة الأخيرة. أما فريق الوحدة فيعيش وضعاً فنياً صعباً بحلوله في المركز الثالث عشر في لائحة الترتيب، وبرصيد نقطي يبلغ 22 نقطة، وهو غير

مستعد للعودة من باب «أعلى البطولات»... والأحمر يتطلع لمفاجأة مدوية

التي ستكون قادرة على وضع بصمة لها هذا المساء، حيث يتقدم هذه الأسماء رونالدو وتاليسكا، بالإضافة إلى عبد الرحمن غريب وأيمن يحيى الذي شارك لاعباً أساسياً في المباراة الأخيرة. أما فريق الوحدة فيعيش وضعاً فنياً صعباً بحلوله في المركز الثالث عشر في لائحة الترتيب، وبرصيد نقطي يبلغ 22 نقطة، وهو غير



أنسيلمو إحدى أبرز أوراق الوحدة في المباريات الأخيرة (الموقع الرسمي لنادي الوحدة)

فإنه سيكون مطالباً بالتعويض لإنقاذ موسمه بعد الإبتعاد النقطي عن المتصدر، وخسارته في كأس السوبر، وكذلك التأهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا خلال النسخة المقبلة. وعلى الرغم من الصعوبات الفنية والمعنوية التي يواجهها أصفر العاصمة هذا المساء،

الموسم، إذ يحصل حامل اللقب على جائزة مالية قدرها 10 ملايين ريال، مع التأهل للمشاركة في كأس السوبر، وكذلك التأهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا خلال النسخة المقبلة. وعلى الرغم من الصعوبات الفنية والمعنوية التي يواجهها أصفر العاصمة هذا المساء،

في فبراير (شباط) الماضي برعاية نظيفة كان نجمها البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي سجل «سوبر هاتريك»، وهو الأول له منذ قدومه إلى صفوف فريق النصر. ويراهن الفريق العاصمي على خبرة رونالدو الذي يسعى لوضع بصمته في أعلى بطولات

سامي النجعي، الذي تعرض لإصابة أسهمت في غيابه آخر مباريات للفريق، وتبدو مشاركته غير واضحة حتى الآن، ويعتبر النجعي أحد الأسماء التي تحضر بصورة أساسية في قائمة الفريق الأصفر الفترة الماضية. ونجح النصر في تحقيق فوز عريض في مباراته أمام الوحدة

إقالة رودي غارسيا من منصبه بعد التعادل أمام الفيحاء، وأسندت المهمة سريعاً للكرواتي إيليتشيتش المدير الفني للفئات السنوية بالنادي العاصمي. وعلى الرغم من الفوارق الفنية بين النصر ومنافسه الوحدة في مواجهة هذا المساء، التي يملك فيها أصفر العاصمة تفوقاً واضحاً، فإن المفاجآت تكون واردة في مباريات بطولات الكؤوس. وينشد النصر العودة لمصاحبة جماهيره وأنصاره بعد العثرات الأخيرة، من خلال اقتناص بطاقة التأهل نحو نهائي البطولة الذي غاب عنه منذ 2020 بعد صعوده لملاقاة الهلال في النهائي، الذي خسره بنتيجة 1 - 2.

ويدخل النصر اللقاء وسط رغبة كبيرة من اللاعبين في التعويض، ويتقدم هذه الأسماء البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي بدأ بعد مواجهة الهلال الأخيرة في الدوري متمتعاً من النتيجة، وقبلها في مباراة الفيحاء التي انتهت بالتعادل.

واستهل النصر مشواره في البطولة بمواجهة سهلة أمام العدالة أنهت بفوزه بثلاثية أيمن يحيى وسامي النجعي، قبل أن يواجه أياً وينجح في تجاوزه بثلاثية مقابل هدف، حملت توقيع كل من سامي النجعي وعبد الله الخيري ومحمد مران ويفتقد النصر خدمات لاعبه

الرياض، فهد العيسى

يتطلع فريق النصر لمصاحبة جماهيره والعودة من بوابة «أعلى البطولات السعودية»، بعد الإخفاقات الأخيرة على صعيد الدوري المحلي، وذلك عندما يلتقي نظيره الوحدة مساء اليوم في نصف نهائي كأس الملك. ويحتضن ملعب «الأول بارك» في جامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية (الرياض) اللقاء، في أول مباراة بمسماه الجديد. وأتمت شركة «الوسائل»، المملوكة لحقوق استعمال واستغلال الاستاد الرياضي بجامعة الملك سعود، عقد استئماني مع البنك الأول لحقوق تسمية الملعب، قبل أن يتم تدشين المسمى الرسمي للملعب (الأول بارك).

وتعرض النصر لصدمات متتالية بدأ معها يتعد خطوة عن المنافسة على لقب دوري روشن السعودي للمحترفين، الذي يتصدر الاتحاد للاتحاد بفرق 3 نقاط، مع مباراة مؤجلة وأفضلية لقاءات مباشرة.

وخسر النصر أمام غريمه التقليدي «الهلال» بثلاثية في مباراتهم، الأسبوع الماضي، وظهر خلالها بادءاً في مواضيع تحت قيادة الكرواتي دينكو إيليتشيتش، الذي تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للفرنسي غارسيا. وأعلنت إدارة نادي النصر

## يعول على قائده الخبير «رونالدو» للعودة إلى المشاركة القارية

### «الكأس الأعلى»... ورقة النصر «المضمونة» لبلوغ «دوري الأبطال»

وعلى المستوى الفني، بنوي الكرواتي دينكو، مدرب النصر المؤقت، الدول بنفس تشكيلة لقاء الديربي عندما يلقي الوحدة في نصف نهائي الكأس؛ إذ لا يعاني الفريق من أي إصابات قوية أو مؤثرة، مع جاهزية معظم الأساسيين للمشاركة بشكل طبيعي خلال مباراة الكأس وبقية لقاءات الدوري.

ومن المقرر أن يبدأ فريق النصر بنواف العقدي في المرمى، وأمامه الرباعي سلطان الغنم، والغارو، والعمرى، وغيسلان كونان، وفي المنتصف ثنائية جوستافو والصلبيهم، خلف الثلاثي أيمن يحيى وتاليسكا وعبد الرحمن غريب، ولا خلاف على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في قلب الهجوم والمقدمة.

الجدير بالذكر أن النصر غاب عنه الفوز في آخر مباراتين على التوالي، بعد التعادل أمام الفيحاء من دون أهداف، ثم الخسارة أمام الهلال في الديربي، مما يجعله مطالباً بالعودة القوية أمام الوحدة في نصف نهائي كأس الملك، خاصة أن مرده المؤقت دينكو سيكون تحت الضغوطات القوية؛ لأن أي نتيجة أخرى قد تعني رحيله حتى قبل أن يكمل بقية مباريات الموسم الجاري في بطولة الدوري.

النصر مطالباً بالحصول على هذه البطولة القارية من دون الدخول في حسابات معقدة في حال تكرار الأندية. وأوضح الاتحاد السعودي لكرة القدم أيضاً أنه في حال تكرار الأندية، سيكون الاختيار من الخيارات التالية بالتسلسل: «وصيف الدوري السعودي للمحترفين 2022-2023»، ووصيف الدوري السعودي للمحترفين 2023-2022، وثالث الدوري السعودي للمحترفين 2023-2022، وثالث الدوري السعودي للمحترفين 2022-2021، مما يجعل وصيف النسخة الحالية هو الأقرب للمشاركة في حال التكرار، إذا فاز بلقب الكأس فريق آخر غير النصر، سواء كان الهلال أو الاتحاد في حال جمعه بين لقب الدوري والكأس هذا الموسم.

وسيكون وضع النصر صعباً ومعضلاً في هذه الحالة، خاصة مع دخول الشباب المنافسة بقوة على المركز الثاني بعد انتصاراته الأخيرة، ووصوله إلى النقطة 50 بفارق 3 نقاط فقط عن النصر، مع لعبه مباراة أقل من منافسه، مما يجعله قادراً على التساوي في النقاط مع النصر إذا فاز بمباراته المؤجلة، ليزداد الوضع إثارة وتعقيداً في الأسابيع الحاسمة من البطولة.



جماهير النصر تتطلع بشدة للخروج بأحد الإنجازات في الموسم الكروي الحالي (تصوير: عبد العزيز النومان)

الاتحاد مع تصدره جدول الترتيب، بالإضافة إلى بطل كأس الملك خلال العام الجاري الذي سيشارك بشكل مباشر في بطولة آسيا، مما يجعل

ويتبقى فريقان سعوديان سيشاركان أيضاً في البطولة، وهما بطل دوري المحترفين خلال الموسم الماضي، والمرشح له حتى الآن فريق

كما سيشارك فريق الفيحاء في دوري أبطال آسيا بدءاً من الملحق، بعد حصوله على بطولة كأس الملك خلال العام الماضي.

شهدها النادي العاصمي، بإقالة مديره الفرنسي رودي جارسيا، وإسناد المهمة مؤقتاً إلى الكرواتي دينكو مدرب فئة الشباب، الذي عقد مباراته الأولى أمام الهلال ليتعدّد موقفه مبكراً. ويبحث النصر عن تحقيق أول القاب هذا الموسم في بطولة كأس الملك، عندما يواجه منافسه الوحدة في نصف النهائي، على أن يلتقي الفائز منهما الطرف المنتصر من اللقاء الآخر الذي يجمع فريقَي الهلال والاتحاد في ملعب «الجوهرة»، ويحتاج الفريق النصراني لتحقيق بطولة كأس الملك حتى يضمن المشاركة في بطولة آسيا خلال العام القادم.

وكشف الاتحاد السعودي لكرة القدم في وقت سابق، عن الية مشاركة الفرق السعودية في بطولة دوري أبطال آسيا موسم 2023-2024، والتي ستكون بنظام المقاعد المباشرة لكل من بطل الدوري السعودي للمحترفين نسخة 2022-2021، ونسخة 2023-2022، وبطل كأس خادم الحرمين الشريفين نسخة 2023-2022، في حين يشارك بطل نسخة 2022-2021 في الملحق.

ووفق ما أعلنه الاتحاد السعودي لكرة القدم، فإن فريق الهلال ضمن المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا باعتباره بطل دوري المحترفين لموسم

الرياض، فارس الفزي

يسعى فريق النصر لإحراز بطولة كأس الملك السعودي في الموسم الجاري بكل الطرق الممكنة، وذلك من أجل ضمان المشاركة في بطولة آسيا الموسم المقبل، وذلك بعد تراجع نتائجهم في بطولة دوري المحترفين السعودي، وخسارته صدارة الترتيب لصالح منافسه المباشر الاتحاد.

وعانى الفريق النصراني بوضوح خلال النصف الثاني من الموسم الجاري، بعد خسارة الفريق أولاً في نصف نهائي كأس السوبر السعودي أمام الاتحاد بنتيجة 3/1، ليخسر أولى البطولات تحت قيادة نجمه الجديد كريستيانو رونالدو، ثم فقد بعد ذلك صدارة ترتيب الدوري بالخسارة أمام الاتحاد 0/1، وبعدها تعادل من دون أهداف أمام الفيحاء، وخسر أخيراً أمام الهلال في دربي الرياض بنتيجة 0/2.

وأصبح النصر مهدداً بالابتعاد عن المتصدر الاتحاد بفارق 6 نقاط على الأقل، إذا ما فاز الاتحاد في مباراته المؤجلة بالدوري، مما يجعله أقرب لحسم اللقب مع تبقي 6 جولات على نهاية الموسم الكروي الجاري، خاصة بعد التغييرات الفنية التي

## إدارة مسلي تسعى للخروج من عنق الزجاجة... وأزهر لـ«استعادة الثقة»

### بعد توالي «العثرات»... من يتلقف طوق النجاة في الموسم العصيب؟

انتقادات حادة، وتسعى من خلال حصد بطولة كأس الملك، على الأقل، إلى تعزيز الثقة في قدرتها على صنع منجزات للنادي خلال الفترة المتبقية لها.

وتزداد الضغوط على النصر كونه عقد صفقات كبرى هذا الموسم بمبالغ مالية باهظة، أبرزها ضم اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث إن الوصول للنهائي بحد ذاته لن يخفف هذا الضغط، بل إن الهدف هو تحقيق البطولة الأعلى التي لم يكسبها النصر بنسختها الجديدة، والتي شهدت بروز أبطال جدد فيها، حيث إن آخر بطولة حققها «أصفر العاصمة» كانت في عام 1990.

وتسعى الإدارة بقيادة مسلي آل معمر إلى إرضاء جمهورها، خصوصاً بعد الخسارة من المنافس التقليدي (الهلال) في المباراة الدورية الماضية، حيث إن إحدى الخطوات التي اتخذتها هي توزيع تذاكر مجانية للجمهور لحضور مباراة اليوم، ومؤازرة الفريق على ملعب «الأول بارك» الذي يحتضن مبارياته.

على لقب الدوري. وحفّز تحقيق فرق تعتبر متوسطية، مثل التعاون والفيصل والفيحاء، بطولة كأس الملك بقية الفرق التي تتشارك معها الطموحات نفسها في ظل صعوبة مقارعة الكبار على حصد الدوري الذي يحتاج إلى إمكانات عالية ونفس طويل.

وبالعودة للسجل التاريخي للبطولة منذ أول نسخة في عام 1957، فقد كان الوحدة أول الفرق السعودية تحقيقاً لها، وعاد مجدداً في عام 1966 لتسجيل اسمه بطلاً للمرة الثانية، إلا أن البطولة شهدت تطوراً كبيراً في النواحي كافة خلال السنوات الماضية، خصوصاً مع دخول الكرة السعودية عصر الاحتراف.

ولا يقل اهتمام النصارويين بلقب كأس الملك عن منافسهم، بل يمكن اعتبارها الفرصة الأخيرة من أجل عدم خروج فريقهم في هذا الموسم صفر اليدين، بعد أن خسرت بطولة السوبر، وتراجعت حظوظه في كسب دوري روشن. وتواجه إدارة النصر أيضاً



مسلي آل معمر (الشرق الأوسط)



سلطان أزهر (الشرق الأوسط)

الحصول على شهادة الكفاءة المالية من قبل وزارة الرياضة، التي تمثل شرطاً رئيسياً للسماح بالتسجيل في الفئتين سواء الصيفية أو الشتوية أو كليهما. وعلى الرغم من أن الوحدة يعاني مصاعب في الدوري، فإن

العراقي بالركلات الترجيحية في الموسم نفسه، الذي شهد هبوط الفريق مجدداً لدوري الدرجة الأولى. ونادي الوحدة من الأندية التي تواجه مصاعب مالية سنوياً، وهذا ما منع النادي من

انطبقت عليه الشروط، ومن أهمها الرخصة الأساسية المرتبطة بأمور تنظيمية ومالية مشددة. وعجز الوحدة عن الوصول حتى لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، حيث خسر مباراة الملحق أمام فريق القوة الجوية

من آخر المواجهات التي جمعت النصر والوحدة في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

التي شهدت فوز النصر ببطولة كأس الملك، مما يجعله قادراً على التساوي في النقاط مع النصر إذا فاز بمباراته المؤجلة، ليزداد الوضع إثارة وتعقيداً في الأسابيع الحاسمة من البطولة.

ويحتاج الفريق النصراني لتحقيق بطولة كأس الملك حتى يضمن المشاركة في بطولة آسيا خلال العام القادم.

ويصبح النصر مهدداً بالابتعاد عن المتصدر الاتحاد بفارق 6 نقاط على الأقل، إذا ما فاز الاتحاد في مباراته المؤجلة بالدوري، مما يجعله أقرب لحسم اللقب مع تبقي 6 جولات على نهاية الموسم الكروي الجاري، خاصة بعد التغييرات الفنية التي

وتسعى الإدارة بقيادة مسلي آل معمر إلى إرضاء جمهورها، خصوصاً بعد الخسارة من المنافس التقليدي (الهلال) في المباراة الدورية الماضية، حيث إن إحدى الخطوات التي اتخذتها هي توزيع تذاكر مجانية للجمهور لحضور مباراة اليوم، ومؤازرة الفريق على ملعب «الأول بارك» الذي يحتضن مبارياته.

وتسعى الإدارة بقيادة مسلي آل معمر إلى إرضاء جمهورها، خصوصاً بعد الخسارة من المنافس التقليدي (الهلال) في المباراة الدورية الماضية، حيث إن إحدى الخطوات التي اتخذتها هي توزيع تذاكر مجانية للجمهور لحضور مباراة اليوم، ومؤازرة الفريق على ملعب «الأول بارك» الذي يحتضن مبارياته.

دوري المحترفين، رغم أن وضعه أفضل من فرق تليه في جدول الترتيب مثل العدالة والخليج والباطن.

وحتى في حال نجاة الوحدة من الهبوط لدوري الدرجة الأولى، فإن ذلك لن يكون سبباً مقنعاً من أجل دخول الإدارة سباق المنافسة على الاستمرار في قيادة النادي لأربع سنوات مقبلة، حيث يرى منافسو إدارة سلطان أزهر أن البقاء لا يمثل منجزاً بأي حال من الأحوال، حيث إن الملعب الأساسي هو المنافسة على البطولات.

وتشير المصادر إلى أن إدارة الوحدة وضعت كل الإمكانيات من أجل تحقيق هدف الوصول للنهائي، على أن تتجنب ذلك خطوات أكثر تحفيزاً، خصوصاً من الناحية المادية في حال الوصول فعلياً للنهائي الكبير. وسيضمن تأهل الوحدة إلى النهائي وجوده في النسخة المقبلة من بطولة «السوبر السعودي» عدا دخوله احتمالات الوجود في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا، حيث إن بطل كأس الملك يضمن الوجود القاري في حال

الدمام، علي القطان

تمثل مباراة النصر والوحدة اليوم في نصف نهائي كأس الملك، فرصة ذهبية لإدارتي النادي لتصحيح الأخطاء ومصالحات المدرجات، وهو ما ينذر بمواجهة استثنائية بين الفريقين.

ويسعى سلطان أزهر بدوره لنيل ثقة الجمعية العمومية والأعضاء الذهبين؛ للبقاء 4 مواسم جديدة في قيادة الوحدة مع نهاية الفترة القانونية لإدارة نهاية هذا الموسم.

وسيصنع الوحدة منجزاً فريداً في حال الوصول للنهائي الأعلى، يجعل الإدارة ترد على الأصوات التي تنادي في كل مناسبة بضرورة إيجاد إدارة بديلة، في ظل ما تعتبره شريحة من الوداعيين إخفاقات متوالية لإدارة أزهر، حيث إن الهبوط لدوري الدرجة الأولى كان بمثابة الإخفاق الكبير في موسم 2021، رغم أن الفريق صعّد مجدداً لدوري روشن السعودي. وياتي الوحدة ضمن الفرق التي تصارع من أجل البقاء في



## وستهام يهزم بورنموث ويبعد عن دائرة خطر الهبوط بالدوري الإنجليزي نيوكاسل يسحق توتنهام بـ«نصف دسة» أهداف



جويلينتون يسجل ثاني أهداف نيوكاسل في مرمى توتنهام (أ.ف.ب)

صاحب المركز الرابع والذي له مباراتان مؤجلتان. وقال كلوب: «تغيرت بعض الأمور. شاهدت لحظات على أعلى المستويات من الضغط المعاكس. أحببت ذلك، وهذا بالنسبة لنا مهم جداً، إذا لم تكن صلياً فحسب بل جيداً جداً وتتمتع بالشراسة والإيجابية في الدفاع حينها يمكنك البناء على ذلك. بالنسبة لي، أشعر كأنها المرة الأولى التي نحظى بهذا خلال هذا الموسم، في مرحلة متأخرة، ولكن جدوني الأمل ألا يكون الوقت قد فات».

كما أثنى كلوب على مهاجمه البرتغالي ديفغو غونا الذي هُزّ الشباك مرتين أمام فورست، مسجلاً أربعة أهداف في مباراتين بعدما أخفق في التسجيل خلال 32 مباراة سابقة. وتعرض المهاجم البرتغالي لإصابة في ريلة الساق أبعدهت عن الملاعب لفترة طويلة هذا الموسم، لكنه استعاد تألقه في الأسابيع الماضية وسجل هدفين في مرمى ليدز الأسبوع الماضي. وقال كلوب: «اعتقد أن الهدف الثاني يعكس تأثير الأهداف على لاعبي الهجوم. تمنحهم الثقة، إنه أمر رائع بعد ابتعاده لفترة طويلة والآن يحظى بتلك الأمور الإيجابية، وشارك في التعادل أمام أرسنال بطريقة مهمة جداً والآن سيجر ثنائية من الأهداف في مباراتين». وسيسعى ليفريول للحفاظ على أماله الضئيلة في إنهاء الموسم في المربع الذهبي عندما يحل ضيفاً على وستهام يونايتد (الأربعاء).

ساوتهامبتون متذلل الترتيب. في المقابل تراجع بورنموث إلى المركز 15 بعد توقف رصيده عند 33 نقطة. على جانب آخر يرى الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفريول، أن فريقه بدأ يستعيد مستواه المعروف خلال الأسابيع الأخيرة وذلك بعد الفوز 3 - 2 على نوتنغهام فورست، مساء أول من أمس.

وسحق ليفريول منافسه ليدز يونايتد 6 - 1 الأسبوع الماضي قبل أن يتفوق على فورست المتعثر، ليحقق

بايلو فورنالس يحتفل بتسجيل رابع أهداف وستهام (د.ب.أ)

انتصارين متتاليين في الدوري للمرة الأولى منذ بداية الشهر الماضي. ولم يخسر ليفريول في آخر أربع مباريات ويحتل المركز السابع برصيد 50 نقطة بفارق تسع نقاط خلف مانشستر يونايتد

برباعية نظيفة تناوب على تسجيلها الجاميكي مايكل أنطونيو والبرازيلي لوكاس باكيستا وديكلان رايس وميغيل المرون وويلسون بالهدف فورنالس، ليرفع الفريق رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث عشر متبوعاً عن منطقة الهبوط ومتقدماً بست نقاط على إيفرتون صاحب المركز 18، وعشر نقاط عن

حاول الإمساك به وأسكن الكرة بيسراه زاحفة إلى يسار الحارس نيك بوب في الدقيقة 49، وبعد ثوانٍ من نزولها، أسهم كل من ميغيل المرون وويلسون بالهدف فورنالس، ليرفع الفريق رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث عشر متبوعاً عن منطقة الهبوط ومتقدماً بست نقاط على إيفرتون صاحب المركز 18، وعشر نقاط عن

الجانج الأيسر إلى السويدي في العمق، فتوغل الأخير داخل المنطقة وسددها زاحفة إلى يمين الحارس في الدقيقة التاسعة عشرة. وأكمل المهاجم السويدي الخماسية بعد دقيقتين بتسديدة زاحفة من الجهة اليمنى داخل المنطقة بعد تمريرة خلفية من شون لوغستاف. ومع انطلاق الشوط الثاني سجل كين هدفاً شرفياً لتوتنهام بعد أن توغل من الجهة اليسرى إلى داخل المنطقة متخلصاً من شار الذي

كرة رائعة من خلف خط منتصف المرمى خلف المدافعين، وصلت إلى البرازيلي على مشارف المنطقة فروضها بطريقة جميلة وراوغ لوريس وأسكنها الشباك في الدقيقة السادسة. وسجل مورفي هدفه الشخصي الثاني بتسديدة رائعة وبعيدة من خارج المنطقة إلى يمين لوريس الذي لم يحرك ساكناً في الدقيقة التاسعة. واحرز إيزاك الهدف الرابع بعد أن مرر جو ويلوك الكرة مذهلة بمشط القدم على

المركز الخامس علماً بأنه لعب مباراتين أكثر من الشياطين الحمر. وبات نيوكاسل بقيادة المدرب إيدي هاو وبعد قرابة العام والنصف على الاستحواذ السعودي، قريباً من العودة إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ موسم 2002 - 2003. وهذه الخسارة الثانية توالياً لتوتنهام بقيادة الإيطالي كريستيان ستيليني الذي شرف على النادي منذ رحيل مواطنه أنطونيو كونتي، مقابل تعادل وفوز بتييم. وأخرج ستيليني الحارس والقائد هوغو لوريس عند استراحة الشوطين، بسبب الإصابة وفق موقع النادي، بعد أن تلقى الفرنسي ثاني أسرع خمسية في الدوري الممتاز بعد مانشستر سيتي ضد انقورد في سبتمبر (أيلول) 2019 في غضون 18 دقيقة.

وهذه الخسارة هي الأقسى لسبيرز في الدوري منذ الهزيمة أمام ليفريول 0 - 5 في ديسمبر (كانون الأول) 2013، وأكبر انتصار لنيوكاسل في البطولة المحلية منذ تغلبه على وستهام 5 - 0 في مطلع 2011. وافتتح نيوكاسل التسجيل في الدقيقة الثانية عندما توغل جويلينتون بطريقة جميلة داخل المنطقة وراوغ عدة مدافعين وسد الكرة زاحفة تصدى لها لوريس لكنها تهيأت أمام مورفي وسط سوء رقابة دفاعية تابعها في الشباك. وضاعف جويلينتون تقدّم أصحاب الأرض بعد أن رفع المدافع السويسري فابيان شار

لندن: «الشرق الأوسط»

أحرز نيوكاسل 5 أهداف في أول 21 دقيقة ليلقن ضيفه توتنهام هوسبير درسا قاسياً ويسحقه 6 - 1 منتزعاً المركز الثالث «موقتاً» ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم التي شهدت ابتعاد وستهام عن منطقة الخطر بفضل الفوز الكبير على ضيفه بورنموث برباعية نظيفة. وانتهت المباراة، التي وُصفت بأنها بسبب نقاط في صراع المنافسة على المربع الذهبي والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، قبل مرور عشر دقائق على بدايتها، عندما تقدم نيوكاسل بثلاثية فحسم المواجهة المهمة في الصراع على مراكز دوري أبطال أوروبا. وسجل كل من جاكوب مورفي في الدقيقتين (2 و9) والسويدي الكسندر إيزاك (19 و21) ثنائية، وأحرز البرازيلي جويلينتون هدفاً في الدقيقة 6 فحقق نيوكاسل ثاني أسرع خمسية في البريميرليغ بعد 21 دقيقة. ورد هاري كين بهدف مع انطلاق الشوط الثاني في الدقيقة 49 قبل أن يضيف البديل كالوم ويلسون السادس في الدقيقة 67. ورفع نيوكاسل رصيده إلى 59 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف ومباراة أكثر عن مانشستر يونايتد الرابع الغائب عن هذه المرحلة لانشغاله في نصف نهائي الكأس ضد برايتون على ملعب ويمبلي. وتجمعت رصيد سبيرز عند 53 نقطة في

## ضربات الترجيح تبسم ليونايثد أمام برايتون



ليندولف يسجل ركلة الترجيح السابعة التي حسمت الانتصار ليونايثد (أ.ف.ب)

عن سعادتته بإنهاء فريقه عقدة مباريات نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي خلال السنوات الأخيرة، والتأهل للنهائي بفوز صريح 3 - صفر.

ورغم إجراء غوارديولا 6 تغييرات على تشكيلته الأساسية التي تعادلت مع بايرن ميونيخ في إياب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، نجح سيتي في فرض سيطرته وحسم الفوز بفضل ثلاثة جناحه الجزائري، وعلق غوارديولا: «إنها المرة الرابعة على التوالي التي نصل فيها لهذه المرحلة (قبل النهائي)، لم نتمكن من اجتيازها في آخر 3 مرات أمام أرسنال وتشيلسي ليفريول، نجحنا هذه المرة وقدمنا أداءً جيداً. المباراة جاءت بعد مواجهة بايرن وتحدينا بشأن ضرورة الدفع بعناصر لا تعاني من إجهاد، لتتابع المحاولة وتقديم أداء جيد، وإبلى كل اللاعبين بلاءً حسناً، الجميع والدلاء قدموا عرضاً مثالياً».

واعتبر محرز (32 عاماً) الثلاثية أفضل طريقة للاحتفال بعيد الفطر وواضح: «نعم، إنها أفضل وسيلة للاحتفال بالعيد، أنا سعيد بالانتصار وبالتأهل للنهائي بعد التعثر في قبل النهائي في ثلاثة مواسم متتالية». وواصل محرز: «الم تكن خططنا حسم الفوز ميكراً لإراحة اللاعبين؛ لأن شيفيلد فريق جيد جداً وصعب علينا الأمور، وسنراهم في الدوري الممتاز الموسم المقبل»، وأضاف: «من الجيد جداً التسجيل ومساعدة الفريق على الفوز. اعتقد أننا قدمنا مباراة جيدة وقوية ونستحق الوصول للنهائي... سعيد جداً بانني فعلت هذا مع مثل هذا النادي الذي أشرف بارتداء قميصه وجعل جماهيره فخورة بالوصول إلى النهائي. الأهم هو الطريقة التي نلعب بها الآن، ويجب علينا أن نواصل على نفس المنوال؛ إبلى كل اللاعبين. اعتقد أننا في مرحلة جيدة. من جهته، أعرب غوارديولا

غاضباً معي عندما لا يلعب. طوال الوقت، يجعلني الإحظ عبوسه. لم يكن كذلك في نصف النهائي. إنه لاعب استثنائي وكان مستواه رائع غوارديولا بأن محرز يخضب منه دائماً عندما لا يدافع به في المباريات، وقال: «دائماً ما يكون

بعضنا البعض ونحفر أنفسنا لصالح الفريق ومع أجل التحسن، سنرى كيف يكون الموقف في المباريات المقبلة». وأقر غوارديولا بأن محرز يخضب منه دائماً عندما لا يدافع به في المباريات، وقال: «دائماً ما يكون

داخل الفريق ويبحث الجميع عن فرصة، عندما تحصل عليها يجب أن تثبت للمدرب أنك تستحق أن تلعب». وأضاف الجناح المنضم لحامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز من ليدستر سيتي في: «2018 نتنافس

ثلاثية في اللقاء قبل نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي منذ 1958، وأول لاعب من سيتي يسجل ثلاثية في استاد ويمبلي على الإطلاق. وقال محرز عن تأنيبه الإيجابي رغم عدم المشاركة بانتظام: «هناك الكثير من اللاعبين

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 120 دقيقة من التعادل السلبي والصراع النفسي ابتسمت ركلات الترجيح لمانشستر يونايتد في مواجهة برايتون أمس 7 - 6 على ملعب ويمبلي بالعاصمة لندن، ليضرب موعداً مع الجار مانشستر سيتي في نهائي كأس إنجلترا. وكافح الفريقان على مدار الشوطين الأصليين والإضافيين، وكان كل منهما قادراً على حسم اللقاء لصالحه، لكنهما أهدرا كل الفرص ليتم الاحتكام لركلات الحظ الترجيحية التي ابتسمت ليونايثد، ليضرب الفريق موعداً نارياً مع سيتي في النهائي. سجل مانشستر يونايتد كل من كاسيميرو وديوجو دالوت وسادون سانشو وساركوس راشفورد ومارسيل سابيتز وفوتر فيجورست وفيتكتور ليندولف. على الجانب الآخر، سجل البرايون كل من الكيسيس ماك ليدستر وباسكال

## هولندية وكيني يتوجان بماراتون لندن



الكيني كيبثوم والهولندية سيفان يجتفلان بجائزة ماراثون لندن (أ.ب.أ)

بعدها عبر خط النهاية. وحل السير مورفون الذي يخوض آخر سباق ماراثون له في المركز التاسع، مسجلاً زمناً قدره ساعتان و10 دقائق و28 ثانية. وفاز السويسري مارسيل هوج بأربع ساعات و23 دقيقة و43 ثانية. وفازت الأسترالية ماديسون دي روزاريو، التي فازت بالسباق في 2018، بلف الكراسي المتحركة ساعة و23 دقيقة و43 ثانية. وفازت الأسترالية ماديسون دي روزاريو، التي فازت بالسباق في 2018، بلف الكراسي المتحركة ساعة و23 دقيقة و43 ثانية.

عضلية بفخذها ومشكلات بالركبة، لكنها قالت الجمعية إن تلك الإصابات «ليست سيئة بشكل كبير». ولدى الرجال، فاز العداء الكيني كيلفن كيبثوم (23 عاماً) بالسباق، محققاً ثاني أسرع وقت في التاريخ بزمن ساعتين ودقيقة واحدة و27 ثانية، بفارق 18 ثانية عن الرقم القياسي العالمي لمواطنه إيليو كيبثوم. وانطلق كيبثوم، الذي سجل أسرع زمن على الإطلاق في ظهور أول بمساراثون فالنسيا العام الماضي، منفرداً في الميل 19، ومضى ليحضر رقمه القياسي. وسقط العداء الكيني أرضاً مرهقاً

لندن: «الشرق الأوسط»

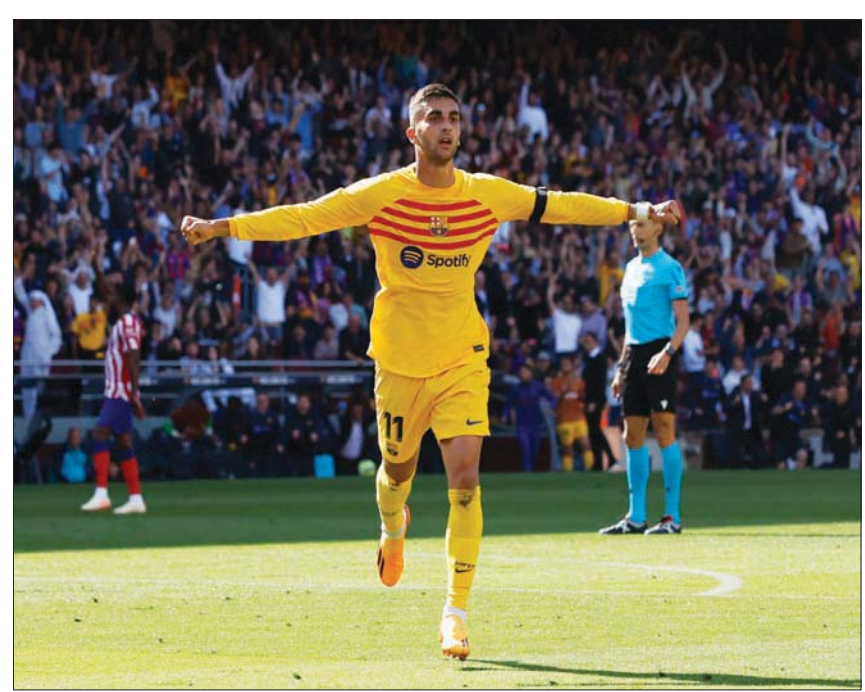
فجرت الهولندية سيفان حسن، حائزة ذهبية 5 آلاف و10 آلاف متر في أولمبياد طوكيو 2021، مفاجأة كبيرة بفوزها بماراتون لندن للسيدات في مشاركتها الأولى، بينما توج الكيني كيلفن كيبثوم بسباق الرجال مسجلاً ثاني أسرع زمن في التاريخ. وما ميز انتصار حسن ذات الأصول الإثيوبية أنها إبطأت قليلاً وأمسكت بفخذها، بعد حوالي 15 ميلاً، لكن لم يمنعه ذلك من استعادة الصدارة قبل نهاية السباق بثلاثة أميال. وبينما بدت كأنها عانت من تشنجات بعد ساعة من انطلاق السباق، لحقت حسن تدريجياً بمجموعة العداءات في المقدمة، لتفوز في النهاية بزمن قدره ساعتان و18 دقيقة و33 ثانية، متفوقة على الإثيوبية الكيمو ميغريتو والبطلة الأولمبية الكينية بيريز جيبشبيرتير، التي تخسر لأول مرة في سباق ماراثوني كبير.

وكانت حاملة لقب ماراثون شيكاغو مرتين والرقم العالمي للسيدات في ماراثون مشترك بين الجنسيتين، قد عانت من إصابة

زاحفة قوية بجوار القائم الأيمن. وفوّت ليفاندوفسكي فرصة ذهبية لتعزيز تقدم فريقه عندما تلقى كرة خلف الدفاع ففضل تسديدها بيمينه من مسافة بعيدة، مستغلاً خروج أوبلاك من عرينه بدل تمريرها إلى رافينيا غير المراقب، والذي كان في وضع أفضل منه لهز الشباك بالدقيقة 77.

وفي مباراة أخرى تنفس فالنسيا الصعداً بفوزه الثمين على مستضيفه التشي صاحب المركز الأخير 2 - صفر بهدف البرازيلي صامويل لينو في الدقيقة 19، وغوزالو فيردو في الدقيقة 42 بالخطأ في مرمى فريقه. وهو الفوز الأول لفالنسيا بعد 3 هزائم وتعادل واحد والثامن هذا الموسم، فقد استغل تعادل إسبانيول مع قادش سلباً، الجمعة، في افتتاح المرحلة، وتخلص من المركز التاسع عشر قبل الأخير. وارتقى فالنسيا إلى المركز الثامن عشر مع 30 نقطة خلف أليريا بسبب المواجهتين المباشرتين بعد أن خسر الأخير أمام أتلتيك بلباو 1 - 2 السبت، وفارق نقطتين أمام إسبانيول الذي تراجع إلى المركز التاسع عشر قبل الأخير. في المقابل، مُنّي التشي بخسارته الخامسة توالياً و21 هذا الموسم، فازدادت مهمته في البقاء صعبة بعدما تجمد رصيده عند 13 نقطة.

## برشلونة يحسم موقعة أتلتيكو ويقترب من اللقب الإسباني



توريس يحتفل بتسجيل هدف فوز برشلونة (رويتزر)

الدولي الهولندي، العائد إلى التشكيلة بعد تعافيه من الإصابة فرنكي دي يونغ، مرة داخل المنطقة وهو على الأرض فسدها قوية فوق العارضة بستنمقرات قليلة. وقبل نهاية الشوط الأول نجح توريس في افتتاح التسجيل عندما تلقى كرة من البرازيلي رافينيا عند حافة المنطقة فهاها لنفسه وسدها قوية زاحفة إلى يسار حارس المرمى

في الدقيقة الأولى، والثانية بتسديدة قوية زاحفة للمهاجم الأرجنتيني أنخل كوريا، الذي سدد كرة زاحفة من داخل الأرض فسدها قوية فوق العارضة بستنمقرات قليلة. وقبل نهاية الشوط الأول نجح توريس في افتتاح التسجيل عندما تلقى كرة من البرازيلي رافينيا عند حافة المنطقة فهاها لنفسه وسدها قوية زاحفة إلى يسار حارس المرمى

في الدقيقة الأولى، والثانية بتسديدة قوية زاحفة للمهاجم الأرجنتيني أنخل كوريا، الذي سدد كرة زاحفة من داخل الأرض فسدها قوية فوق العارضة بستنمقرات قليلة. وقبل نهاية الشوط الأول نجح توريس في افتتاح التسجيل عندما تلقى كرة من البرازيلي رافينيا عند حافة المنطقة فهاها لنفسه وسدها قوية زاحفة إلى يسار حارس المرمى

برشلونة: «الشرق الأوسط»

استعاد برشلونة توازنه، واقترب من اللقب بعدما حقق الأهم بحسم القمة أمام ضيفه أتلتيكو مدريد 1 - صفر، أمس، في المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني. ويدين برشلونة بفوزه إلى مهاجمه الدولي فيران توريس الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 44. وعاد برشلونة إلى سكة الانتصارات بعد تعادلين سلبيين مخيبين أمام جيرونا وخيتافي، واستعاد فارق النقاط الـ11، الذي يفصله عن غريمه التقليدي ومطارده المباشر (ريال مدريد) حامل لقب الموسم الماضي، والفائز على ضيفه سيلتا فيغو 2 - صفر، السبت.

وأسدد برشلونة خدمة للنادي الملكي بعدما مكن الأخير من الابتعاد بفارق خمس نقاط عن جاره، ووضع حداً لسلسلة من انتصارات توالياً لأتلتيكو في اليلغا. وكان أتلتيكو مدريد صاحب الفضيلة نسبياً في الشوط الأول، وكاد يفتتح التسجيل في مناسبتين، الأولى بعد ثوانٍ فقط من انطلاق المباراة، بتسديدة قوية للاعب النادي الكتالوني السابق، الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان بيسراه من خارج المنطقة، ارتدت من العارضة



## المدير الفني الإسباني أحدث ثورة حقيقية في الفريق وانتشله من شبح الهبوط إلى المنافسة على المراكز الستة الأولى كيف قاد إيمري أستون فيلا للمنافسة على المقاعد الأوروبية؟

سبيل الإعارة، على الرغم من تلك الخطوات جعلت واتكينز هو المهاجم الوحيد في الفريق، دوران، الذي تعاقده معه أستون فيلا في يناير (كانون الثاني) الماضي. وعاد برتراند تراوري بعد نهاية فترة إعارته مع نادي باشاك شهير التركي. وخلال الصيف الماضي، استفاد أستون فيلا من بيع مات تارغيت إلى نيوكاسل، وكارني تشوكويميكا إلى تشيلسي بعدما رفض اللاعب التوقيع على عقد جديد. ووصل صافي إنفاق أستون فيلا خلال الموسم الماضي مليوناً وستمائة ألف جنيه إسترليني، وهو مبلغ زهيد للغاية بالمقارنة بما تنفقه أندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولم يخسر أستون فيلا في مبارياته الثمانية الأخيرة، وحقق الفوز في خمس مباريات متتالية قبل أن يلعب أمام برنتفورد يوم السبت. من المعروف أن إيمري يضع معايير صارمة لا يمكن انتهاكها بأي حال من الأحوال، وغالباً ما يقوم هو وباقي أفراد الجهاز الفني بإبلاغ اللاعبين بما يتعين عليهم القيام به حتى في أيام العطلة المحددة. وتذكر جماهير النادي جيداً أن أستون فيلا سيلعب آخر مباراتين في هذا الموسم أمام ليدز يونايتد وبريتون، وهما الفريقان اللذان يعدان منافسين مباشرين على المقاعد المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل.

ولم يكن من الغريب أن يعلن كريستيان بورسلو، الرئيس التنفيذي لأستون فيلا، عن أن تعاقده مع إيمري هو أهم خطوة اتخذها النادي منذ صعوده للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2019، لقد كان مجلس إدارة النادي واثقاً من أنه تعاقده مع مدير فني من الطراز العالي، لكنه لم يكن يتوقع أن ينجح إيمري سريعاً في قيادة النادي للوصول إلى مستويات أندية النخبة. وقال إيمري عن ذلك: «نحن الآن نحلم دائماً، لأنه من المهم التفكير في كيفية التطور، والتحسين بشكل مستمر. يتعين عليك أن تواجه أخطائك».



إيمري يشارك لاعبي أستون فيلا التدريبات لإشعال الحماس وتصحيح الأخطاء (غيتي)

الذين تلقوا بشدة تحت قيادة إيمري في باريس سان جيرمان وأرسنال وإشبيلية على التوالي. وأخير إيمري، واتكينز، لذلك، عمل مارتنيز على تحسين اللعب بالقدم، وتطوير تمريره وتحركاته عندما يتحرك جناح الفريق المنافس، على سبيل المثال، لإرسال كرة عرضية. من المعروف أن إيمري وأوسين ماكفي، مدرب الخرات الثابتة في أستون فيلا، يقضيان أربع أو خمس ساعات في مشاهدة مقاطع فيديو مع اللاعبين لتحسين تحركاتهم. ويلعب أنطونيو «روري» سارافيا، المهاجم السابق ومدرب الأداء الفردي بالنادي حالياً، دوراً كبيراً في ملعب التدريب، وحتى خارج الملعب أمضى بعض الوقت مع واتكينز لمشاهدة وتحليل مقاطع فيديو لإينيسون كافي وبير إيمريك أوباميانغ وكارلوس باكا،

سبق وعمل معه في أرسنال، وطلب منه تغيير طريقة لعبه بما يتناسب مع أسلوب إيمري في بناء الهجمات من الخلف. مدير فني أن يطور أداء لاعب عائد إلى فريقه بعدما نجح في الفوز بكأس العالم مع منتخب بلاده ويساعده على تقديم مستويات أفضل؟ فعلى الرغم من أن أولي واتكينز هو أبرز مثال على تطور مستوى اللاعبين تحت قيادة إيمري - لم يساهم أي لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز في أهداف أكثر من واتكينز منذ نهاية كأس العالم (11 هدفاً وثلاث تمريرات حاسمة) - إلا أن حارس المرمى الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز يجسد الخطوات الدقيقة التي يتبناها إيمري لتطوير أداء اللاعبين. لقد اجتمع خافي غارسيا، مدرب حراس المرمى الذي تربطه علاقة وثيقة بإيمري منذ العمل سوياً في إشبيلية، مع مارتينيز، الذي

عمل مع اللاعبين أنفسهم الذين كانوا يلعبون تحت قيادة جيرارد، باستثناء أليكس مورينو الذي ضمه أستون فيلا من ريال بيتيس الإسباني مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في يناير (كانون الثاني) الماضي. وأصبح جون ماكين وبيرون مينغز، اللذان ساعدا أستون فيلا على الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز قبل أربع سنوات، إحدى الركائز الأساسية للفريق، كما تم تحرير إيمي بويديا وأصبح يلعب بحرية أكبر ويقدم مستويات رائعة بعد أن كان يعاني بشدة ويجد صعوبة في المشاركة في المباريات تحت قيادة جيرارد.

وعلاوة على ذلك، يعتمد إيمري على مورينو في الاستحواذ على الكرة في الناحية اليسرى ومساعدة أستون فيلا على التحول

بسرعة كبيرة. ويتم تشجيع مورينو، الذي قدم أداءً رائعاً باسم نيوكاسل، على التقدم كثيراً في الأمام، على أن يعمل أشلي يونغ، البالغ من العمر 37 عاماً، الذي يعد أحد لاعبي أستون فيلا تقدماً للمستويات العالية، ظهيراً تقليدياً يركز على واجباته الدفاعية أولاً. ويؤكد أي شخص تعامل عن قرب مع إيمري على أنه دائماً ما يهتم بأدق التفاصيل، ويقعد اجتماعات مطولة وجلسات تحليل مع اللاعبين، ويهتم كثيراً بالنظام الغذائي للاعبين. وعلاوة على ذلك، قام إيمري بتعديل النظام الذي يتبعه الفريق خلال المباريات التي تقام على ملعبه، حيث يقيم الفريق الآن في فندق خلال الليلة التي تسبق المباراة، ويقعد اجتماعات المطول مع اللاعبين قبل المباراة هناك، وهو الأمر الذي يشعر

لندن: بن فيشر هناك صورة على حساب المدير الفني لأستون فيلا، أوناي إيمري، على «إنستغرام»، وهو منغمس في عمله بعد الفوز الذي حققه على تشيلسي على ملعب «ستامفورد بريدج» هذا الشهر، تعكس تماماً تفانيه في عمله. يحدد إيمري في جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به، بينما يده اليمنى مثبتة على فارة لاسلكية. إنها لحظة تعكس تماماً حقيقة أن هذا الرجل مدمن للعمل الجاد، والدليل على ذلك أنه يعمل بانتظام لمدة 16 ساعة في اليوم. وغالباً ما يقوم إيمري بنفسه بإعداد مقاطع الفيديو للمباريات لمراجعتها مع اللاعبين بشكل فردي، وفي بعض الأحيان يعيد مشاهدة مباريات أستون فيلا السابقة نحو خمس مرات لكي يعطي التعليمات والتوجيهات المناسبة للاعبين ولأفراد الطاقم الفني.

من السهل أن ننسى أن أستون فيلا كان يبتعد عن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى بفارق الأهداف فقط عن الفريق الذي يليه، عندما أقبل ستيفن جيرارد من منصبه في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحل إيمري بدلاً له. ومن تلك اللحظة حقق أستون فيلا الفوز في 12 مباراة من إجمالي 18 مباراة لعبها الفريق في الدوري الإنجليزي تحت قيادة المدرب الإسباني. ولو كان الموسم قد بدأ عندما تولى إيمري المسؤولية (في المباراة التي تفوق فيها على المدير الفني الهولندي إريك تين هاج بالفوز على مانشستر يونايتد) فإن أستون فيلا كان سيحتل الآن المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد قدم أستون فيلا مستويات استثنائية أمام مانشستر يونايتد في أول مباراة لإيمري على رأس القيادة الفنية للفريق، لكن لم يكن أحد يتوقع أن يتحسن أداء الفريق بهذا الشكل السريع الذي يجعله يتنافس على إبقاء الموسم ضمن المراكز الستة الأولى، بل والحديث عن فرص التأهل لدوري أبطال أوروبا. ومن المرجح الآن أن يهني أستون

لندن: بن فيشر

لندن: بن فيشر هناك صورة على حساب المدير الفني لأستون فيلا، أوناي إيمري، على «إنستغرام»، وهو منغمس في عمله بعد الفوز الذي حققه على تشيلسي على ملعب «ستامفورد بريدج» هذا الشهر، تعكس تماماً تفانيه في عمله. يحدد إيمري في جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به، بينما يده اليمنى مثبتة على فارة لاسلكية. إنها لحظة تعكس تماماً حقيقة أن هذا الرجل مدمن للعمل الجاد، والدليل على ذلك أنه يعمل بانتظام لمدة 16 ساعة في اليوم. وغالباً ما يقوم إيمري بنفسه بإعداد مقاطع الفيديو للمباريات لمراجعتها مع اللاعبين بشكل فردي، وفي بعض الأحيان يعيد مشاهدة مباريات أستون فيلا السابقة نحو خمس مرات لكي يعطي التعليمات والتوجيهات المناسبة للاعبين ولأفراد الطاقم الفني.

من السهل أن ننسى أن أستون فيلا كان يبتعد عن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى بفارق الأهداف فقط عن الفريق الذي يليه، عندما أقبل ستيفن جيرارد من منصبه في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحل إيمري بدلاً له. ومن تلك اللحظة حقق أستون فيلا الفوز في 12 مباراة من إجمالي 18 مباراة لعبها الفريق في الدوري الإنجليزي تحت قيادة المدرب الإسباني. ولو كان الموسم قد بدأ عندما تولى إيمري المسؤولية (في المباراة التي تفوق فيها على المدير الفني الهولندي إريك تين هاج بالفوز على مانشستر يونايتد) فإن أستون فيلا كان سيحتل الآن المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد قدم أستون فيلا مستويات استثنائية أمام مانشستر يونايتد في أول مباراة لإيمري على رأس القيادة الفنية للفريق، لكن لم يكن أحد يتوقع أن يتحسن أداء الفريق بهذا الشكل السريع الذي يجعله يتنافس على إبقاء الموسم ضمن المراكز الستة الأولى، بل والحديث عن فرص التأهل لدوري أبطال أوروبا. ومن المرجح الآن أن يهني أستون

## إضاعة الوقت تطارد كرة القدم منذ 140 عاماً

عدد من الدقائق الإضافية أن يعرض الفريق الذي يسعى لتحقيق الفوز عن توقف المباراة عدة مرات لفترات طويلة، بالشكل الذي يؤثر على سرعة ورتم المباريات. بالإضافة إلى ذلك، فلكي يتم إجبار الفريق الحالي لروترهام على لعب العدد الفعلي لدقائق المباريات كاملة، فسيتمتع على الحكم إضافة أكثر من 97 دقيقة وفقاً محسباً بدلاً من الضائع، وهو أمر غير ممكن على الإطلاق من الناحية العملية.

على مدار 140 عاماً، لم يتوصل أحد إلى حل حقيقي لهذه المشكلة، وعلى الرغم من التفكير العميق في هذا الأمر فقد فشلت أنا أيضاً في الوصول إلى حل. واقتراحي المفضل للقضاء على هذه الظاهرة هو: بعد أول مخالفة لإضاعة الوقت، يقوم الحكم بإصدار قائد الفريق؛ وبعد ثاني مخالفة يقوم الحكم بإشهار البطاقة الصفراء في وجه قائد الفريق؛ وبعد المخالفة الثالثة يشهر الحكم البطاقة الصفراء في وجه جميع لاعبي الفريق، وهو ما قد يعني طرد قائد الفريق وربما عدد آخر من زملائه، وهو ما قد يعني إلغاء المباراة وعدم استكمالها في نهاية المطاف. من الواضح أن هذا الأمر قد يتسبب في كثير من المشكلات الجديدة، وربما



إدعاء الإصابة وتضييع الوقت مشكلة لم يستطع الحكام حلها (رويترز)

سواءً كان ذلك من أجل احتساب وقت بدل ضائع لمدة 10 أو 12 دقيقة؛ ولم أكن لأستحي من ذلك. حقيقة أنه لم يحصل أي لاعب على أي بطاقة بسبب إهدار الوقت تشير إلى أن حكم اللقاء قد احتسب الوقت بدل الضائع بشكل غير صحيح. وهنا تكمن المشكلة؛ لأنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى طريقة مناسبة لاحتساب الوقت بدل الضائع بشكل صحيح، ولا يمكن بأي حال من الأحوال لأي

كوبينج بارك وينجرتون الشهر الماضي، كان الوقت الفعلي للعبة الكرة هو 40 دقيقة فقط من الثانية فقط، وهو الأمر الذي جعلها أقصر مباراة بين جميع مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري الدرجة الأولى هذا الموسم. وكانت ثاني أقصر مباراة هي التي لعبها روترهام أيضاً أمام برمنغهام. وعندما سافر روترهام إلى أتفورد حصل الفريق على أول بطاقة صفراء لإضاعة الوقت في

الوقت الفعلي للمباريات التي أقيمت على ملعب «الاتحاد» يقل بنحو 22 دقيقة فقط عن الوقت الفعلي للمباريات التي لعبت على ملعب نيويورك في هذا الموسم من حيث اللعب الفعلي كان مانشستر سيتي طرفاً فيها. ويطلق الأمر نفسه أيضاً في دوري الدرجة الأولى؛ حيث كانت مباريات بيرنلي هي الأطول من حيث الوقت الفعلي للعبة. لكن هذا وحده لا يمكن أن يفسر السبب في أن

يعتمد على الاستحواذ المستمر على الكرة، من المرجح ألا تتوقف كثيراً، وبالتالي لم يكن من قبيل المصادفة أن أطول 5 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم من حيث اللعب الفعلي كان مانشستر سيتي طرفاً فيها. ويطلق الأمر نفسه أيضاً في دوري الدرجة الأولى؛ حيث كانت مباريات بيرنلي هي الأطول من حيث الوقت الفعلي للعبة. لكن هذا وحده لا يمكن أن يفسر السبب في أن

مدى العقود الثلاثة التالية، تفاقمت المشكلة بشكل كبير، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تقليد الوقت الحقيقي الذي تلعب فيه المباريات. وفقاً لشركة «أوبتا» المتخصصة في إحصائيات كرة القدم. فقبل نهاية الأسبوع الماضي كان متوسط زمن المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم قد وصل إلى 89 دقيقة و14 ثانية، بما في ذلك الوقت المحتسب بدل الضائع. ومن بين هذا الوقت الإجمالي، فإن متوسط الوقت الذي لعبت فيه الكرة قد وصل إلى 54 دقيقة و47 ثانية فقط، لتكون هذه هي المرة الأولى منذ موسم 2010-2011 التي يقل فيها هذا الرقم إلى أقل من 55 دقيقة ونصف دقيقة. وخلال الصيف الماضي، صدرت تعليمات للحكام بالتعامل بحزم مع إضاعة الوقت، وهذا أمر جيد في حد ذاته.

لندن: سيمون بيرنتون

لا تعد إضاعة الوقت قضية أو ظاهرة جديدة في عالم كرة القدم. لقد حاول نوتنغهام فورست ذات مرة (ودون جدي) التقدم بطلب لإلغاء هزيمته في إحدى مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي؛ لأن الفريق المنافس كان يضيع الوقت بشكل وضح، وكان ذلك في عام 1885. ومؤخراً، شهدت بداية موسم 1971-1972 ما تسمى «ثورة الحكام»، عندما صدرت أوامر للحكام بأن يكونوا أكثر حزمًا بعد أن -وفقاً للكتاب المتخصص في شؤون كرة القدم في صحيفة «الغارديان» سابقاً، ديفيد لاسي- «طورت بعض الفرق تضييع الوقت، وحولته إلى فن جيد».

وفي عام 1982، كلفت رابطة كرة القدم لجنة مكونة من 3 نجوم جوبي تشارلتون، والسير مات بيسيبي، وجيمي هيل. بتقديم أفكار جديدة لتطوير كرة القدم، والتخلص من ظاهرة إهدار الوقت. ومن المفارقات أنه قد تم إهدار وقت هذه اللجنة نفسها، وتم تجاهل الحلول المقترحة بالكامل. وفي عام 1992، دعت هذه القضية رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) آنذاك، سيب بلاتر، إلى التحلي بلحظة نادرة من البصيرة الحقيقية؛ حيث قال: «يطلب المدير الفني من لاعبيه أداء الإصايبه في بعض الأوقات، وهو شكل من أشكال إضاعة الوقت حتى يمكنهم إعادة تنظيم صفوف فريقهم. هذا شكل من أشكال الغش».

وللاسف، كانت بدا بلاتر -وفي الواقع جيوبه- مشغولتين؛ بحيث لم يتمكن من فعل أي شيء حيال ذلك. وعلى



## حفلات موسيقية ومسرحيات عالمية تزرع فرح العيد في أرجاء السعودية



الفنان محمد عبده (روتانا)



المدن السعودية تشهد احتفالات متنوعة بمناسبة عيد الفطر (روتانا)

وانغام في اليوم التالي وستعود مسارح العاصمة الرياض مجدداً لتقديم عروضها المميزة ضمن فعاليات العيد، حيث ستعطي الهيئة المسرحية الكوميدية «غرفة 13»، وعرض ذا ستاند أب كوميدي بعنوان «ذا إيليت». فمن المقرر أن يعرض على مسرح بكر الشدي في بوليفارد رياض سيتي، مسرحية «غرفة 13»، وهي مسرحية كوميدية اجتماعية تدور أحداثها حول رجل وامرأة يقضيان شهر عسل في فندق صغير في الغرفة رقم 13 بعد عام على وفاة مسن مصاب بالزهايمر ودعه أنبأه في الغرفة نفسها ورافقه حينها ممرض بدلاً من إيداعه في دار للرعاية، وبعد وفاة المسن تسكن روحه الغرفة لتبدأ الأحداث في إطار كوميدي اجتماعي. ويؤدي أدوار المسرحية كل من الفنان عبد الناصر درويش، وسلطان الفرج، وحسين المهدي، وفاطمة العبد الله، وحسين الحشاش، ومنال الجار الله، وأريج العطار، ووحيد، ومي حسن، وهي من تأليف فاطمة العامر، وفكرة وإخراج يوسف الحشاش. كما سيقام عرض ذا ستاند أب كوميدي بعنوان «ذا إيليت» على مسرح محمد العلي في بوليفارد رياض سيتي، الذي يقدم عروضاً اجتماعية كوميدية ساخرة، خلال الفترة من 26 حتى 28 أبريل (نيسان) الحالي، وهي من بطولة كل من: أحمد خيري، وأحمد عصام السيد، وطه دسوقي، ومحمد أشرف، ومحمد حلمي، ومصطفى عباس، ووليد المغازي. ويحتضن مسرح «كواليس» في الدمام عروض كوميدية العيد الاجتماعية من بيت الكوميديا بمشاركة مجموعة من الفنانين، وهم إبراهيم الحجاج، وفصيل الدوخي، وسعيد صالح، ومحمد القحطاني، ومحمد جميل، ومهدي الناصر، وراكان الظافر. وتهدف هيئة الترفيه إلى توفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في جميع مناطق السعودية، لإثراء الحياة ورسم البهجة، وتحفيز القطاع الخاص لاداء دوره في بناء وتنمية النشاطات الترفيهية.



محمد عبده يشدو في مدينة أبها (روتانا)

الرياض: محمد هلال  
استقطبت هيئة الترفيه السعودية مجموعة من أبرز نجوم الغناء والمسرح في الوطن العربي، لإحياء حفلات موسيقية ومسرحيات في عدد من المدن والمناطق السعودية، احتفاءً بأيام عيد الفطر السعيد.

وستقام الحفلات الغنائية في كل من العاصمة الرياض وجدة والظهران وبريدة وحائل وجازان، حيث تهدف الهيئة إلى تقديم خيارات ترفيهية تنال رضا المواطنين والمقيمين والزائرين خلال أيام عيد الفطر المبارك. وقد انطلقت الاحتفالات أول من أمس السبت مع الفنان محمد عبده، الذي شدا في مدينة أبها أمام جمهور كبير من عشاق أغانيه في سهره أطربهم فيها فنان العرب بـ«ما عاد بديري» و«لو كلفقتي المحبة»، وغيرها ليختتم حفلته باغنيته الوطنية «فوق هام السحب».

وفي الرياض وقف النجمان عبادي الجوهري وأميمة طالب يوم أمس الأحد على المسرح ليحتفلا سوياً مع جمهورهما بالعيد السعيد، حيث أدهش أحطبوط العود بمهاراته على العزف الجماهير التي ملأت المسرح، في حين دأب صوت أميمة الرقيق مسامعهم.

ويتطلع أهالي حائل اليوم الاثنين إلى نصيبهم من الترفيه، فهم على موعد مع خالد عبد الرحمن، وجابر الكاسر، الذين سيشاركون أهالي المدينة فرحتهم بالعيد. فيما سيصدح صوت محمد عبده مجدداً بمجموعة من أعماله المميزة في مركز الظهران إكسبو بالمنطقة الشرقية. كما ستطرب العاصمة الرياض غداً الثلاثاء على شدة رايح صفر وتهاني السلطان، في حين تشهد جازان الأربعاء حفلة غنائية تطرب الأسماع يحييها علي بن محمد وأصيل أبو بكر وعبود خواجه في مركز الأمير سلطان الحضاري.

أما جدة، فهي على موعد يوم الخميس المقبل مع كاظم الساهر ومع عمرو دياب يوم الجمعة، وفي القصيم يجتمع عايش وعبد العزيز المعنى وأميمة طالب في حفلة استثنائية، كما يلتقي علي عبد الكريم بالإضافة إلى حفل 6 مايو، تستعد المملكة المتحدة لثلاثة أيام من الاحتفالات بالتتويج. فقد دُعي الشعب للمشاركة الأحد في «غداء كبير» في إطار الحفلات التي تشهدها الأحياء، حيث ستكون «تورنته التتويج» على القائمة، كشف القصر النقبان عن وصفتها في منتصف أبريل (نيسان) الحالي. وفي الليل، ستقام حفلة موسيقية في قلعة وندسور في غرب لندن، سيحضرها 10 آلاف بريطاني اختبروا عشوائياً. ويحصل كل من كاتي بيرري، وليونيل ريتشي، والتينور أندريا بوتشيلي، ملصقاً خاضاً بهذا الحفل تميزً بغياب النجوم البريطانيين.

وأخيراً، ستدعو العائلة المالكة البريطانيين للقيام بأعمال تطوعية الاثنين في 8 مايو، الذي سيكون يوم عطلة.

## عادات وتقاليد ترافق مراسم تتويج الملوك في المملكة المتحدة

# كنيسة ويستمنستر... 1000 عام من الارتباط بالملكية البريطانية

العادية استيعاب قرابة 2200 شخص. وخلال مراسم تتويج الملكة إليزابيث، احتشد قرابة 8250 شخصاً، بعد أن نُصبت منصات مخصصة لذلك.

وسيحضر نحو ألفي شخص تتويج الملك تشارلز، بسبب قيود حديثة تتعلق بالصحة والسلامة. والكنيسة مفتوحة للامة وتُنظّم القداديس والصلوات بشكل عادي.

### تقاليد

بعد مراسم دينية في 6 مايو، ستشهد المملكة المتحدة 3 أيام من الاحتفالات بتتويج تشارلز الثالث. ويتجسّد الاحتفال الديني في التقاليد الملكية، غير أن الملك أراد تحديثه.

سيبدأ هذا النهار التاريخي بـ«موكب الملك»، الذي سيتوجّه إلى ويستمنستر من قصر باكنغهام، في عربة تستسير نحو كيلومترين. ومن المقرر أن يبدأ الاحتفال عند الساعة 11:00 10:00 توقفت غرينيتش)، ويستمرّ نحو ساعة تحت إشراف كبير أساقفة كانتربري جاستن ويلبي، الزعيم الروحي للكنيسة الأنجليكانية.

ومن المفترض أن يعكس الاحتفال، الذي ستخلّله موسيقى كلاسيكية ومؤلفات موسيقية أكثر حداثة، «دور الملك اليوم والتطلع إلى المستقبل، مع التجذّر في التقاليد والعظمة التاريخية»، وفقاً للقصر.



الملكة الراحلة إليزابيث الثانية وابنها الأمير تشارلز في إحدى المناسبات داخل كنيسة ويستمنستر (أ.ف.ب)



كنيسة ويستمنستر في العاصمة البريطانية لندن (شاترستوك)



الملكة إليزابيث الثانية قبل رحيلها على شرفة قصر باكنغهام مع الأمير تشارلز وزوجته كاميلا والأمير ويليام وزوجته وأولادها (أ.ف.ب)

ورغم أن تشارلز الثالث (74 عاماً) أراد احتفالاً أبسط وأقصر من الاحتفال بتتويج والدته، أمام جمهور من الضيوف يقتصر على ألفي شخص (قادة أجانب، وملوك، ومسؤولون منتخبون، ومجتمع مدني، فإنّ بعض الخطوات تبقى غير قابلة للتغيير.

وقد شهد قسم التتويج، المكتوب منذ عام 1688. تغييرات على مرّ القرون. على سبيل المثال، أقيمت إليزابيث الثانية على أن تحكم «وفقاً لقوانينها» شعب المملكة المتحدة والدول الـ14 الأخرى التابعة للتاج، والدفاع عن الديانة الأنجليكانية التي يرأسها الملك.

بعد ذلك، سيحصل الملك الجالس على كرسي الملك إدوارد، على المسحة بالزيت من رئيس الأساقفة، ومن ثمّ على الرداء الملكي، والكرة الذهبية التي يعلوها صليب، وصولجان وتاج القديس إدوارد، الذي سيوضع على رأسه.

وسيقدّم أعضاء العائلة الحاكمة تحية إجلال للملك، ليغادر بعد ذلك، الملك والملكة كاميلا، التي ستتوّج أيضاً خلال الاحتفال، في عربة ضمن «موكب التتويج» للمرة موكب قوامه نحو أربعة آلاف جندي يرتدون ملابس احتفالية.

ستظهر العائلة المالكة أخيراً على شرفة القصر لتحية الحشد ومشاهدة طائرات سلاح الجو الملكي تحلق في السماء.

### عطلة نهاية أسبوع طويلة

بالإضافة إلى حفل 6 مايو، ستستعد المملكة المتحدة لثلاثة أيام من الاحتفالات بالتتويج. فقد دُعي الشعب للمشاركة الأحد في «غداء كبير» في إطار الحفلات التي تشهدها الأحياء، حيث ستكون «تورنته التتويج» على القائمة، كشف القصر النقبان عن وصفتها في منتصف أبريل (نيسان) الحالي. وفي الليل، ستقام حفلة موسيقية في قلعة وندسور في غرب لندن، سيحضرها 10 آلاف بريطاني اختبروا عشوائياً. ويحصل كل من كاتي بيرري، وليونيل ريتشي، والتينور أندريا بوتشيلي، ملصقاً خاضاً بهذا الحفل تميزً بغياب النجوم البريطانيين.

وأخيراً، ستدعو العائلة المالكة البريطانيين للقيام بأعمال تطوعية الاثنين في 8 مايو، الذي سيكون يوم عطلة.



الملكة الأم إليزابيث والأمير تشارلز والأميرة مارجريت في حفل تتويج الملكة إليزابيث الثانية في ويستمنستر (أ.ف.ب)



الملكة إليزابيث الثانية تضع التاج على رأس ابنتها الأمير تشارلز أثناء توليه منصب الأمير الجديد لويلز (أ.ف.ب)

ولشخصيات كبيرة أخرى لوحات في الكنيسة تخدّد ذكراهم مثل جين أوستن، وبنجامين برين، وتوبيل كوار، وفرانسيس دريك، وإدغار الغار، ومارتين لوثر كينغ، وأوسكار واليد.

قبر لرئيس الوزراء في فترة الحرب وينستون تشرشل داخل المدخل الغربي للكنيسة، وأقيم شاهد القبر مقبرة الجندي المجهول، الذي أحضرت جثته من البر الأوروبي بعد الحرب العالمية الأولى. ويرمز القبر لجميع الجنود البريطانيين الذين سقطوا في المعارك، حيث تركت الملكة إليزابيث الثانية ووالدتها قبلها، باقتي زفافهما على القبر.

### عقار تابع للعرش

والكنيسة - واسمها الكامل «كنيسة القديس بطرس الجامعة، ويستمنستر» - هي «عقار تابع للعرش»، بمعنى أنها لا تخضع لأي سلطة كنسية ما عدا سلطة الملك أو الملكة. والملك البريطاني هو الرأس الأعلى للكنيسة إنجلترا. ويمكن للكنيسة في الأوقات

لندن، «الشرق الأوسط» يستعد الملايين من الناس في مختلف أنحاء المملكة المتحدة وخارجها للاحتفال بتتويج الملك تشارلز الثالث، وهي مراسم رمزية تجمع ما بين الطقوس الدينية والاحتفالية الملكية، تنطلق في 6 مايو (أيار) المقبل، في كاتدرائية ويستمنستر، بالعاصمة البريطانية لندن، حيث سيكون الملك تشارلز رفقة عقيته كاميلا.

### مراسم التتويج

عادات وتقاليد ترجع لأكثر من 1000 عام، ولن لم يشهد لحظة تتويج الملكة الراحلة إليزابيث الثانية، لديه فرصة اليوم ليتعرّف على كيفية سير مراسم تتويج الملوك في بريطانيا.

تبدأ الاحتفالات الرسمية كما جرت العادة، بموكب ينطلق من قصر باكنغهام نحو كاتدرائية ويستمنستر، مروراً بمناطق على طول الطريق.

وفي هذا اليوم الملكي لا بدّ من العودة بالتاريخ إلى زمن يسر، لمن لا يعرفه، قصة الكاتدرائية، التي احتضنت تتويج الملوك، ومراسم زواجهم ودفنهم.

أهميتها كبيرة في بريطانيا منذ ما يقرب من ألف عام. ففي أربعينات القرن الماضي، بنى الملك إدوارد المعترف، كنيسة حجرية في



كرسي تتويج الملك في كنيسة ويستمنستر (شاترستوك)

موقع دير للرهبنة البندكتية تأسس نحو عام 960. في توسعة كبيرة للموقع. ومع الملك هنري الثالث وبواصر منه في عام 1245، بدأت أعمال بناء الكنيسة القوطية المهيبة الحالية، وضمت خصيصاً لتنظيم مراسم تتويج الملوك ودفنهم.

وفي عام 1066، شهدت الكاتدرائية تتويج أول ملك، هو ويليام الأول، وبقي التقليد واستمر على مرّ القرون. وفي عام 1953 توجّحت الأميرة إليزابيث، وجلست على الكرسي لتصبح الملكة إليزابيث الثانية، واليوم ستقام مراسم التتويج نفسها لابنتها البكر تشارلز، الذي سيكون الملك الأربعين الذي سيتوّج في الكنيسة.

### كرسي التتويج

بعد نحو 234 سنة من أول مراسم تتويج شهدتها الكاتدرائية، صنع كرسي التتويج في 1300 - 1301. ويضم «حجر السكون» الذي استخدم لقرون في مراسم تتويج ملوك أسكتلندا. وفي عام 1950 سرق الحجر طالب من أسكتلندا لغفرة مؤقّفة، وكسروه عن طريق الخطأ إلى جزأين، ومع تصاعد المشاعر القومية في عام 1996. أعيد رمزيّاً إلى أسكتلندا، بيد أنه سيرجع من قلعة إدنبرة إلى ويستمنستر لمراسم التتويج.

### مراسم زفاف

شهدت الكاتدرائية أيضاً مراسم زفاف أفراد من العائلة الملكية، غاليديتها منذ الحرب العالمية الأولى. أولى تلك المراسم كانت زفاف الملك هنري الأول على الأميرة ماتيلدا من أسكتلندا في عام 1100. ومعظم مراسم الزفاف جرت بعد الحرب العالمية الأولى. كما تزوّج فيها في عام 1923 والدا الملكة إليزابيث، الأمير ألبرت الذي أصبح فيما بعد الملك جورج السادس، وإليزابيث بوز - ليون. وفيها أيضاً، أقيمت مراسم زواج الملكة إليزابيث وفيليب ماونتباتن في 1947. لتدخل حينها، بعض البهجة في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وأخيراً زفاف ملكي شهدته الكنيسة كان زفاف الابن البكر لتشارلز، الأمير ويليام على كيت ميدلتون في 2011.

وقبل 26 عاماً أي في عام 1997، حضر ويليام وكنيسة نفسها

### الكنيسة

واسمها الكامل «كنيسة القديس بطرس الجامعة، ويستمنستر» - هي «عقار تابع للعرش»، بمعنى أنها لا تخضع لأي سلطة كنسية ما عدا سلطة الملك أو الملكة.

والملك البريطاني هو الرأس الأعلى للكنيسة إنجلترا.

بعد المراسم الدينية في 6 مايو، ستشهد المملكة المتحدة 3 أيام من الاحتفالات بتتويج تشارلز الثالث.

ويتجسّد الاحتفال الديني في التقاليد الملكية، غير أن الملك أراد تحديثه.

### عقار تابع للعرش

والكنيسة - واسمها الكامل «كنيسة القديس بطرس الجامعة، ويستمنستر» - هي «عقار تابع للعرش»، بمعنى أنها لا تخضع لأي سلطة كنسية ما عدا سلطة الملك أو الملكة.

والملك البريطاني هو الرأس الأعلى للكنيسة إنجلترا. ويمكن للكنيسة في الأوقات



المخرجة العراقية تنتقد «سيطرة الرجال» على صناعة السينما في بلادها

خيرية المنصور لـ الشرق الأوسط: ما زلت أسيرة أفكار يوسف شاهين

القاهرة: حمدي عابدين

انتقدت المخرجة العراقية خيرية المنصور «سيطرة الرجال» في بلادها على صناعة السينما، وذكرت أنها تواجه كثيراً من العراقيل التي تمنعها من الأفكار البالية، التي تتوق تقدم المرأة في مجال الإخراج، وفي حوارها مع «الشرق الأوسط»، على هامش زيارتها للقاهرة، لتوقيع عقد كتابها «شرفة شاهين»، الذي قصت فيه كثيراً من الحكايات عن مسيرتها مع كثير من المخرجين المصريين، خصوصاً يوسف شاهين، قالت: «نعم كنت محظوظة جداً بالعمل مع مخرجين كبار، فكل مخرج كادراته السينمائية، والتعامل مع الممثلين، وقد استعدت قطعاً من عملي معهم، ولكن يوسف شاهين، الذي ما زلت أسيرة لأفكاره وشرفته، له مدرسته وأسلوبه اللذان يتميز بهما، وهو يختلف عن بقية المدارس الأخرى في كل شيء، فقلبه عالم ساحر وراقٍ ومعرفي، اشتغلت معه في 4 أفلام، وكانت فرصة ذهبية لي لا تعوضها أي دراسة أكاديمية، وواكب العمل في (حدوتة مصرية) بداية من كتابة السيناريو، ثم السيناريو التنفيذي والتصوير والمونتاج والموسيقى التصويرية، ووسائل الدعاية حتى ظهور النسخة النهائية للفيلم وعرضه للجمهور، وهذا الفيلم كان له صدى رائع في العراق حين عُرض هناك، وهو ما أثلج قلب شاهين».

واعترفت خيرية المنصور التي شاركت في كثير من المهرجانات الدولية، وحصلت على جوائز مهمة، واختيرت عضواً في كثير من لجان التحكيم السينمائية، بفضل شأهين في مسيرتها الفنية فيما بعد، وقالت: «هو الذي نهل من مدرسته أجيال من السينما، ووضع قديمي في هذا العالم، وقادني بكل اعتزاز وإصرار، وكان لا يبخل علي بأي جواب لأستلتي الملاحقة ويشرح لي، وحينما شاهدت فيلمي الروائي الأول (6 - 6)، كان سعيداً بما شاهدته، ونقلت رأيه وقتها الصحافة العراقية، وقال لي: لا تتوقفي، ستكوئين مخرجة ذات شأن في الساحة السينمائية، ولا تتنازلي عن حُكك أبدأ، ونفذي ما تؤمنين به، وهذه الوصية التي اعترت بها مسيرتي لي كثيراً من المشاكل مع الإدارة الحكومية للسينما، فليس لدينا قطاع خاص يقوم



خيرية المنصور مع الفنان أحمد زكي (الشرق الأوسط)



خيرية المنصور مع سعاد حسني أثناء زيارتها للعراق



خيرية المنصور مع المخرج يوسف شاهين (الشرق الأوسط)



المخرجة العراقية خيرية المنصور (الشرق الأوسط)

نكرت خيرية المنصور أن ما يزيل كل المتاعب التي يتعرض لها أي فنان، هو أن تحظى أعماله بالتقدير، «وقد حصد فيلمي (انظروا) عام 1991 الجائزة الأولى في المغرب»



خيرية المنصور وسهير البابلي وسيف عبد الرحمن



يوسف شاهين وخيرية المنصور والمخرج علاء كريم (الشرق الأوسط)

بدور في الإنتاج، والقطاع العام الممول من الحكومة يضطلع بالمهمة وحده».

وذكرت خيرية المنصور التي تعد أول مخرجة سينمائية في العراق، أن هناك مخرجات ظهرن حديثاً في الساحة الفنية في مواجهة مجتمع ذكوري لا يؤمن بقدرات وإبداعات المرأة، ويظن أن الإبداع في الإخراج حكر على الرجال، لكنني أرى أن المرأة أكثر قدرة على فهم الواقع لأنها تمسك بالكاميرا مثل معمول لتتهدم كل فكر بال، ولا تهتمها الأعراف السائدة».

ويمر العراق -حسبما قالت خيرية المنصور- بحالة مخاض وإثبات وجود، «فمن يتحكم فيه ميليشيات دموية، ولكن هناك شذرات فنية متوجهة على يد شباب واعد يؤمن بالسينما أداة تغيير، وهم في صراع بين ما يريدون وبين السائد من قيم بالية عفى عليها الزمن».

وبدأت خيرية المنصور تجربة العمل في مجال السينما مساعداً مخرج مع مخرجين مصريين مهمين، مثل توفيق صالح في فيلمه «الأيام الطويلة»، وصالح أبو سيف في فيلم «القادسية»، ومع خالد فقيه، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بلغاريا، حضر، مادية غداء بضيافة من ملك جمهورية بلغاريا سيميون الثاني، في القصر الملكي. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

● تسير جرادات، سفير دولة فلسطين لدى سلطنة عمان، التقى أول من أمس، برفقة كادر السفارة، أبناء الجالية الفلسطينية في السلطنة، حيث تم تبادل التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وخلال اللقاء عبر أبناء الجالية عن تمنياتهم بتحقيق الأمان الوطني للشعب الفلسطيني، المتمثلة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإحفاء الحقوق المشروعة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

● معزز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية في جوبا، التقى وزير النقل بجنوب السودان مادوت بيار، حيث تطرق اللقاء إلى تطورات العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال النقل الجوي، وبحث الطرفان جهود تعزيز تواجد خطوط النقل الوطنية المصرية (مصر الطيران) بجنوب السودان، وزيادة عدد الرحلات الجوية الأسبوعية للشركة إلى جوبا، بما يعكس طبيعة العلاقات المتميزة بين الدولتين ويعزز من الربط البشري والتجاري بين البلدين الشقيقين، ووعده الوزير بالعمل على تسهيل مهام الشركة.

● عطا الله خيري، سفير دولة فلسطين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، شارك أول من أمس، في تشييع جثمان الكاتبة والمفكرة سلمى الخضراء الجيوسي، بمشاركة ثلثة من المثقفين والأدباء الفلسطينيين والأردنيين، إلى جانب نوي القفيدة، وقال السفير «أقدم باسم الرئيس محمود عباس وباسم الشعب الفلسطيني بأجر التعازي والمواساة لعائلة المناضلة والمبدعة والكاتبة سلمى الخضراء الجيوسي، التي تركت إرثاً ثقافياً من الصعب نسيانه».

مشيراً إلى البصمات الثقافية التي تركتها الراحلة وحفرت عميقاً وستبقى موجودة، سواء في الواقع الفلسطيني أو الواقع العربي والإسلامي.

● إرمنا بنت سعيد الكثرية، سفيرة سلطنة عُمان لدى سلطنة بروناي دار السلام، حضرت أول من أمس، حفل الاستقبال الذي أقامه السلطان الحاج حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام، بمناسبة عيد الفطر المبارك، بحضور أفراد الأسرة المالكة وأعضاء مجلس الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى البلاد.

● تشانغ جيان وي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، عدداً من أبناء الجالية الصينية بالكويت من المسلمين، حيث احتفل معهم بعيد الفطر المبارك وقام بتوزيع الهدايا على الأطفال وسط أجواء من الود والسعادة. وعلى هامش الاحتفال، تقدم السفير بالتهنئة لجميع المسلمين في العالم

طارق السناوي

نجاح المسلسل... وفشل الجمهور

سألو المخرج عن مسلسله، قال: «أنا الأنجح في (المارتون) الرمضاني»، وجاء الرد المفحم أنه لا وجود له في الإعلام الرسمي ولا «السوشيال ميديا»، وأرقام المتابعة القت به أسفل سلم المشاهدة، أجابهم: «وما أدراك بصديق هذه البيانات، جميعها أرقام زائفة مضروبة»، سالوه مجدداً: هل أنت راض عن النتيجة النهائية على الشاشة؟ قبل أن يلتقط أنفاسه أجاب بكل ثقة: «الشاشة أعظم بكثير من خيالي، رغم أنني صانع العمل الفني، فأبنتي كثيراً ما أضبط نفسي في حالة دهشة، وأتعجب كيف فعلت كل هذا الإعجاز»، واجهوه ببعض الآراء السلبية، علق قائلاً: «لم يدركوا القيمة الإبداعية، فسد ذوقهم»، صاحباً: أين المقالات التي تشيد بك؟ أجابهم: «أصدقائي يخشون إعلان رأيهم خوفاً من اتهامهم بالانحياز، رغم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وهم صاروا شياطين»، وماذا عن «السوشيال ميديا»؟ هل انضموا أيضاً للشياطين؟ قال بكل ثقة: «الذباب الإلكتروني لعب الدور الرئيس، أنا لم ولن أشارك في تلك الخدعة، أنا نجم رمضان الأول، وبلا ثاب؛ لأنني بفردني احتل المراكز العشرة الأولى، ومن يأتي لا يحل ثانياً، بل الحادي عشر» ولو كره الحاقدون؛ هذه فقط بعض إجابات المخرج طبقاً للاصل، فقط مع بعض التصرف. المخرج ليس لديه شك في قدراته ونجوميته، في حين أن لديه يقيناً في فشل «ترموتر» التقييم الذي دفع به هذا الموسم، ليس فقط خارج اهتمام الناس، بل خارج «المجرة» الدرامية؛ الفشل الذريع حرك لديه «جنون العظمة»، وتحول إلى درع واقٍ، فلا يسمع ولا يرى، فقط يتكلم.

اتهام الجمهور بالفساد والإعلام بالانحياز، أتابعه بين الحين والآخر، مثل هذا الملحن الكبير الذي فشل في الستينات أحد الحانه الذي رددته أم كلثوم، فقال على الفور: «نجح اللحن وفشل الجمهور»، وأضاف: هذا قطعاً ليس ذنبي، الناس تتحمل النتيجة (ما لهمش في الطيب نصيب).

تعلّمنا الأيام والسنوات أن القاعدة أن العمل الفني ينجح مع الجمهور الحالي، وهناك أعمال فنية قادرة على اختراق حاجز الزمن، تظل مع تعاقب السنوات قادرة على جذب، لتستعيد أجيال أخرى. تلك هي القاعدة، العمل الفني مصنوع للجمهور، في حين أن الاستثناء هو أن يفشل العمل الفني عند تداوله أول مرة، يمر زمن وتوسع دائرته، ويتحول إلى عمل فني جماهيري مثل «باب الحديد» للمخرج يوسف شاهين، الذي رثق الجمهور بسببه دار العرض بالحجارة، ثم مع الزمن، صار الفيلم أحد الأفلام الجماهيرية التي ينتظرها الجميع عند إعادة عرضه في الفضائيات.

الأستاذ الأول للمبدع هو الناس لو أحسن الاستماع إليهم، رجل الشارع البسيط لديه أسبابه في إعلان حبه أو رفضه، ليس معنى ذلك أن الفنان يقدم إحساسه على مقاس الجمهور، المطلوب هو الإنصات بتمعن واحترام إلى رغبات الناس، عندما يستشعر الفنان بان هناك خفوتاً جماهيرياً، أو أن مزاج الناس دفعهم إلى دائرة أخرى، عليه أن يستوعب تلك الحقيقة، عندما عُرض فيلم «إسماعيلية أرباب» عام 1997، في حق في دور العرض ضعف «شيك التذاكر»، الذي كانت تصل إليه أفلامه، حلل الظاهرة ووجد أن الشريط السينمائي نجح في إقناع جيل جديد لقطع التذكرة، فقرر أن يفهم أكثر هذا الجمهور من شباب العشرينات. بالفعل اتسعت دائرة عادل، وأضاف هذا الجمهور إلى قائمة مردييه، وهكذا استمرت مسيرة عادل أربعين عاماً على القمة.

الاعتراف بالإخفاق هو بداية طريق النجاح، في حين إنكار الحقيقة الواضحة كالثمن، إن ينال أبداً من الشمس، في حين لا يزال المخرج يردد: «نجح المسلسل وفشل الجمهور».

سودوكو

4	1	6						
		5						
			2					3
			3	5	6			9
				1				7
		9						
					7			2
		6						
9								
8	1	7		4				3

الحل السابق

8	4	6	3	9	5	7	1	2
3	1	5	7	2	6	9	4	8
9	2	7	1	4	8	3	5	6
4	3	8	9	5	7	6	2	1
2	7	9	6	1	4	5	8	3
	5	6	1	8	3	2	4	7
6	8	4	2	7	9	1	3	5
7	9	3	5	8	1	2	6	4
1	5	2	4	6	3	8	9	7

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

● خالد فقيه، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بلغاريا، حضر، مادية غداء بضيافة من ملك جمهورية بلغاريا سيميون الثاني، في القصر الملكي. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

● تسير جرادات، سفير دولة فلسطين لدى سلطنة عمان، التقى أول من أمس، برفقة كادر السفارة، أبناء الجالية الفلسطينية في السلطنة، حيث تم تبادل التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وخلال اللقاء عبر أبناء الجالية عن تمنياتهم بتحقيق الأمان الوطني للشعب الفلسطيني، المتمثلة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإحفاء الحقوق المشروعة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

● معزز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية في جوبا، التقى وزير النقل بجنوب السودان مادوت بيار، حيث تطرق اللقاء إلى تطورات العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال النقل الجوي، وبحث الطرفان جهود تعزيز تواجد خطوط النقل الوطنية المصرية (مصر الطيران) بجنوب السودان، وزيادة عدد الرحلات الجوية الأسبوعية للشركة إلى جوبا، بما يعكس طبيعة العلاقات المتميزة بين الدولتين ويعزز من الربط البشري والتجاري بين البلدين الشقيقين، ووعده الوزير بالعمل على تسهيل مهام الشركة.

● عطا الله خيري، سفير دولة فلسطين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، شارك أول من أمس، في تشييع جثمان الكاتبة والمفكرة سلمى الخضراء الجيوسي، بمشاركة ثلثة من المثقفين والأدباء الفلسطينيين والأردنيين، إلى جانب نوي القفيدة، وقال السفير «أقدم باسم الرئيس محمود عباس وباسم الشعب الفلسطيني بأجر التعازي والمواساة لعائلة المناضلة والمبدعة والكاتبة سلمى الخضراء الجيوسي، التي تركت إرثاً ثقافياً من الصعب نسيانه».

مشيراً إلى البصمات الثقافية التي تركتها الراحلة وحفرت عميقاً وستبقى موجودة، سواء في الواقع الفلسطيني أو الواقع العربي والإسلامي.

● إرمنا بنت سعيد الكثرية، سفيرة سلطنة عُمان لدى سلطنة بروناي دار السلام، حضرت أول من أمس، حفل الاستقبال الذي أقامه السلطان الحاج حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام، بمناسبة عيد الفطر المبارك، بحضور أفراد الأسرة المالكة وأعضاء مجلس الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى البلاد.

● تشانغ جيان وي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، عدداً من أبناء الجالية الصينية بالكويت من المسلمين، حيث احتفل معهم بعيد الفطر المبارك وقام بتوزيع الهدايا على الأطفال وسط أجواء من الود والسعادة. وعلى هامش الاحتفال، تقدم السفير بالتهنئة لجميع المسلمين في العالم

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أخبار
- 1- مثل أمريكي
  - 2- مدينة أمريكية - جمع سي
  - 3- للتعمير - عاصمة الكويت - حرف
  - 4- نصب «معكوسة»
  - 5- يذبح ويأثم «معكوسة» - علم منكر «معكوسة»
  - 6- يجري في العروق - ضد نهار
  - 7- حيوان جبلي - حجر نفيس
  - 8- يعبر «معكوسة» - كائن حي
  - 9- عنصر كيميائي
  - 10- فالف الزوجة - ضياء «معكوسة»
- تاريخ
- 1- مثل سوري
  - 2- مقاطعة بريطانية - قذف «معكوسة»
  - 3- مقيل لرضي «معكوسة» - الأبيي «معكوسة»
  - 4- سفينة لصقار - للنفي





كيف قاد إيمري أستون فيلا  
للمنافسة على المقاعد الأوروبية؟



مستشاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## النسابة الخزعلي وأصول صدام

لم يبق من قضايا العراقيين لدى قيس الخزعلي، رئيس ميليشيا العصاب الطائفية في العراق، إلا مناقشة نسب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وأصول عشيرته (الندا). أمين حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، نشر إبداءه على جمهوره في خطبة عيد الفطر مؤخرًا، وقال لهم إن تحليل الحمض النووي لصدام حسين، «أثبت أنه من الهند».

وقال الخزعلي إن «صدام حسين كان ينشر أقواله عن أن الشعب العراقي أصله من الهند»، مضيفًا أنه تبين بعد تحليل الحمض النووي «أنه هو من الهند».

لا ندري على ماذا استند علامة الأنساب والأنثروبولوجي الجهد، لكن بعض أنصاره قالوا لـ«الشرق الأوسط»، إنهم استندوا إلى دراسات أعدها باحثون عراقيون مهتمون بسلالة الشعوب التي سكنت العراق، خلال القرن الماضي، توصلت إلى أن عشيرة الندا من أصول «هندو - آرية»، وتستند إلى الحمض النووي، عن وجه حق، أنه من الصعب التحقق من رصانة وموثوقية هذه الدراسات.

لا نعلم ما فائدة الشعب العراقي من هذه الفحوصات العلمية للعلامة الميليشياوي قيس خزعلي؟!

لكن جذور صدام البعيد أتية من الهند أو السند، ولتُجرب قيسًا وأبحاثه في ذلك... ثم ماذا؟! الم يُحكم العراق من قبل البوهية وهم فرس، والسلاجقة وهم ترك والجلارية وهم مغول، وولاة بغداد من الممالك العثمانية؟!

الآن يفخر العراق بتنوعه العرقي عرقيا وقوميا وطائفيًا ودينيًا؟ نصارى يمثلون الوجود المسيحي الأول في الشرق ويهود، قبل أن يرحلوا أو يطردوا في منتصف القرن الماضي وما بعد؟! وصابئة وإيزيدية ومسلمون من السنة والشيعية؟! وعرب وكرد وتركماني وغيرهم؟ ثمة أعلام عراقية ذات أصول تركية أو فارسية، وأيضًا ذات أصول هندية وأفغانية وغيرها.

الكثير من علماء النجف، عبر التاريخ، قدموا من بلاد إيران والهند وأذربيجان كما من القطيف والأحساء وليبنان.

مُفخر النواب، الشاعر العراقي الثوري الشهير، هو من أسرة النواب الهندية كما يعلم الجميع.

بل إن أمة الله الخميني، الموقر عند الشيعة أو أغلبهم، فهو «الإمام» كما يعلم الجميع أيضًا قدم جده المباشر لإيران من الهند.

جد الخميني أحمد بن دين علي شاه، هاجر من الهند إلى النجف لتلقي العلوم الدينية، اشتهر حينها باسم أحمد الهندي لأخداؤه من كشمير، لينتقل بعدها من النجف إلى مدينة خمين في إيران، حيث أقام فيها وعمل قاضيًا، ثم رُزق عام 1864م بمولود أسماه مصطفى وهو والد الخميني.

التنوع بكل صوره، إذا أحسن إدارته واستثماره، فهو مصدر قوة وقراء للمجتمعات والدول، والعكس إذا تولى الحديث عن هذا التنوع سفهاء القوم.

لكن الأهم من مناقشة أصول صدام وعشيرته، هو أن يعالج قيس الخزعلي وبقيّة الأحزاب والقوى المسيطرة على حكم العراق اليوم، مشكلات الفساد ونهب البلاد وزرع العصابات الطائفية، وتردي خدمات المياه والكهرباء والرعاية الصحية وتمتين وتطوير البنية التحتية، فالعراق اليوم، لو تولى أمره أهل الرش والكفاءة، لذهب بعيدًا في القوة التنموية، ولكان قدوة لبقية شعوب ودول المنطقة، كما كان في فترات ذهبية من تاريخه.

العراق الذي يملك قدرات كاملة لم يطلق سراحها بعد، يستحق رجال دولة ورشدًا سياسيًا أفضل من صاحب خطبة العيد البتراء الأخيرة.



المطلة الإسبانية باز فيغا الذي وصلها إلى حفل توزيع «جوائز بلاتينو للسنيما الأميركية» في مدريد (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## هاشم صالح ومفكره: النزعة الإنسانية (2-3)

المستشرق الفرنسي موريس لومبار، أصدر كتابًا بعنوان «الإسلام في عظمته» عام 1962، وطبع طبعة ثانية. تحدث فيه عن عظمة هذا الدين طيلة العصور الذهبية، أي القرون الستة الأولى من عمر الحضارة الإسلامية. في ذلك الحين كانت الحواضر المحركة للحياة الاقتصادية والثقافية العالمية موجودة في العالم الإسلامي. علماء أوروبا وفلاسفتها أشادوا بعظمة النبي العربي كثيرًا؛ فولنتير، جورج برنارد شو، توماس كارليل، غوته، تولستوين، فيكتور هيغو، ولامارتين.

قال برنارد شو، «على الدوام كنت أكن احترامًا بالغًا للدين الذي دعا إليه النبي محمد (ص). ينبغي أن يُلقب بمنقذ الإنسانية. لقد كان مفعمًا بالثقة بالله وبرسالته النبوية».

يشير صالح إلى مجموعة كتب غيرت وجه التاريخ، أهمها: «اعترافات» جان جاك روسو، وكتابه «إميل»، و«العقد الاجتماعي» الذي أصبح إنجيل الثورة الفرنسية. وكتاب «مقالة في المنهج» لديكارت، و«نقد العقل في التاريخ» لهيغل، مؤكدًا أن الكتب الفلسفية لا تلغي بعضها بعضًا كما تفعل الكتب العلمية. كتاب «أصل الأنواع» لداروين آثار جدل وأثار حوله عاصفة هائلة من ردود الفعل ولا يزال. وكتاب «تفسير الأحلام» لفرويد، الذي اكتشف قارة باسرها، وهي قارة الوعي الباطن المظلم السحيق في العالم العربي والإسلامي اليوم أكثر ما نحتاجه هو الكتب التنويرية، وهو نقص حاول سده محمد أركون والمفكر الباكستاني الشهير فضل الرحمن. وأيضًا عبد النور بيدار، الناشط في باريس.

تحت عنوان «كتب يجب أن تقرأ قبل فوات الأوان»، ينقل صالح قولاً للفيلسوف العربي محمد عابد الجابري، متحسراً قبل وفاته: «ه، ليت العمر امتد بي قليلاً. هناك كتب عديدة كنت أشتهي قراءتها قبل أن أموت». أما الكتب التي ينصح الكاتب بقراءتها فهي: «دون كيشوت» للمؤلف ميخائيل سيرفانتس، وهو محاكاة ساخرة للفروسية الإقطاعية، و«الف ليلة وليلة» وهو أشهر عمل أدبي عربي في الخارج، و«رسالة الغفران» للعبقري أبو العلاء المعري. وكتاب «الخلافة» للحافظ، مؤسس النثر العربي، و«اعترافات» جان جاك روسو، الذي انتقد بحدة الأصولية المسيحية، وتعرض للاضطهاد ومحاولات اغتيال.

يعد محمد أركون أكبر مفكر في الإسلام المعاصر. كتابه الثاني الذي ظهر سنة 2005 مهم جداً، وهو بعنوان: «النزعة الإنسانية والإسلام». هدف من خلاله أركون للقول إن الإسلام الإنساني الحضاري وجد في الماضي إبان العصر الذهبي، ولكنه اختفى كلياً في أيامنا هذه. فأركون مفكر صعب وعالم متبحر في العلم. يقول أركون إن الحركات الأصولية المعاصرة المهيمنة على الشارع العربي والتركي والإيراني والباكستاني، هي حركات مضادة تماماً للنزعة الإنسانية والحضارية. فهي لا تحترم الكرامة الإنسانية بل لأخر المختلف عنهم.

إلى اللقاء..

## سحر عالم «هاري بوتر» في معرض باريس

بين 19 يورو وللمصغار دون الخامسة عشرة و25 يورو لمن هم فوق هذه السن. ومن المستبعد أن تؤثر على نجاح المعرض الوافد المختبر للجدل مؤلفة روايات «هاري بوتر» جاي كاي رولينغ في شأن التحولين جنسياً. وتروي سلسلة كتب «هاري بوتر» التي بدأت رولينغ إصدارها عام 1997 وتضم سبعة أجزاء اقتبست سينمائيًا، قصة صراع الساحر الشاب هاري بوتر مع اللورد فولدمورت، الساحر الشرير الذي يبحث عن الخلود.

المُفضلة لدى السحرة، ولكن من دون ركوب مكنسة طائرة. ويتعرف الزائر أيضاً على صناعة الملابس وديكورات الأفلام. وتشكّل إقامة المعرض في فرنسا محطة ضمن جولة عالمية شملت الولايات المتحدة والنمسا. وبيع «أكثر من 175 ألف تذكرة» عشية الافتتاح، من بينها 20 ألف تذكرة في اليوم الأول من البيع، «بحسب توم زيلر.

كبرسد تشايلد» المشتق من السلسلة الأصلية، وكلها تُعرض «في بيئة غامرة جداً». وتتبدل الموسيقى بحسب الموقع والإضاءة، ففي صف علم النيات تفتح رائحة أزهار ويُسمع صوت نباتات صاخخة، وفي وغرغيد تتصاعد رائحة الحطب من المدافاة، ويتيح السوار للزوار المشاركة في ألعاب ومسابقات يرحبون فيها نقاطاً لمنزلهم. ومن الممكن أيضاً «الانتقال» باستخدام حذاء سحري والتدرب على ممارسة رياضة «كويدتش»

المخزل الذي يودون العيش فيه للحظات، سواء غريفيندور (بيت هاري بوتر ورون وهرمايونى)، وهو المخزل لدى المعجبين، أو سليذرين أو رابيفنكلو أو هافلپاف، ثم يشعرون في انتقاء عصاهم السحرية والحيوان الذي يحميهم، أو ما يعرف بـ«باترونوس»، ليصحبوا تلامذة في مدرسة «هوغورتس» للسحرة.

ويواسطة العبارة السحرية «الوهورورا»، فتفتح أولى القاعات الخمس والعشرين للمعرض

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» افتُتح في باريس معرض «هاري بوتر» السحري وقصة ولادة الرواية الشهيرة والأفلام التي اقتبست منها مدى الأعوام الخمسة والعشرين الأخيرة، والذي يستمر حتى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

ويُسجل الزوار دخولهم بسوار في مركز المعارض في بورت دو فيرساي، ويختارون



امرأة تزور معرض «هاري بوتر» في باريس (أ.ف.ب)

## ابتكار جل مائي لمحاكاة وظيفة أوتار الجسم

القاهرة: حازم بدر  
الياف الأراميد النانوية المشتقة من (الكيفلار)، وهي مادة بوليمر مستخدمة في السترات والخوذات الواقية من الرصاص، مع كحول البولي فينيل، وهو بوليمر صناعي آخر، لبناء الجل المائي المحاكي المصنوع منها، أحد التحديات الرئيسية في الطب السريري. والياف الأراميد النانوية مع بعضها بعضاً وفقاً لاتجاه التمدد، مما يؤدي إلى شبكة متباينة الخواص تحاكي السمات الهيكلية للأوتار الطبيعية. وتمتد التفاعلات بين الألياف النانوية الصلبة والبولىميرات اللينة مزيداً من المتانة الميكانيكية العالية على المركبات، مما يجعله متفوقاً على المنتجات الأخرى من الجل المائي الصناعي.

ويقول ليز شو، من قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة بجامعة هونغ كونغ، أيضاً باحثون من جامعة هونغ كونغ في ابتكار جل مائي يحاكي وظيفة الأوتار الطبيعية بالجسم، الذي يمثل إصلاحها أو استبدال المصاب منها، أحد التحديات الرئيسية في الطب السريري. والياف الأراميد الطبيعية بالجسم هي شريط متين من الأنسجة الضامة اللبغية التي تربط عضلة معينة بجزء آخر من الجسم، وهي عبارة عن أنسجة غنية بالمياه تظهر قوة ميكانيكية رائعة ومتانة، وتنشأ خواصها الميكانيكية من هياكل دقيقة متطورة تتضمن الألياف الصلبة من الكولاجين متداخلة مع البولىميرات الحيوية التي تحتفظ بالماء. وعلى مدى العقود الماضية، كان الباحثون يحاولون استخدام الجل المائي الصناعي، وهي فئة من المواد الغنية بالمياه تتضمن شبكات بوليمر، لتكرار هياكل وخصائص الأوتار الطبيعية، ولكن كان هذا الأمر صعباً لأن هذا الجل الصناعي عادة ما يكون ضعيفاً وهشاً، وهي المشكلة التي حلها باحثون من قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة بجامعة هونغ كونغ، عن طريق ابتكار نوع جديد من الجل المائي المحاكي لتواتر بخصائص ميكانيكية متميزة تتطابق مع الأوتار الطبيعية، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز في العدد الأخير من دورية «ساينس أدفانسيس». وفي هذه الدراسة، تم خلط

## أسود السودان تستغيث من الجوع



أسود جائعة في حديقة سودانية (تاشيونال جيوغرافيك)

المعارك «واجه كل المخاطر بصورة يومية لأداء واجباتنا تجاه الحيوانات».

الخرطوم - لندن، «الشرق الأوسط» أطلقت حديقة السودان للحياة البرية، أمس، نداء مساعدة للحيوانات الموجودة في الحديقة، من بينها 25 أسداً جائعاً، مع انقطاع الكهرباء ونقص الطعام، في وقت تتواصل فيه المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» منذ أكثر من أسبوع، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

بتوزيع ما بين 5 و10 كيلوغرامات من اللحم على كل أسد وعلى حفنة من الضعاع. ولم يعد هناك سوى 20 ألف أسد في المناطق البرية في أفريقيا، من بينها حفنة تعيش في السودان في حديقة الدندر الوطنية، بالقرب من الحدود مع إثيوبيا.

سيارتنا التي نستخدمها في أداء مهامنا، وحتى الوقود صار يستحيل توفيره».

وقالت حديقة السودان للحياة البرية في بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي، إن «وضع الحديقة والحيوانات أصبح حرجاً للغاية». وتقع الحديقة في الباقير جنوب شرقي الخرطوم، قرب أحد المقرات العسكرية «التي تشهد اشتباكات بصورة يومية»، وحسب الحديقة: «ضاق الحصار علينا لانقطاع الكهرباء، وبدأ بنفد مخزوننا من أكل وشرب الحيوانات»، مؤكدة أنه منذ بدء

## هل تبقى الخلايا الجذعية الشعر في شبابه؟

في العمر، وتفقد قدرتها على النضوج والحفاظ على لون الشعر.

وتتمتع بعض الخلايا الجذعية - الخلايا القادرة على التطور إلى الكثير من أنواع الخلايا المختلفة - بقدرة فريدة على التخلل بين حجيرات النمو في بصليات الشعر.

وتفقد هذه الخلايا القدرة على الحركة مع التقدم في العمر، ما يهدد الطريق

للشعر الرمادي. ركز البحث الذي قادته باحثون من كلية غروسمان للطب بجامعة نيويورك، على الخلايا الموجودة في جلد الفئران، كما وجد في البشر التي يُطلق عليها الخلايا الجذعية الصباغية.

واقترح العلماء أنه إذا كانت النتائج التي توصلوا إليها صحيحة بالنسبة للبشر، فإنه يمكنهم فتح طريقة محتملة لعكس أو منع تيبس الشعر.

ويخضع التحكم في لون الشعر من خلال ما إذا كانت مستجمعات التكاثر المستمرة بالخلايا الجذعية الصباغية ضمن بصليات الشعر (التي ينمو منها الشعر) تجعل الإشارة تتحول إلى خلايا ناضجة تجعل صبغات البروتين مسؤولة عن اللون. وخلص الباحثون إلى أنه خلال نمو الشعر الطبيعي، تتحرك هذه الخلايا باستمرار ذهاباً وإياباً، فيما تنتقل بين

بدا الأمر بشعرة رمادية واحدة، وربما انتختن، وأغلب الناس يعزرون الأمر إلى الشيخوخة من دون التفكير في العملية التي تحول شعرهم للون الرمادي، حسب صحيفة «الإنديبننت» البريطانية.

لكن دراسة جديدة تشير إلى أن الخلايا الجذعية قد تعلق مع تقدم العمر